جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

تحليل الخطاب الإعلامي لزعماء الدول الغربية حول حقوق الإنسان خِلال الحرب على غزة 2023

Media Discourse Analysis of Western Leaders about Human Rights During the War on Gaza 2023

إعداد

نسرين سمير يوسف

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الاوسط

حزيران، 2024

تفويض

أنا **نسرين سمير يوسف**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًا وإلكترونيًا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: نسرين سمير يوسف.

التاريخ: 27 / 06 / 2024.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشـــت هذه الرســـالة والموســـومة بـــــ : **تحليل الخطاب الإعلامي لزعماء الدول الغربية حول حقوق الإنسان خِلال الحرب على غزة 2023**

للباحثة: نسرين سمير يوسف.

وأجيزت بتاريخ: 03/ 06 / 2024.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ.د. عزت محمد حجاب	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. محمد حسين المومني	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. رامز محمد أبو حصيرة	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. محمد حمد القطاطشه	عضوًا من خارج الجامعة	الجامعة الأردنية	

شكرٌ وتقدير

الحمد والشكر حمدا طيبا كثيرا مباركا لله وحده الذي أنعم علي وعلى والدي، والذي أنار بصيرتي وأعانني على إتمام هذه الرسالة.

كل الشكر والتقدير **لأساتذتي في جامعة الشرق الأوسط** أهل العطاء والمحبة وعائلتي الثانية التي أعتز وأفتخر أنني تتلمذت على أيديهم، **الأستاذ الدكتور كامل خورشيد، معالي الدكتور محمد المومني، الدكتورة ليلى جرار، الدكتور هاني البدري، الدكتور رامز أبو حصيرة، الدكتور محمود الرجبي.**

وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور عزت حجاب "المشرف على هذه الرسالة** "، أتقدم بأصدق عبارات الشكر والامتنان لكم على دعمكم القيم وتوجيهاتكم الحكيمة، حيث كنتم دائما متواجدين لتقديم المساعدة والإرشاد بكل صبر وتفهم، بفضلكم استطعت تجاوز التحديات والصعوبات التي واجهتها في هذا المشروع، لقد تجاوزتم حدود الأكاديمية لتكونوا لي أكثر من مجرد مرشدين، بل كنتم أيضا مصدر إلهام وقدوة، ولن أنسى أبدا الدروس القيمة سواء في القاعة الدراسية أو خارجها، أدعو الله أن يجزيكم عن كل خير.

الباحثة

نسرين سمير يوسف

الإهداء

إلى **غزة قلب فلسطين**، إلى **شهدائها رحمهم الله**، وإلى أبطالها الشجعان الذين يصرون على الوقوف والصمود رغم تحديات الحياة وقسوتها، لكم ولروحكم القوية، هذه الرسالة تقديرا واحتراما.

إلى **أبي الغالي** الذي غادرنا وترك بصمة لا تمحى في قلوبنا رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، لا زلت تعيش في قلوبنا كذكرى جميلة وهوية عظيمة، سنحتفظ بذكراك دائما ونستلهم منك القوة والحكمة في كل خطوة نخطوها، شكرا لك على كل شيء.

إلى **أمي العزيزة** منبع الحنان والقوة أنت النجمة التي تضيء سماء حياتي، بحب كبير وامتنان لك وكتعبير عن شكري العميق واحترامي الكبير.

إلى **إخوتي الرجال** الذين كانوا ولا زالوا كرماح النصر نصروا من استنصر بهم.

إلى **أخواتي وأولادي الأعزاء** أنتم ركيزة حياتي وسر سعادتي بكم تزدهر أيامي، أشكر لكم كل لحظة قضيتموها إلى جانبي في كل ظروفي.

الباحثة

نسرين سمير يوسف

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكرٌ وتقدير .....د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الملحقات.....ح
الملخص باللغة العربية .....ط
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولًا: مقدمة الدراسة 1
ثانيًا: مشكلة الدراسة.....3
ثالثًا: أهداف الدراسة.....3
رابعًا: أسئلة الدراسة 4
خامسًا: أهمية الدراسة.....5
سادسًا: مصطلحات الدراسة.....6
سابعًا: حدود الدراسة.....7
ثامنًا: محددات الدراسة 8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري 9
ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة.....25
ثالثًا: التعليق على الدراسات السابقة.....31
رابعا: حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.....32
خامسا: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.....33

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولًا: منهجية الدراسة 34
ثانيًا: مجتمع الدراسة 35
ثالثًا: صدق الأداة 35
رابعًا: ثبات الأداة 36
خامسًا: إجراءات الدراسة 36

الفصل الرابع: تحليل الخطاب الغربي

تحليل الخطاب الغربي 38

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولا: مناقشة النتائج 65
ثانيًا: أبرز توصيات الدراسة 76

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية 78
ثانيًا: المراجع الأجنبية 83
الملحقات 85

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	خطابات وتصريحات الزعماء الغربيين حول الحرب على غزة	85

تحليل الخطاب الإعلامي لزعماء الدول الغربية حول حقوق الإنسان خلال الحرب على غزة 2023

إعداد

نسرين سمير يوسف

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل محتوى لخطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، بريطانيا، كندا، وألمانيا) من أجل اكتشاف أدلة تؤيد فكرة أن هناك ازدواجية في المعايير الغربية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وأنها لم تلتزم بالقوانين والشرعة الدولية وانحازت للكيان الإسرائيلي.

تكون مجتمع الدراسة من جميع خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية في الفترة من 7–22 أكتوبر 2023 والبالغ عددها (52) خطابا. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي من خلال استخدام أداة تحليل الخطاب. وتم استخدام نظرية الأجندة، ومن أبرز النتائج التي وصلت إليها:

1. عبّرت مواقف رؤساء وزعماء الدول الغربية عن تضامن مطلق مع الكيان الإسرائيلي وحقه في الدفاع عن نفسه في مواجهة حركة حماس، واستخدمت خطابا منحازا للكيان الإسرائيلي، وعلى الرغم من ادعاء هذه الدول أن حقوق الإنسان تشكل جزءا من أجنداتها السياسية، لكنها ناقضت ذلك واتخذت مواقف منحازة لصالح الكيان الإسرائيلي.
2. أشار الخطاب الغربي لضرورة الاستجابة للوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، مع ضرورة استمرار الجهود لتأمين إطلاق سراح الأسرى.
3. طالب الخطاب الغربي بضرورة العمل مع الشركاء الدوليين لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى حل سلمي ودائم لهذا الصراع.
4. استخدم رؤساء وزعماء الدول الغربية استراتيجيات اتصالية عديدة في خطاباتهم كان من أبرزها: الاستراتيجية التضامنية، واستراتيجية الإعلام، واستراتيجية بناء الإجماع.
5. مسارات البرهنة المسخدمة من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية تضمنت مجموعة من المسارات منها: إخفاء الحقائق وتزويرها، وتحميل المسؤولية على الطرف الآخر.

وأوصت الدراسة بتكثيف الجهود لمخاطبة الرأي العام المحلي والدولي بنشر قوانين وثقافة حقوق الإنسان وانتهاكات الكيان الإسرائيلي لهذه القوانين.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، زعماء الدول الغربية، حقوق الإنسان، الحرب على غزة.

Media Discourse Analysis of Western Leaders about Human Rights During the War on Gaza 2023

Prepared by

Nisreen Samir Yousef

Supervised by

Prof. Ezzat Mohammad Hijab

Abstract

This study aimed to conduct a discourse analysis of the speeches of the presidents and leaders of Western countries (the United States of America, France, Britain, Canada, and Germany) to find evidence supporting the idea that there are double standards in Western countries concerning human rights policies, showing non-adherence to international laws and charters and bias towards the entity.

The study population consisted of all speeches by presidents and leaders of Western countries in the period from October 7 to October 22, 2023, as it is the most controversial, active, and position-taking period. Discourse analysis was used as a methodology and tool to conduct the analysis, the agenda-setting theory was employed, and among the most notable findings were:

1. The positions of the leaders of Western countries expressed absolute solidarity with the Israeli entity and its right to defend itself in the face of Hamas attacks, and used biased and inflammatory rhetoric full of hatred and contempt for Arabs in general and Palestinians in particular, despite these countries' claim that human rights form part of their agendas. Political policy, but it publicly contradicted this and took extremist positions in favor of the Israeli entity.
2. Western discourse indicated the necessity of responding to the deteriorating humanitarian situation in the Gaza Strip, and facilitating the arrival of humanitarian aid, with the necessity of continuing efforts to secure the release of the hostages, but there was no implementation on the ground to alleviate human suffering or stop the Israeli aggression.

3. The Western discourse called for the necessity of working with international partners to revitalize the peace process in the Middle East and reach a peaceful and lasting solution to this conflict.
4. Presidents and leaders of Western countries used many communication strategies in their speeches, the most prominent of which were: the solidarity strategy, the media strategy, and the consensus-building strategy.
5. The paths of proof used by presidents and leaders of Western countries are illogical paths of proof, including bias towards one point of view, relying on description, relying on metaphors, concealing and falsifying facts, and placing responsibility on the other party.

The study recommended intensifying efforts to address local and international public opinion by disseminating human rights laws and culture and the Israeli entity's violations of these laws.

Keywords: Discourse Analysis, Western Leaders**,** Human Rights, War on Gaza.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولًا: مقدمة الدراسة

تعد قضايا حقوق الإنسان وحرياته الأساسية من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى والحساسة، حيث يكتسب الحديث عن حقوق الإنسان أهمية متزايدة بسبب عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، نظرا لحيوية الموضوع باعتباره مطلبا شعبيا ودوليا، ويعتبر الإقرار بحقوق الإنسان والنص عليها في القوانين وتطبيقها دليلا قاطعا على رقي المجتمعات سياسيا ومعيارا يقاس بموجبه تطورها، وقد تضافرت جهود الدول في أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية للرقي والنهوض بحقوق الإنسان، وتعد الحرب العالمية الثانية نقطة تحول هامة في مسار القانون الدولي، حيث أدت إلى ترسيخ قناعة مفادها وجود نوع من الموازاة والتلازم بين احترام حقوق الإنسان في المجال الداخلي وحماية الأمن والسلام الدوليين، وبذلك بدأ اهتمام المجتمع الدولي بحقوق الإنسان، حيث تبلورت بشكل واضح، مما سمح بتبني نصوص واضحة موجهة إلى الأسرة الدولية بكاملها (الحيالي، 2022).

يقف وراء كل حق من حقوق الإنسان فكرة أساسية لها علاقة مباشرة بتحقيق أو ضمان كرامة الإنسان، ألا وهي حق كل إنسان في اختيار طبيعة حياته ومكوناتها ضمن الظروف المحيطة به، ومع اعتبار الآخرين شركاء في المجتمع، والوسيلة المتاحة لتحقيق ذلك في ظل منظومة المجتمع، هي القانون أي التشريع الذي ينظم العلاقات في المجتمع ويوازن ما بين حق الفرد وحق الجماعة بشكل يضمن لكل فرد ومجموعة في الوطن حق اختيارهم في سبيل صون كرامتهم، وتدفع مسؤولية الصحافة في التعريف بمبادئ حقوق الإنسان من خِلال خطاب يعمل في اتجاه متابعة الممارسات

المختلفة في هذا المجال سعيا نحو إرساء هذه الحقوق، حيث إن رصد أنماط طرح وتقديم قضايا حقوق الإنسان في الخطابات الصحفية تعطي مؤشرات بأن كلا من الحقوق المدنية والسياسية يمثلان معا مركز اهتمام هذه الخطابات، انطلاقا من صلتهما المباشرة بقضايا الحريات العامة ومختلف الحقوق موضع الاهتمام والمتابعة في المجتمعات المعاصرة (شومان،2007).

نظرًا لما تمرّ به فلسطين بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص من انتهاكات لحقوق الإنسان، تبرز مكانة ودور الصحافة في مجال حماية حقوق الإنسان والكشف عن التوتر الذي يسود الساحة السياسية حول هذ العدوان نتيجة لحالة الانقسام السياسي من جهة، واستمرار جرائم الكيان الإسرائيلي وانتهاكه لحقوق الإنسان الفلسطيني من جهة أخرى، مما كان له تأثير سلبي على سيادة القانون وحال حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (الزويني، زهراء،2015).

يعيش سكان قطاع غزة تحت ظروف إنسانية قاسية نتيجة الحصار المفروض عليهم، والذي يؤثر بشكل كبير على حياتهم اليومية وحقوقهم الأساسية، مما يثير تساؤلات حول الخطاب الإعلامي الغربي لحقوق الإنسان ومدى تأثيره على سياسات الإغاثة والتنمية المتبعة في المنطقة، إذ تحظى الخطابات الإعلامية المتعلقة بحقوق الإنسان المقدمة من رؤساء وزعماء الدول الغربية باهتمام واسع لدى الجمهور العربي والعالمي، ورغم أهمية الخطاب الإعلامي المستخدم من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية إلا أنه لم يجد اهتماما كافيا من قبل الباحثين والمهتمين بدراسة الخطاب الإعلامي الخاص بقضايا حقوق الانسان، ودرجة اختلافه باختلاف الأيديولوجيا السياسية لرؤساء وزعماء الدول الغربية حسب موقفهم من ذلك العدوان (موقع مركز الجزيرة للدراسات).

ثانيًا: مشكلة الدراسة

تلخصت مشكلة الدراسة في كيف عرض رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) مفهوم حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

ثالثًا: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه السكان في قطاع غزة، وكيفية استجابة المجتمع الدولي خاصة الغرب لهذه التحديات، من خِلال تحليل الخطابات التي قدمها الغرب خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) والمتعلقة بحقوق الإنسان، والسعي إلى فحص المواقف والسياسات والإجراءات المتخذة وذلك وفق الهدف الرئيسي الآتي: معرفة وتحليل الخطاب الغربي نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمتها الخطابات بشأن قضايا حقوق الإنسان من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى). ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

1. معرفة موضوعات حقوق الإنسان التي طرحها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) عند تناولهم لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).
2. معرفة مسارات البرهنة التي ساقها كل خطاب تدليلا على صحة أطروحاته والتي اعتمدت عليها الدراسة في تناولها لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

3. معرفة الاستراتيجيات الإعلامية التي استخدمها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) في خطاباتهم نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).
4. معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وبين قوانين حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة.

رابعًا: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس كيف قدم رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) مفهوم حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) في خطاباتهم؟

ويتفرّع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما موضوعات حقوق الإنسان التي طرحها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) عند تناولهم لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟
2. ما مسارات البرهنة التي ساقها كل خطاب تدليلا على صحة أطروحاته والتي اعتمدت عليها الدراسة في تناولها لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

3. ما الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) في خطاباتهم نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وبين قوانين حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة؟

خامسًا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بشقيها التطبيقي والنظري، من خِلال تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) فيما يتعلق بحقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

وفيما يأتي استعراض لأهمية الدراسة التطبيقية والنظرية:

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية بما يلي:

1. تكوين إطار مفاهيم عن ماهية تحليل الخطاب ومفهوم حقوق الإنسان من خِلال عرض مفهوم المتغيرات وتوضيح أهمية كل منهما وشرح أبعاد كل منهما.
2. محدودية الدراسات العربية التي تتناول الخطاب الإعلامي والصحفي نحو قضايا حقوق في وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة.
3. الاطلاع على الأبحاث الأخرى لما توفره من إثراء للأدب النظري في مجال الدراسة.

4. تحظى قضايا حقوق الإنسان باهتمام كبير في الدراسات القانونية والسياسية والاجتماعية، إلا أنها لم تحظ بمثل ذلك في الدراسات الإعلامية.
5. تزويد المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص بمرجع ذو أهمية أكاديمية فيما يتعلق بتحليل الخطاب السياسي خِلال الأزمات.

الأهمية التطبيقية

تتمحور الأهمية التطبيقية للدراسة من خِلال التعرف على حجم، تغطية ومعالجة خطابات الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) لقضايا حقوق الإنسان وانعكاس ذلك خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

سادسًا: مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة مجموعة من المفاهيم وفيما يلي استعراضا لها:

الخطاب: هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض نية التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف (غنيمات ونجادات، 2014).

الخطاب: هو رسالة ذات هدف ودلالة، وللرسالة أول وآخر وحتى يتحقق للرسالة هدفها فلا بد من أن تصل إلى غايتها فيكون لها رد فعل ونتيجة، والخطاب كلام معتدل ومتوازن، ليس فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل (ملكاوي، 1995 :22).

وهو نوع من فنون الكلام الغاية منه إقناع المتلقين واستمالتهم والتأثير فيهم من خِلال القضايا التي يتم عرضها(سيباني، 2009:99).

الخطاب الإعلامي لزعماء الدول الغربية **إجرائيا:** خطابات وتصريحات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، ألمانيا)، خِلال الفترة ما بين 7 اكتوبر وحتى 22 اكتوبر 2023.

الحرب: هي نزاع مسلح بين دولتين أو مجموعتين متنافستين يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية، اقتصادية أو اجتماعية، وتتضمن الحروب استخدام القوة العسكرية والعنف لتحقيق تلك الأهداف، ويمكن أن تندلع الحروب بين دول بسبب خلافات تاريخية، أراض، مصالح استراتيجية أو دينية، وتكون عادة مصحوبة بخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات (united nation,2022).

حقوق الإنسان HUMAN RIGHTS: تقول الأمم المتحدة في أدبياتها إن حقوق الإنسان هي حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر، وللجميع الحق في الحصول على حقوقهم الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز، وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة، ويتم التعبير عن حقوق الإنسان العالمية وتضمن بواسطة القانون وعلى شكل معاهدات، أو القانون الدولي العرفي، أو مبادئ عامة، أو بمصادر القانون الدولي الأخرى، ويرسي القانون الدولي لحقوق الإنسان التزامات على الحكومات بالعمل بطرق معينة أو الامتناع عن أعمال معينة، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بالأفراد أو الجماعات وحمايتها. (الحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان في النزاع المسلح، منشورات الأمم المتحدة: 2011:5.

سابعًا: حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** بداية عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 7 اكتوبر 2023 وحتى 22 اكتوبر 2023 (أول أسبوعين من بداية العدوان).

- **الحدود المكانية:** قطاع غزة / فلسطين.
- **الحدود التطبيقية:** جميع خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) على المواقع الرسمية لكل دولة، فيما يتعلق بحقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

ثامنًا: محددات الدراسة

تنحصر محددات الدراسة في قدرة الباحثة على تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، وتوظيف هذا التحليل للإجابة على أسئلة الدراسة، ونستطيع القول بأن نتائج الدراسة يمكن تعميمها.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمّن هذا الفصل عرضا للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وتم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين: أولا: الإطار النظري الذي يشمل دراسة نظرية الأجندة، الخطاب الإعلامي، استراتيجيات تحليل الخطاب، ومفاهيم حقوق الإنسان، وثانيًا: استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة..

أولًا: الإطار النظري

1.1 نظرية وضع الأجندة (AGENDA SETTINGS THEORY)

تعود أصول نظرية الأجندة كما أشارت العديد من أدبيات الإعلام إلى والتر ليبمان (Walter Lippmann) من خِلال كتابه (الرأي العام) والذي وضعه في العام 1922، والذي بين من خلاله "أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خِلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع" (مكاوي و السيد، 2009، ص288).

ويرجع الفضل إلى ماك كومبوس وشو (McCombs and Show) في صدور الدراسة الأولى عن هذه النظرية حيث بين أن "وسائل الإعلام تنجح في تعريف الناس فيما يفكرون، لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور إلى الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور" (McCombs&Shaw,1993,60).

ويوضح الموسى (2023، 155) " أن نظرية الأجندة تستند إلى أن وسائل الإعلام تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حول القضايا التي يواجهها المجتمع، وذلك من خِلال حجم الطرح لها في الوسيلة الإعلامية مما يؤدي إلى استثارة اهتمام الجمهور بها، وترى أيضا أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير بالجمهور من خِلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على جدول تفكير الناس ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها، وبالمقابل فإنها إذا لم تطرح وتسلط الضوء الكافي يبتعد الناس عنها".

من خِلال ما سبق؛ يتضح أن نظرية الأجندة عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقالب جديد، يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير اتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الأيديولوجية لتلك الوسيلة.

ارتبطت هذه النظرية بدراسة التغطية الإعلامية للصراعات الدولية، كما تطورت النظرية بشكل كبير لتوجيه البحوث المعنية بأثر المعالجات الإعلامية لقضايا الأقليات على الرأي العام وغيرها من القضايا الاجتماعية (العتيبي،2021).

يوصف وضع الأجندة بتعدد المناهج البحثية مع وجود رابط مشترك يتمثل في كون التغطية الإخبارية منتج يتم تصنيعه وإقراره من خِلال التأثيرات المتعددة، ويمثل تحليل المضمون النمط الأكثر استخداما بشقيه الكمي والكيفي من خِلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية كمنتج نهائي لوضع الأجندة، كما يستخدم أسلوب تحليل المحتوى لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كافة وسائل الإعلام مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون، غير أن الباحثين يركزون غالبا على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر، وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية وعقد مقارنات بينهم (عبد الحميد،1997).

إن الفرض الرئيس في معظم الدراسات الخاصة بوضع الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب اهتمام الجمهور والقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تغطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات (المزاهرة، 2015).

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الاجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور؛ ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف حيث تهتم الصحف بالعمق والاهتمام بالتفاصيل (عبد الحميد، 2018).

مدى تطابق نظرية وضع الاجندة مع الدراسة الحالية

باستخدام نظرية وضع الأجندة في تحليل الخطاب الإعلامي يمكن للباحثين فهم كيفية تشكيل الرأي العام واهتماماته وتوجيهها من خِلال تحليل الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات وتسليط الضوء على بعض القضايا بدرجة أكبر من الأخرى في وسائل الإعلام، وتم استخدام هذه النظرية كونها تتناسب مع موضوع الدراسة، وترى الباحثة أن النظرية تعد من النظريات التي تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين الخطب التي تقدم من قادة الرأي والمتلقين الذين يتعرضون لهذه الخطب، حيث أن الخطب التي تقدم من قادة الرأي تكون قادرة على تحديد أهمية وأولوية القضايا العامة التي تهم الرأي العام والتي تشكل عاملا مهما لأفراد المجتمع في تشكيل مواقفهم اتجاه تلك القضايا، فهذه الدراسة ستتناول الخطاب الغربي المقدم من رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) فيما يتعلق بحقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع

غزة 2023 (طوفان الأقصى)، من خِلال دراسة تحليلية لنصوص خطابات الرؤساء والزعماء الغربيين التي تناولت قضايا حقوق الإنسان خِلال هذا العدوان، حيث توضح نظرية الأجندة وجود علاقة ارتباطية بين تناول قضية ما وإبرازها من خِلال التركيز عليها، وإهمالها لموضوعات أخرى، مما يؤثر على اهتمام الجمهور بالموضوعات المطروحة في هذه الخطابات.

2.1 الخطاب الإعلامي

يعتبر الخطاب الإعلامي وسيلة تواصل هامة وحيوية تستخدمها وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت تلفزيونية، إذاعية، مطبوعة أو رقمية، لنقل الرسائل والمعلومات إلى الجمهور، إذ يعتبر الخطاب الإعلامي أداة فعالة في تشكيل وتوجيه آراء الناس وتأثيرهم، حيث يسعى إلى إقناع الجمهور وتوجيه اهتمامهم وتشكيل وجهات نظرهم، ويمثل الخطاب الإعلامي جزءا أساسيا من حياة المجتمعات الحديثة، حيث يلعب دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام وتوجيه الانتباه والتفكير نحو قضايا معينة، ويعتبر أداة قوية لنقل المعرفة وتوجيه سلوك الأفراد والمجتمعات(العاقد،2015).

الخطاب الإعلامي يعتبر أحد أنماط الخطابات المختلفة، اكتسب أهميته من ثورة الأخبار والمعلومات والقضايا والحقائق التي يعج بها عالمنا، ويطلق عليه البعض اسم فن الوقائع أو فن إذاعة الحدث ونقله للمشاهد أو المتلقي والتأثير فيه بما يخدم مصلحة المخاطب، ولا يمكننا تحديد نوع واحد للخطاب الإعلامي، إذ يتباين في مضمونه وجوهره تبعا لتباين الفئات المستهدفة، ويندرج تحت مسمى الخطاب الإعلامي أيضا الخطابات التي يقوم بها المسؤولون لإقناع جهة أو فئة معينة بقضية ما وتكون خطاباتهم مدعمة بالحجة والبرهان بهدف إقناع هذه الفئة وكسب تأييدها (عامر،2006).

ويتسم الخطاب الإعلامي بعدد من الخصائص والسمات التي يشترط وجودها ليكون خطابا صحيحا والتي تتمثل في خصائص الخطاب بأن تكون لغة الخطاب لغة تقريرية موجهة بشكل مباشر

إلى الهدف من دون مقدمات وزيادة في المصطلحات، أي مختصر مفيد يميل إلى التبليغ ويبعد كل البعد عن الترفيه والتسلية والإطالة وغيرها ويجب أن يكون واضحا ومنطقيا يقبله المنطق ويحكمه العقل ويحاكي عقول الآخرين ويجب أن يكون موثقا ومدعوما بقوة الحجة وصحة المصدر، ويجوز طرح المواقف الموضوعية والأسلوبية وغيرها للإقناع، ولابد أن تتوافر عدد من السمات الشخصية لدى صاحب أو قارئ الخطاب الإعلامي، تتمثل بشكل رئيس في الثقة العالية بالنفس، واللغة السليمة والمصطلحات القوية المقنعة التي تحاكي العقل والصوت المرتفع الخطابي (جبارة، 2017).

ويرمي الخطاب الإعلامي إلى تحقيق وتأدية العديد من المهام والوظائف والتي تتمثل في وظيفة الإقناع والتأثير على المتلقي وتعريفه بمحتوى الخطاب ونقله له بأفضل صورة، وتمتين الروابط الاجتماعية وزيادة الوعي والمعرفة والاستكشاف نحو جانب معين، ويهدف إلى تأدية وظيفة جذب الرأي العام نحو قضية معينة، ويعد من أشهر أشكال الخطابات لأنه الطريق الذي يؤدي القوة في السياسة والاقتصاد، وهو الخطاب الذي يهدف الى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم باتجاه خاص (مشاقبة، 2014).

يعرف الخطاب الإعلامي بإعتباره "منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية وثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائل التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها، بالتالي فهو شكل تواصلي مركب متشابك، وهو كذلك صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والآليات التقنية لتوصيلها" (ولد جاب الله، 2021، 20).

يشير نورمان فيركلف (Norman Fairclough) إلى الخطاب الإعلامي بأنه: "استخدام اللغة حديثا وكتابة، كما يتضمن أنواعا أخرى من النشاط المعلوماتي، مثل: الصور المرئية، الصور

الفوتوغرافية، الأفلام، الفيديو، الرسوم البيانية، والاتصال غير الشفوي كحركات الرأس أو الأيدي.. إلخ". ويخلص فيركلف إلى أن الخطاب هو أحد أشكال الممارسة الاجتماعية، ثم يستخدم الخطاب بمعنى أضيق باعتباره "اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة"(فيركلف، 2015، 25). ستعتمد هذه الدراسة في تحليل الخطاب إلى منهج تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي الذي طوره العام الهولندي فان ديك.

منهج تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي

ارتبط هذا المنهج بأعمال الباحث الهولندي فان ديك في تحليل الأيديولوجية والخطاب السياسي والخطاب الإعلامي والذي ربط فيه بين الجوانب النحوية والتركيبات اللغوية والسردية والإدراكية في دراسة النص بالإضافة إلى استخدام مناهج تحليل الخطاب. وربما يرجع الطابع التكاملي لمنهج فان ديك إلى جذوره الأولى حيث دعا في السبعينات من القرن الماضي وقبل تحوله إلى مجال تحليل الخطاب إلى ضرورة اهتمام نظريات تحليل النص وتحليل الخطاب الإعلامي بالنصوص ذات الصلة وسياق النص، كما دعا أيضا إلى الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب (هواري،2017).

طور فان ديك نموذج لتحليل الخطاب انطلاقاَ من كون الخطاب يتضمن ثلاثة أبعاد هي النص، ممارسة الخطاب والممارسة الاجتماعية الثقافية، ويعتبر التركيز على ممارسة الخطاب وسيلة لربط التحليل النصي بالتحليل الاجتماعي الثقافي. وشكلت افكار ودراسات فان ديك انتقالا مهما من تحليل النص –وهو مجال اهتمام اللغويات النقدية– إلى تحليل الخطاب (عبيدي، 2018).

سيتم استخدام نموذج فان دايك لتحليل الهياكل اللغوية والنصية المستخدمة في الخطاب الإعلامي، مثل الاختيار اللغوي وترتيب الجمل كما سيتم استخدامه لفهم السياق الاجتماعي والسياسي

الذي يتم فيه إنتاج وتوزيع الخطاب الإعلامي، وسيتم التحليل لمعرفة كيفية تأثير هذه العوامل على بنية ومحتوى الخطاب، وهو أيضا أداة فعالة لتحليل العلاقات السلطوية والتمييز في الخطاب الإعلامي، بما في ذلك الطرق التي يتم فيها تمييز مجموعات معينة أو تقويض سلطتها وأيضا سيستخدم لفهم كيفية استخدام الخطاب الإعلامي للتأثير والإقناع بالآراء والمعتقدات والسلوكيات، حيث يمكن التحليل لمعرفة كيفية استخدام اللغة والأساليب الإقناعية لتحقيق أهداف معينة.

3.1 الاستراتيجيات الاعلامية والاتصالية واستراتيجيات تحليل الخطاب

"يعتبر التواصل والاتصال عمومًا عصب الحياة الاجتماعية والسياسية، فمن دونه لا تستطيع الدول الاستمرار في تحقيق أهدافها، كما يعتبر التواصل والاتصال ظاهرة إنسانية لها طبيعة معقدة وأوجه متعددة، والعملية الاتصالية خاصة على المستوى العالمي هي جوهر العلاقات الدولية والتي تخدم الغايات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية كذلك، وعلى هذا الأساس تمثل الاستراتيجيات الاتصالية ركن أساسي في إيصال الآراء والأفكار والمواقف للجمهور المستهدف والتأثير في توجهاته من خِلال تشكيل الرأي العام أو تحسين السمعة أو التعبئة باتجاه قضية ما، حيث يتم من خِلال الاستراتيجيات الاتصالية التحكم في إنتاج المعلومات والأخبار وكل ما يخدم توجه معين باستخدام كافة الوسائط التقليدية والرقمية الحديثة، وكذلك تحديد المقدار المعطى لحرية الإعلام لتوجيه مدركات المتلقي بما يخدم الأهداف المرسومة" (باقر، 2019، ص8).

تعرف الاستراتيجية على المستوى العملي على أنها خطة لإنجاز عمل مستقبلي معين، وهي الاتجاه أو منهج العمل الموضوع لتحقيق هدف ما، وهي أيضا "الأسلوب" أو طريقة العمل المستخدم في التنفيذ والذي ينبثق من رؤية واضحة وشاملة يتم من خلالها تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وتعمل الاستراتيجية على تحديد وتقييم مختلف الطرق التي تحقق الأهداف والرسالة المقصودة ثم اختيار

أفضل الطرق الممكنة، وتتضمن الاستراتيجية إعداد الأهداف والغايات الأساسية طويلة الأجل واختيار خطط العمل وتخصيص الموارد الضرورية، وبذلك فإن الاستراتيجية هي "مجموعة القرارات المهمة والتي تهدف إلى التكيف مع التغيير وتحديد الغايات الأساسية، والإجراءات المطلوبة من أجل الوصول إلى هذه الغايات، وهي مجموعة القرارات التي تحدد المسار العام من أجل تحقيق الأهداف الكبرى وفق سياسات وخطط تحقق الغايات المنشودة ومن ثم تحقيق الاتجاه الذي ارتضته لنفسها في المستقبل" (الزعبي، 2009، ص 106).

"إن استراتيجية الاتصال هي مجموعة من الوسائل المتناسقة التي تسمح لجهة ما بالاتصال بمحيطها والتأثير على الرأي العام، وهي عبارة عن عمليات منظمة من الإشارات والرموز الموجهة توجيها مدروسا، ويتم تنفيذها وفقا لخطط وتكتيكات تتفق مع المراحل المختلفة التي تمر بها، وتهدف إلى تحقيق فعل وتصرف إيجابي في أوساط الجمهور المستهدف خِلال مدة محددة من خِلال عملية التخطيط المسبق لتلك الأساليب والإجراءات والطرق والوسائل الاتصالية المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقا" (سعيد، 2020، ص 128).

"كذلك فإن الاتصال يمثل استراتيجية التنفيذ في العلاقات العامة الدولية ويتيح للدولة الاتساق مع عناصر البيئة الخارجية التي تتبادل معها المصالح، فالاتصال الفعال لا يبنى على مجرد بث رسائل ذات مضامين معينة وإنما في حقيقته يمثل عملية تفاعلية تبادلية مستمرة ونشاط متبادل ينطوي على عمليات التأثير والتأثر المتبادل بين أطراف العملية الاتصالية تكون فيه أفعال كل طرف حافزا لردود أفعال الطرف الآخر، حيث تعمل استراتيجية الاتصال على إيجاد مناخ للتفاعل والتعاون والصراع الدولي، وهذا يعني أن المشاركة بين أطراف العملية الاتصالية هي عملية تهدف للوصول إلى فهم معين نحو المعلومات المقدمة حول قضية أو حدث معين" (الجمال، عياد، 2014، ص18).

وعلى ذلك فإن الاستراتيجية الاتصالية تكون مبنية على قاعدة معلومات إرشادية وموجهة صوب النتائج المرجوة وهي أساسا تشكل رباطا لعناصر الخطة التي صمّمت لتراعي البيئتين الداخلية والخارجية، ويتم فيها تحديد العناصر المختلفة اللازمة لتطبيق الاستراتيجية ابتداء من الأهداف الاتصالية والمستهدفين والوسائل والوسائط والتواريخ والتكاليف المتعلقة بها والحدود أو القيود الممكن أن تواجهها العملية الاتصالية، وبناء على ذلك فإن استراتيجية الاتصال لأي جهة كانت هي عبارة عن خطوات علمية مدروسة ومنظمة ذات طبيعة خاصة تتكامل مع خطوات التخطيط الاستراتيجي لهذه الجهة صاحبة الاستراتيجية الاتصالية لتحقيق غايات متكاملة تخدم الاتجاه المستقبلي لها، وهذه الاستراتيجية الاتصالية تجعل مختلف أشكال الاتصال منسجمة ومتناسقة والتي تعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول في علاقاتها الدولية لتحقيق أهدافها الاتصالية والتي تكون منبثقة من الأهداف الاستراتيجية للدولة (القاضي،2017).

استراتيجية تحليل الخطاب

يحيل مفهوم الاستراتيجية في تحليل الخطاب إلى الخيارات المتاحة أمام الخطيب في وضعية اتصال، فالمرسل لا ينتج خطابه دون اعتبار السياق الذي يرد فيه الخطاب، فلا خطاب بدون انخراطه في سياق معين (الشهري، 2019). ويرى المشاقبة (مشاقبة، 2014، ص ص 146–152) انه ويمكن تصنيف الاستراتيجيات الخطابية كما يلي (مشاقبة، 2014، الزجدالية، 2012):

الاستراتيجية التضامنية: هي تلك الاستراتيجية التي يجسد من خلالها المرسل علاقته بالمتلقي ونوعها من خِلال التعبير عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينها، بالمجمل هي محاولة التقريب من المرسل إليه.

الاستراتيجية التوجيهية: على نقيض سابقتها تعد الاستراتيجية التوجيهية ضاغطة ومتداخلة ولو بدرجات متفاوتة على المرسل إليه وتوجيهه لفعل مستقبلي معين، وهذه الاستراتيجية لا تناسبها الخطابات المرنة كما هو الأمر بالنسبة للاستراتيجيات التضامنية.

الاستراتيجية التلميحية: هي تلك الاستراتيجية التي يستخدم فيها الخطاب بصورة تلميحية وغير مباشرة، ويلجأ الخطيب لمثل هذه الاستراتيجية استجابة لدواعي سياقية تجعله يعدل عن استعمال الخطاب المباشر بدافع من عوامل معينة كالسلطة أو مراعاة التأدب.

استراتيجية الإقناع: يتم من خِلال هذه الاستراتيجية محاولة الجمع بين الاتصال في اتجاه واحد إضافة إلى المضمون الاتصالي الذي يعبر عن رؤية وموقف كل من الدولة والجماهير، ويعد هذا النوع من الاستراتيجيات الاتصالية على أنه الاستراتيجية الأساسية في بث الدعاية لموقف أو قضية ما، ويتم استخدام هذه الاستراتيجية عندما تسعى الدولة أو جهة ما إلى خلق وبناء قاعدة متينة من العلاقات الاستراتيجية مع الجماهير المستهدفة، حيث تصمم هذه الاستراتيجية بقصد إحداث التغيير المقصود في كل من المعارف والاتجاهات والسلوكيات للجمهور المستهدف، وتقتضي هذه الاستراتيجية وضع أهداف واضحة ومحددة، وتصميم مزيج من الرسائل الإقناعية للجمهور حيث تعمل وسائل الاتصال من خِلال مادتها الإعلامية على توصيل رسالة تحمل دلالات إقناعية بجدوى الرسالة الاتصالية مستخدمة في ذلك أساليب محددة من أجل إقناع المستقبل بالرسالة الاتصالية وأحيانا لا يكفي تمتع الإدارة بقوة السلطة لضمان سير العمل في الحياة الوظيفية، بل أن تترك للعاملين بالمنظمة حرية التعبير عن وجهة نظرهم وحرية الموافقة على الرؤساء، و يرتبط ذلك بالمهمة الإقناعية التي يمكن إنجازها من خِلال مزاولة عملية الاتصال، ومما لاشك فيه أن العمل القائم على الاقتناع يختلف في الجودة والنوعية عن العمل الروتيني القائم على تنفيذ الأوامر.

استراتيجية الإعلام: بناءً على هذه الاستراتيجية يكون الاتصال في اتجاه واحد، حيث يعبر محتوى الرسائل الاتصالية عن وجهة نظر أو موقف أو رؤية الدولة أو جهة ما لقضية معينه، ويحمل هذا المحتوى معاني ودلالات ذات معنى واحد (العشري،2019). من خِلال هذا النوع من الاستراتيجيات الاتصالية يتم تقديم المعلومات إلى المواطنين أو الجماهير المستهدفة من الرسائل بهدف دفعهم الى تكوين الرأي واتخاذ موقف مساند لفحوى الرسائل الاتصالية.

استراتيجية بناء الإجماع :تقوم هذه الاستراتيجية الاتصالية على الجمع بين أكثر من موضوع خِلال تصميميها وتنفيذها فهي تجمع بين عناصر الاتصال في اتجاهين، وأيضا المضمون الاتصالي الذي يعبر عن وجهة نظر أو موقف أو رؤية الدولة أو جهة ما لقضية معينه، ويتم استخدام هذه الاستراتيجية بقصد بناء علاقات استراتيجية بين جهة ما وبيئتها الخارجية، وتستخدم كذلك عندما يكون هناك تعارض في المصالح بين أطراف مختلفة يعتمد كل طرف منهما في موقفه على الطرف الآخر.

استراتيجية الحوار :ومن خِلال اسم هذه الاستراتيجية فإنها تجمع بين كل من الاتصال في اتجاهين، والمضمون الاتصالي الذي يعبر عن وجهة نظر أو موقف أو رؤية الدولة أو جهة ما لقضية معينه وأيضا رأي الجمهور وموقفه، فهي تحمل دلالات تعكس وجهة نظر كلا من الطرفين، لذلك تتضمن هذه الاستراتيجية أخذ موقف أو رأي الجمهور في السياسات العامة وفي القضايا المختلفة بعين الاعتبار لمحاولة إشراك الجمهور في عملية صنع القرار.

4.1 حقوق الإنسان

"يختلف مفهوم حقوق الإنسان من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن ثقافة معينة إلى ثقافة أخرى، لأن مفهوم حقوق الإنسان، ونوع هذه الحقوق يرتبطان في الأساس بالتصور الذي نتصور به الإنسان، والواقع أن البعض ممن حاول دراسة حقوق الإنسان لم ينجح في وضع تعريف محدد لها، والبعض الآخر لم يقحم نفسه في هذه المسألة وتعرض مباشرة لمعالجة موضوعات حقوق الإنسان، وذلك

يرجع إلى صعوبة الفكرة وغموضها من ناحية وإلى الخلط بين الفكرة محل الحماية وبين آليات حمايتها" (زانغي، 2006، ص 12).

يختلف الباحثون في تعريفاتهم لحقوق الإنسان، وذلك وفقا لرؤيتهم وتخصصاتهم، ويعرفها تقرير الإعلام وحقوق الإنسان بأنها "تلك الحقوق التي يتمتع بها الإنسان لمجرد كونه إنسانا أي بشرا، وهذه الحقوق يعترف بها للإنسان بصرف النظر عن جنسيته أو ديانته أو أصله العرقي أو القومي أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي، وهي حقوق طبيعية يملكها الإنسان حتى قبل أن يكون عضوا في مجتمع معين فهي تسبق الدولة وتسمو عليها" (تقرير الإعلام وحقوق الانسان، 2022، ص 25).

بينما عرفها خيري (2018) بأنها مجموعة المبادئ والقيم المعنوية المستمدة من طبيعة الإنسان، والتي تؤكد على ضرورة احترام آدمية (الإنسان) وسلامة كيانه المادي والأدبي نظرا لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدونها، وأطلق عليها عدد من المصطلحات، وهي: عناصر الشخصية، والحقوق الملازمة للشخصية، والحريات العامة، والحقوق الطبيعية، وحقوق الإنسان.

خصائص حقوق الإنسان

لقد اكتسبت حقوق الإنسان عبر مسيرة طويلة خصائص وسمات واضحة ميزتها عن غيرها من الحقوق والحريات، وهذه الخصائص هي (لزنم، 2019):

1. حقوق الإنسان قيد على سيادة الدولة: من المبادئ الراسخة في القانون الدولي احترام سيادة الدول، ويرتبط هذا المبدأ ارتباطا وثيقا بمبدأي حظر استخدام القوة وعدم التدخل، وتعد الحماية الدولية لحقوق الإنسان قيدا على سيادة الدولة إذ إنها تكبل يدها في تنظيم شؤونها الداخلية الخاصة بسكانها.

2. حقوق الإنسان ذات صبغة موضوعية عالمية: ويقصد بعالمية حقوق الإنسان وجود مبادئ دولية لحماية حقوق الإنسان تلتزم الدول جميعا بتطبيقها وكل دولة لها مصلحة قانونية في حمايتها، ومن حق كل دولة أن تثير انتهاكها قبل دولة أخرى هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه لا يسمح للدولة بالرد بالمثل على انتهاك حقوق أحد رعاياها من قبل دولة أخرى، وتنبع الطبيعة العالمية لمبادئ حقوق الإنسان من كونها حقوقا لكل إنسان دون النظر إلى الجنس أو اللغة أو الدين أو العرق أو المعتقد.

3. حقوق الإنسان تتمتع بقوة إلزامية: انتقلت حقوق الإنسان من عدم الإلزام إلى الإلزامية وأصبح يقع على من يخالفها جزاءات دولية، ويمثل ميثاق الأمم المتحدة نقطة انطلاق في مجال الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته حيث أصبحت النصوص الواردة في ميثاق الأمم المتحدة بخصوص حقوق الإنسان جزءا من القانون الدولي العرفي، لذا فإنها ملزمة لجميع الدول.

4. تمنح حقوق الإنسان للفرد حقوقا دولية بطريقة مباشرة، وتمنح مواثيق حقوق الإنسان للفرد حقوقا دولية تتصل بصفته الآدمية بشكل مباشر، وفي حال انتهاك حقوق الفرد من قبل دولة أجنبية يلجأ إلى الآليات المنصوص عليها في المواثيق الدولية أو لدولته لتمارس حقها عن طريق دعوى الحماية الدبلوماسية، وإذا كان الانتهاك صادرا عن دولته عليه أن يلجأ إلى الأجهزة الداخلية السياسية والقضائية لإنصافه.

5. حقوق الإنسان لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر، فهي متأصلة في كل فرد.

دور مؤسسات الإعلام في نشر حقوق الإنسان

ارتبطت قضايا حقوق الإنسان في الآونة الأخيرة بمؤسسات الإعلام بشكل كبير وذلك للدور الذي تلعبه وسائلها المختلفة، في توضيح هذه الحقوق التي تعد قضايا أخلاقية بطبيعتها تحتاج إلى طرح الرأي والرأي الآخر وصولا إلى إقناع الرأي العام بمختلف قضايا حقوق الإنسان والاهتمام بها والدفاع عنها، ومؤسسات الإعلام بأدوارها القائمة على الاهتمام والإدراك ثم الاقتناع والتبني تستطيع التأثير في الرأي العام وتجعل من قضايا حقوق الإنسان ثقافة راسخة عند كل فرد، وإذا تطرقنا لواقع حقوق الإنسان نجد أن هناك الكثير من الانتهاكات التي جعلت من الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتوفير الضمانات اللازمة الكفيلة للتمتع بها، لم يقف عند حد التأكيد عليها وإقرارها في المواثيق الدولية (فاكية،2016).

ويمكن تلخيص أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات الإعلام المتعددة في مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعزيزها في النقاط التالية (عبدالعزيز، عبدالمجيد، 2020):

1. تلعب مؤسسات الإعلام دورا حاسما في دعم مسار حقوق الإنسان من خِلال توفير المعلومات وإثارة القضايا المختلفة وإذكاء الوعي العام.
2. تساهم مؤسسات الإعلام في تعزيز قيم حقوق الإنسان من خِلال اطلاع الرأي العام على أهم الجهود الوطنية والدولية التي تسعى الدول بموجبها إلى إيصال ثقافة حقوق الإنسان والمطالبة بضرورة حمايتها والدفاع عنها وكشف الخروقات التي تتعرض لها.
3. تعتبر مؤسسات الإعلام المصدر الرئيس للحصول على المعلومات والأخبار المحلية والدولية المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان إضافة إلى دورها في نقل المعلومات الخاصة بمنظمات حقوق الإنسان.

4. تقوم مؤسسات الإعلام بتحليل مضمون المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان وتوعية الرأي العام من خِلال التركيز على الانتهاكات التي تتعرض لها الحقوق في الكثير من الدول، وبهذا الأسلوب تخلق مؤسسات الإعلام وعي كبير بقضايا حقوق الإنسان.
5. تقوم مؤسسات الإعلام بدور مهم في مجال السياسة الدولية من خِلال تركيزها على حقوق الإنسان في مختلف دول العالم، استنادا إلى الإعلام الدولي الذي يزود الرأي العام في مختلف الدول بالمعلومات والأخبار الصادقة.

5.1 العدوان على غزة (طوفان الأقصى)

عملية (طوفان الأقصى) أو كما سميت عند الكيان الإسرائيلي عملية (السيوف الحديدية) كما تشير إليها بعض المصادر بالانتفاضة الثالثة أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية ويشار إليها بشكل غير رسمي باسم معركة السابع من أكتوبر، هي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأول 1445)، إذ أعلن القائد العام للكتائب محمد الضيف بدء العملية ردا على "الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل" (الجزيرة نت، 2023).

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هجوم صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة إذ وجهت آلاف الصواريخ نحو مختلف مستوطنات الكيان الإسرائيلي من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس وفي الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام بري من المقاومين عبر السيارات رباعية الدفع والدراجات النارية والطائرات الشراعية وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع،

والتي تعرف باسم غلاف قطاع غزة حيث سيطروا على عدد من المواقع العسكرية خاصة في سديروت ووصلوا أوفاكيم واقتحموا نتيفوت وخاضوا اشتباكات عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددا من الجنود واقتادوهم لغزة فضلا عن اغتنام مجموعة من الآليات العسكرية للكيان الإسرائيلي (خليل، 2023).

في 9 أكتوبر 2023، أعلن جيش الكيان الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة مع استمرار بعض المناوشات المتفرقة، وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بدء ما أسماه حصارا شاملا على قطاع غزة، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود والماء (الجزيرة نت، 2023).

أثر الخطاب الإعلامي خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة

لعب الخطاب الإعلامي دورا محوريا في عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي اندلع في السابع من أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى)، فقد ساهم في تشكيل الرأي العام حول هذا العدوان وتحديد مواقف الدول والحكومات وتوجيه الخطاب السياسي والعسكري، وتركز الخطابات الإعلامية على إبراز معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة تحت حصار الكيان الإسرائيلي وتعرضه لجرائم عدوان الكيان الإسرائيلي، وقد ساهم هذا الخطاب في إثارة التعاطف الدولي مع الفلسطينيين وزيادة الضغط على الكيان الإسرائيلي، وتشكيل جبهة وطنية فلسطينية موحدة في مواجهة الكيان الإسرائيلي، وساهم أيضا هذا الخطاب في تعزيز التضامن الفلسطيني الداخلي ودعم مقاومة الاحتلال (Hostilities in the Gaza Strip and Israel,2023).

في حين تنوعت الخطابات الغربية حول عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة فقد ركزت بعض وسائل الإعلام الغربية على إبراز معاناة الفلسطينيين، بينما ركزت وسائل إعلام أخرى على

تبرير حرب الكيان الإسرائيلي وتصويرها على أنها دفاع عن النفس ضد هجمات حركة حماس، وقد ساهم هذا الخطاب في تخفيف الضغط الدولي على الكيان الإسرائيلي وتعزيز الدعم له، وقد ساهم أيضا هذا التنوع في زيادة الانقسام الدولي حول عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة وصعوبة التوصل إلى حل سياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إذ سعت تلك الخطابات الإعلامية إلى تشويه صورة حركة حماس وتصويرها على أنها منظمة إرهابية تستهدف المدنيين، وقد ساهم هذا الخطاب في زيادة الكراهية تجاه حركة حماس في العالم العربي والإسلامي (COMMITTEE ON THE ELIMINATION,2023).

ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة أبو شنب (2017)، الخطاب الدعائي "الإسرائيلي" خِلال العدوان على غزة عام 2014 عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخطاب الدعائي الإسرائيلي خِلال عدوان 2014 م على قطاع غزة، بتحليل عينة من منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدرعي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، من خِلال تحليل المعاني الكامنة في المنشورات النصية والموضوعات الظاهرة والدلالات الكامنة في الصورة الفوتوغرافية. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد اعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب مستخدما أداتي تحليل المعاني الكامنة وتحليل الصورة على عينة منتقاة 120 من أصل 250 منشور صورة أو صورة مع نص على صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي خِلال فترة العدوان على قطاع غزة من تاريخ 2014/7/6 م وحتى نهايته بتاريخ 2014/8/26 م، مستخدما نظرية الأجندة. خلصت الدراسة إلى أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي عمل على تبرير استهداف المدنيين الفلسطينيين وإظهار الحرص على سلامتهم، كما ركزت على تحميل حركة حماس المسؤولية وحدها عن القتل والدمار ونزع عنها صفة الإسلامية،

وعمد الخطاب الدعائي إلى تجاهل إنجازات المقاومة، مقابل تضخيم إنجازات الجيش الإسرائيلي وترسيخ صورته كجيش لا يقهر، واستخدم الخطاب الدعائي الإسرائيلي الإحصائيات بصورة كبيرة.

دراسة قنديل (2019)، معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية لقضية الأسرى: دراسة تحليلية مقارنة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مواد الرأي المتعلقة بقضية الأسرى في الصُحف الفلسطينية اليومية، ورصد مدى الاهتمام بها، والكشف عن كيفية معالجتها لقضية الأسرى، وتسليط الضوء على مدى الاتفاق والتباين بينها. وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية بأسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بأسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، واستمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة بجانب المقابلة المقننة. وقد أجرى الباحث دراسته على كل من الصحف التالية: (فلسطين، الحياة الجديدة، الأيام، القدس) واختار الأعداد عن طريق عينة عشوائية منتظمة، بأسلوب الأسبوع الصناعي، حيث بلغت (192) عددا، بواقع (48) لكل صحيفة، وذلك خِلال الفترة الواقعة ما بين 2017/01/01 وحتى 2018/12/31. وخلصت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج، وكان من أبرزها: تباين اهتمام مواد الرأي في صحف الدِّراسة بقضية الأسرى الصحفية، فحظيت صحيفة القدس بالمرتبة الأولى بنسبة (50%)، ثم صحيفة فلسطين بنسبة (25%)، ثم صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.8%)، وأخيرًا صحيفة الأيام بنسبة (11.2%)، كما حظيت قضية إضراب الأسرى على المرتبة الأولى في اهتمام صُحف الدراسة، تلاها قضية قمع الأسرى والتفتيشات، وجاء كاتب المقال في المرتبة الأولى، وجاء رسام الكاريكاتير المصدر الثاني، بينما لم تحصل المصادر الصحفية الأخرى (الوكالات المحلية، الوكالات الدولية، بريد القرّاء، وسائل الإعلام) على أي مرتبة. وقدَّمت الدِّراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها: ضرورة اهتمام الصُحف الفلسطينية بقضية الأسرى وخاصة من

خِلال مواد الرأي، واستكتاب المحللين والنخب الفكرية وقادة المجتمع الفلسطيني للكتابة عن مواضيع وقضايا الأسرى وإفراد مساحات مناسبة لهذه القضية، والاستعانة بأصحاب التجربة من الأسرى المحررين والعمل على تنمية قدراتهم لنشر موضوعات تخص قضية الأسرى عبر الصُحف، ومحاولة التواصل مع الأسرى داخل السجون للمساهمة في ذلك.

دراسة Abu Arqoub,2019،

Engineering of consent: Analysis of the Israel lobby's Facebook discourse in the U.S

معالجة خطاب اللوبي "الإسرائيلي" في الولايات المتحدة على فيسبوك في عام 2018 للصراع الفلسطيني الإسرائيلي" من منظور هندسة الجمهور، وآلية بناء الخطاب

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية معالجة خطاب اللوبي "الإسرائيلي" في الولايات المتحدة على فيسبوك عام 2018 للصراع الفلسطيني الإسرائيلي" من منظور هندسة الجمهور، وآلية بناء الخطاب، من حيث اللغة والقوة والأيديولوجيات والموضوعات التي يناقشها، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الكيفية واعتمدت منهج تحليل الخطاب وفي إطاره وظفت أداتي التحليل النقدي للخطاب والملاحظة مستخدمة نظرية هندسة الجمهور، وتكون مجتمع الدراسة من صفحات اللوبي الإسرائيلي على موقع فيسبوك، وتم اختيار العينة من خمس صفحات.

بينت نتائج هذه الدراسة أن موضوعات الإرهاب والأعمال المعادية للسامية والقضايا الدينية اليهودية وإظهار العلاقة الإيجابية بين "الكيان الإسرائيلي" والولايات المتحدة، وإضفاء الطابع الإنساني على رواية الكيان الإسرائيلي، وشيطنة الفلسطينيين هي من أكثر المواضيع التي برزت، كما بينت النتائج إلى أن الخطاب اختار الكلمات والضمائر والأشكال والأفعال والصفات والظروف والاقتباسات والمنشورات التفاعلية والرموز اليهودية التي تدعم أيديولوجيته، وتظهر خطابا إيجابيا لصالح الكيان

الإسرائيلي، أخيرا طبقت صفحات الدراسة خطوات هندسة الجمهور من خِلال تحديد الأهداف والجمهور المستهدف ومواقيت النشر مستخدمة الرموز اليهودية، ومستغلة الدعوة إلى تطوير الميزانية لجمع التبرعات للكيان الإسرائيلي.

دراسة القاضي (2020)، تحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك بالكشف عن أبرز أطروحاته ومسارات البرهنة فيه والأطر المرجعية والقوى الفاعلة وماهية أدوارها والوقوف عند مواقف كتاب مقالات الرأي والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت على منهجي تحليل الخطاب والدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب مسح أساليب الممارسة ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجي، وكانت أداتي الدراسة استمارة تحليل الخطاب وصحيفة الاستقصاء، مستخدمة نظريتي تحليل الأطر الإعلامية ونظرية حارس البوابة، وتكون مجتمع الدراسة من مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، وتم اختيار العينة من ثلاثة مواقع هي: الميادين والعربية نت والجزيرة نت وذلك بأسلوب المسح الشامل.

بينت نتائج الدراسة إلى أن الأطروحات السياسية حظيت على المرتبة الأولى بنسبة (45.5%)، تلتها الأطروحات الإعلامية بنسبة (23.3٪)، ثم الأطروحات الاجتماعية بنسبة (9.3٪)، وحصد مسار برهنة عرض وجهة نظر واحدة على النسبة الأكبر بنسبة (49.7٪)، تبعه في المرتبة الثانية الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بنسبة (36.1٪)، ثم عرض وجهتي نظر بنسبة (21.4)، أخيرا حصل مقترح إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع إسرائيل على نسبة (90,9٪) بين مقترحات تطوير الخطاب الصحفي المناهض للتطبيع.

دراسة فاضل (2021)، تحليل خطاب المغردين العرب حول تطبيع العلاقات العربية "الإسرائيلية" على موقع تويتر

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب المغردين العرب حول تطبيع العلاقات العربية "الإسرائيلية" على موقع تويتر عبر رصد التغريدات الخاصة بالقضية وتحليلها، وأهم الأطروحات ومسارات البرهنة التي سلكها المغردون، وإبراز مواقف القوى الفاعلة المختلفة ذات العلاقة بالقضية وتفسيرها، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت على منهج الدراسات المسحية لوصف الظاهرة بطريقة كيفية، ومنهج تحليل الخطاب لتوظيف أدواته في التحليل وأداة التنقيب عن البيانات باستعمال برمجية (NODEXL)، مستخدمة نظرية الإطار الإعلامي، وتكون مجتمع الدراسة من التغريدات العربية على موقع تويتر حول التطبيع، وتم اختيار العينة من 7425 مغردا وذلك بأسلوب المسح الشامل.

توصلت هذه الدراسة الى أن أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع مع "إسرائيل" تصدرت خطاب المغردين العرب واعتبر أنه خيانة للأمة، ثم أطروحة دور النفوذ الإيراني والأمريكي في الضغط على الحكومات العربية نحو التطبيع، ثم أطروحة دعم وتأييد التطبيع واعتبر أنه إنجازا تاريخيا، كما بينت نتائج الدراسة إلى اعتماد خطاب المغردين العرب على مسارات البرهنة غير منطقية مثل استخدام البلاغة والوصف بألفاظ الخيانة والذل والمهانة لاتفاقيات التطبيع، وبدرجة أقل اعتمد على المسارات المنطقية مثل شواهد وتجارب من الواقع وآراء من وسائل إعلامية وشواهد تاريخية، أخيرا بينت نتائج الدراسة إلى أن الصفات السلبية المنسوبة للقوى الفاعلة في العراق والبحرين والسعودية والإمارات ومصر قد ركزت على الموقف الرسمي للحكومات المدافعة عن التطبيع، فيما كانت الصفات الإيجابية من نصيب المواقف الشعبية الرافضة له.

دراسة (Ahmed et al, 2022).

Israeli-Palestinian conflict: A critical discourse analysis

تمثيل الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين في خطاب الأخبار الغربية

هدفت الدراسة إلى التحقيق في كيفية تمثيل الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين في خطاب الأخبار الغربية من خِلال بناء علاقة بين اللغة والأيديولوجيا، وتقدم الدراسة صورة عن كيفية تصوير

الفلسطينيين في الغرب لتحقيق هذا الهدف. تم اختيار مقتطفات من ستة مقالات من صحيفتين غربيتين، وهما صحيفة "الإندبندنت" من المملكة المتحدة وصحيفة "واشنطن بوست" من الولايات المتحدة في الفترة بين عامي 2001 و2012، وتحليلها بشكل أيديولوجي ولغوي، تم إجراء الدراسة باستخدام مفهوم فان دايك لـ "المربع الأيديولوجي"، الذي يصنف بين الآخرين ونحن باستخدام إجراءات كيفية وكمية. واستخدمت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة).واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات.

خلصت الدراسة إلى أن الفلسطينيين يُصورون بشكل سلبي تماما في الصحف الغربية فهم يُصوَّرون صراحة أو ضمنا كمقاتلين ومفجرين وانتحاريين ومتشددين وإسلاميين وخاطفين وإرهابيين، مما يعكس خطورتهم مقارنة بالإسرائيليين، كما أظهرت الاستنتاجات أيضا أن الصحيفتين قد كشفتا عن مواقف متشابهة تجاه الفلسطينيين واستخدمتا لغة مشابهة تقريبا لوصفهم.

دراسة نايفة (2023)، تحليل خطاب حركة المقاطعة (BDS) باللغة الإنجليزية على موقع فيسبوك

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب حركة المقاطعة (BDS) باللغة الإنجليزية على موقع فيسبوك، وذلك بالتعرف على أطروحات الخطاب والقوى الفاعلة فيه، وماهية مسارات البرهنة وأنواع الأطر الإعلامية والمصطلحات المتكررة ومصادر المعلومات واتجاهات وأساليب الخطاب، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت على منهج الدراسات المسحية ومن خلاله أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، وتم الدمج بين الأسلوب الكيفي والكمي، مستخدمة نظرية الإطار الإعلامي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع منشورات حركة المقاطعة على موقع فيسبوك، وتم اختيار العينة من (125) منشورا، وذلك بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

وكان من أهم نتائج الدراسة: اعتمد خطاب حركة المقاطعة على أطروحتي عرض المواقف الدولية وحملات الحركة بنسبة (31.2٪) لكل منهما، كما بينت الدراسة الى أن عرض الوقائع والأحداث حصل على المرتبة الأولى في مسارات البرهنة بنسبة(40.2٪) ثم عرض وجهات النظر في المرتبة الثانية بنسبة (32٪) واعتمد الخطاب على تقنيتي الاختيار والبروز في إظهار القضايا والأطروحات التي لها دور في خدمة أهداف الحركة مثل الانتهاكات الإسرائيلية واتفاقيات التطبيع والعمليات التي رافقتها.

دراسة بسام (2023)، الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خِلال تحليل المعاني الكامنة في المنشورات النصية والموضوعات الظاهرة والدلالات الكامنة في الصورة الفوتوغرافية.

واعتمد الباحث أداة الملاحظة بالمشاركة من أجل استقاء المعلومات المكملة واللازمة من الميدان، وذلك عبر استعمال متواصل للمواقع والتطبيقات الإعلامية عبر الشبكة للتعرف على خفاياها، للتعرف أكثر على الظاهرة، وتحليلها من الداخل، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت **الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباعات** وكان من أهم نتائج الدراسة:

أن الدعاية الصهيونية اليوم تقوم على أسس جديدة متغيرة على نطاق واسع، دون التفريط في الوسائل الأخرى، وهدفت آلة الدعاية الصهيونية من خِلال استخدمها شبكات التواصل الاجتماعي إلى خلق حالة الشتات الفكري واضطراب الرؤى، وجعل بعض الحقائق مجرد آراء يمكن تحيلها.

ثالثًا: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي اقتربت بشكل أو بآخر من موضوع الدراسة الراهنة، يمكن استخلاص عدد من الملاحظات التي يمكن رصدها، حيث اهتمت بعض هذه الدراسات

بـالتركيز علـى الخطاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة **دراسة أبو شنب (2017)**، والبعض الآخر سلط أدوات البحث على ضوء معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية، كدارسة **قنديل (2019)**، بينما ذهبت بعض الدراسات إلى دراسة حالة معينة على التحديد من معالجة وتحليل الخطاب لجماعة ضغط محددة كدراسة **أبو عرقوب (2019)**، وفي دراسات أخرى تناولت التحليل للخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع أسرائيل في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، كدراسة **القاضي (2020)**.

أيضا في دراسات أخرى كان التركيز البحثي على تحليل خطاب المغردين العرب حول تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية على منصة تويتر، كدراسة **فاضل (2021)**، وفي دراسات أخرى تم التركيز على جوانب محددة مثل التركيز على الصراع بين الإسرائيلين والفلسطينين في خطاب الأخبار الغربية، كدراسة **أحمد (2022)**.

وعلى الرغم من تنوع الدراسات وأهميتها وأهمية النتائج التي توصلت إليها، إلا أن أيا منها لم يتناول خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) والتي تتعلق بحقوق الإنسان، لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن هذا الجانب، فالدراسات السابقة التي تتناول هذا الجانب تكاد تكون غير متوفرة بشكل يسد الفجوة المعرفية في هذا الجانب، ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة لتعزيز الجهود البحثية في هذا السياق، وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت كل نتائج الدراسات السابقة التي تم تحليلها مهمة ويمكن صياغتها والبناء عليها.

رابعا: حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

كان هناك فوائد كثيرة للدراسات السابقة خلال مراحل إعداد هذه الدراسة، وتمثلت الفائدة الرئيسة في تجنب التطابق مع محاور الدراسات السابقة، وكذلك الاطلاع على حجم الجدل الكبير الذي يدور حول خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، بريطانيا، كندا،

وألمانيا) وأهدافها، وتم ملاحظة تعدد وجهات النظر؛ مما سيكون له انعكاس في تفسير الخطابات التي ستهتم بها الدراسة، بحيث يجري الأخذ بالاعتبار التفسيرات الممكنة للخطابات كافة ما دمنا نعتمد المنهج التحليلي.

خامسا: ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث القطاعات التي سيتم دراستها وتحليلها، حيث سيتم تطبيق الدراسة الحالية على جميع الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، ولا يوجد أي من الدراسات السابقة تناولت نفس الموضوع، حيث ستوفر هذه الدراسة إطارا فكريا للدراسة ومتغيراتها المختلفة، وبالتالي من المأمول أن تكون الدراسة الحالية بداية لدراسات مستقبلية أخرى تتناول أبعادا أخرى في موضوع الخطاب الإعلامي المتعلق بحقوق الإنسان، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية وفي إعداد أداة الدراسة التي ستستخدم لتحقيق أهداف الدراسة.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولًا: منهجية الدراسة

يعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة، فإجراءات البحث تتضمن مجمل النشاطات التي يقوم بها الباحث من جمع المعلومات والبينات وتحليلها وتفسيرها واختبار العينات والاستبيانات وإجراء التجارب والملاحظات الميدانية وكل ما يحتاجه البحث من إجراءات عملية ونظرية، وصولا إلى النتائج التي تكشف عن حقيقة موضوع البحث وفق منهج البحث العلمي الأكاديمي لغاية الوصول إلى النتائج النهائية وكتابة التقرير (عمر، 2008، ص،17).

ويعرف المنهج بصفة عامة على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها (العسكري،2004، ص1).

وبالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تتوخى تحقيقها في معرفة مواقف رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) فيما يتعلق بحقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة من خِلال تحليل خطاباتهم، فإن المنهج الأكثر ملائمة في دراسة هذا النوع من الظواهر هو المنهج التحليلي، حيث سيتم تحليل ودراسة خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا)، ومناقشة وتفسير هذه الخطابات للوصول إلى النتائج النهائية وتقديم الدراسة بطرق منهجية أكاديمية صحيحة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

تم استخدام الحصر الشامل لكافة الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال الأربعة عشر يوما من بدء عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، من 7 أكتوبر ولغاية 22 أكتوبر عام 2023, حيث تم تحليل (52) خطاب لرؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) من المواقع الرسمية لكل دولة (ملحق رقم 1). وتم اختيار هذه الفترة لكونها الفترة الأكثر حراكا من قبل الرؤساء والزعماء الغربيين خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، والتي صدر خلالها معظم المواقف الغربية فيما يخص حقوق الإنسان وضرورة احترامه. وتم استخدام أداة تحليل الخطاب وذلك باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى النتائج المرجوة والتوقعات العلمية والعملية.

ثالثًا: صدق الأداة

تهدف إجراءات صدق الأداة إلى زيادة الدقة والثقة في النتائج التي تم التوصل إليها، وتم اختبار الصدق عن طريق فحص مصادر عدم الصدق، فكلما ازدادت قوة الرأي المطروح أمام محاولات تفنيده كلما زادت هذه المعرفة صدقا وجدارة بالثقة بها (Kvale, 1996 , p.241).

ويتخذ الصدق في البحوث الكيفية شكل ما توصلت إليه نتائج الدراسة من نتائج البحث للدعاوي والتفسيرات المعارضة لها، كما يتخذ شكل تزويد القارئ بحجج قوية تؤيد نتائج الدراسة (Kvale, 1996 , p.240).

وعليه تم الاعتماد على صدق الأداة من خِلال قدرة الباحثة على الوصول لنتائج علمية للدراسة تجيب على أسئلتها، وأن هذه النتائج ستكون معززة بالحجج والبراهين.

رابعًا: ثبات الأداة

يعني الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف والظروف، ويتم قياس الثبات في الدراسات الكيفية من خِلال تقديم الدراسة وصفا تحليليا لمجتمع وعينة الدراسة، وعما إذا تم توثيق أساليب اختيار العينة من حيث كونها وافية بأهداف الدراسة. (Gay and Airisian, 2003, P536)

لغايات ثبات الأداة تم استخدام الحصر الشامل لكافة الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال الأربعة عشرة يوما من بدء عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، من 7 أكتوبر ولغاية 22 أكتوبر عام 2023.

خامسًا: إجراءات الدراسة

1. تم تحديد الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) كنموذج للدارسة.

2. تم البحث في الأدب النظري حول الموضوع بشكل مكثف وذلك من خِلال دراسة النظريات الإعلامية التي من خلالها يمكن تكوين مسار علمي لمعالجة مشكلة الدراسة، ليتم الاعتماد بعد ذلك على نظرية وضع الأجندة.
3. تم العودة إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي تعالج مواضيع قريبة من موضوع الدراسة، بغية الاطلاع على المناهج والأدوات التي اعتمدتها هذه الدراسات، والنتائج التي تم الوصول إليها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.
4. تم تكوين فكرة أولية بعد الاطلاع على الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023(طوفان الأقصى).
5. تم في الفصل الرابع تحليل الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).
6. تم في الفصل الخامس مناقشة نتائج التحليل والخروج بالتوصيات.

الفصل الرابع
تحليل الخطاب الغربي

سيتضمن هذا الفصل عرض لنتائج تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، واستعراض لمسارات الأطروحات ومسارات البرهنة والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في هذه الخطب.

السؤال الاول: ما موضوعات حقوق الإنسان التي طرحها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

يشكل التقصي والتحليل العميق للموقف الأمريكي وخطابات وتصريحات الإدارة الأمريكية بالذات، والمواقف المتشددة لبعض الدول الغربية التي توافقت تماما مع الموقف الأمريكي وشكلت داعما ومساندا له مدخلا رئيسيا لفهم طبيعة الأحداث التي ما زالت تشهد تطورات متتالية في البيئتين الإقليمية والدولية. فالقراءة المتفحصة لهذه المواقف من عملية طوفان الأقصى تشير بوضوح بأنها لم تكن مجرد ردود أفعال متسرعة لمواجهة موقف طارئ لمنع تفاقم تداعياته أو تتضمن نوايا حسنه لضمان الأمن والاستقرار الدولي، كما تشير بأنها ليست استمرارا لمواقف سابقة وسياسات روتينية في التعامل مع الصراع في المناطق المحتلة، فمن خِلال القراءة التحليلية لهذه الخطابات يمكن التوصل للكثير من الأمور التي تفسر حقيقة هذه المواقف وصولا الى إدراك ما تخفيه مضامين هذه المواقف والخطابات من مشاريع وسياسات واستراتيجيات دولية تتكشف تفاصيلها يوما بعد يوم. وتالياً أهم الطروحات التي تضمنتهاخطابات الزعماء الغربيين.

1.1 الدعم والتأييد والمساندة والتعاطف من الولايات المتحدة والدول الغربية لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسها في مواجهة هجمات حركة حماس الإرهابية:

شكل الموقف الأمريكي والغربي من عملية طوفان الأقصى علامة فارقة في السياسة الأمريكية والغربية في الشرق الأوسط منذ بدء احتلال الكيان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، فقد اتخذت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وزعماء الدول الغربية موقفا متشددا من عملية طوفان الأقصى، فسارعت للإعلان عن إدانتها للعملية ووصفتها بالعملية الإرهابية وعن وقوفها المطلق والتام مع الكيان الإسرائيل ودعمها لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه بكافة إمكانياته وتقديم كل العون والدعم الذي يحتاج إليه، فقد تضمن كل ما سبق الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي بايدن في العاشر من أكتوبر 2023، وتبنى الخطاب موقف الكيان الإسرائيلي بشكل كامل، ووصنف حركة حماس على قدم المساواة مع تنظيمي "القاعدة" وتنظيم "داعش"، وأطلق عليها صراحة مصطلح الشر المطلق، وأنها ميليشيا تدفعها أيديولوجية دينية متشددة معادية للغرب وللسامية، وتتبنى رؤية دينية تتجاوز الواقع الفلسطيني وخصوصيته، وذلك في محاولة للفصل بين حماس من ناحية وبين أهداف مقاومة الاستعمار والتحرر الوطني من ناحية أخرى، وفي المقابل أشاد الخطاب بمواقف الكيان الإسرائيلي مفتخرا ومعتزا بعلاقته الشخصية الوطيدة معها والتي تمتد لأكثر من خمسين عاما، في الوقت الذي لم تنل معاناة الفلسطينيين من جراء عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة أي لفتة أو نصيب في خطابه، بل أكد في خطابه بأن حركة حماس لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير ولا تمثل الفلسطينيين.

شبهت هذه الخطابات هجوم 7 أكتوبر 2023 بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ولقبته بهجوم 11 سبتمبر الإسرائيلي، مع التأكيد على التشابه بين الحدثين من حيث قيام "جماعة إرهابية" باستهداف مواطنين عزل، ونجاحها في قتل عدد كبير منهم تدفعهم أيديولوجية دينية

متطرفة. ويهدف هذا التشبيه إلى خلق حالة من التعاطف والتماهي بين المواطن الأمريكي والغربي والمواطن الإسرائيلي، وخلق انطباع بأن الطرفين يواجهان نفس العدو ونفس المخاطر؛ حيث يصبح الاستنتاج المنطقي وجوب التضامن مع إسرائيل.

أكد ريشي سوناك رئيس وزراء المملكة المتحدة في العديد من الخطابات التي ألقاها بعد السابع من أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى)، على أن المملكة المتحدة ستقف إلى جانب الكيان الإسرائيلي بشكل لا شك فيه ضد هذه الأعمال الإرهابية اليوم وغدا ودائما، وأن للكيان الإسرائيلي الحق المطلق في الدفاع عن نفسه وردع أي توغلات أخرى، وأن ما حدث هو عمل شرير محض، وبين رئيس الوزراء أن حركة حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة، وأن حركة حماس ببساطة لا تمثل المستقبل الذي يريده الفلسطينيون.

أكد رئيس وزراء كندا في العديد من خطاباته بعد السابع من أكتوبر (طوفان الاقصى) على دعم كندا الكامل لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، وأدان رئيس الوزراء بشكل لا شك فيه هجمات حركة حماس الإرهابية ضد الكيان الإسرائيلي، مشيرا إلى أن حركة حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته المشروعة.

أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك وفي العديد من تصريحاتها إن للكيان الإسرائيلي مثل أي دولة أخرى في العالم لها الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها ضد هذا الإرهاب في إطار القانون الدولي، وأن أمن الكيان الإسرائيلي غير قابل للتفاوض، وأن ألمانيا تقف في تضامن لا يتزعزع مع الكيان الإسرائيلي في حربها ضد حركة حماس، وأن للكيان الإسرائيلي الحق في الدفاع عن نفسه ضد إرهاب حركة حماس "ضمن المعايير التي وضعها القانون الدولي" لمثل هذه الحالات

الاستثنائية، وأن حركة حماس هي التي جلبت الرعب المروع إلى الكيان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر وارتكبت أفظع الجرائم.

إن تتبع الخطابات الغربية وخاصة في الأسابيع الأولى لانطلاق عملية الأقصى تؤكد انحيازها المطلق للكيان الإسرائيلي، وتبنيها لرواية الكيان الإسرائيلي بالكامل للأحداث كافة، حتى تلك الادعاءات الملفقة والكاذبة والتي ثبت عدم صحتها حول قيام مقاتلي حركة حماس بقطع رؤوس أطفال إسرائيليين في بداية العملية، ورغم أن البيت الأبيض وبعض وسائل الإعلام الأميركية والغربية تراجعت عن تلك التقارير الملفقة إلا أن الرئيس بايدن لم يتراجع عن ذلك حتى الآن، وفي السياق ذاته تبنت الدول الغربية رواية الكيان الإسرائيلي التي تزعم أن مجزرة المستشفى الأهلي (المعمداني) نتجت عن سقوط صاروخ أطلقته حركة حماس عندما قصف الكيان الإسرائيلي المستشفى الأهلي (المعمداني) في قطاع غزة، في 17 أكتوبر، والتي خلفت مئات القتلى والجرحى من المدنيين والمرضى الفلسطينيين، وهذا يعني إعطاء الكيان الإسرائيلي كل المبررات للاستمرار في جرائم الإبادة ضد سكان قطاع غزة، كما أكدت وجهة النظر الغربية على إدانة حركة حماس واعتبرتها منظمة إرهابية يجب القضاء عليها.

توج الرؤساء والزعماء الغربيون موقفهم الحازم مع الكيان الإسرائيلي من خِلال القيام بزيارة الكيان الإسرائيلي بعد أسبوع من بدء عملية طوفان الأقصى، والاجتماع بكبار المسؤولين فيها وهم في حالة حرب، وهذا يعد ملفتا للأنظار ويدعوا إلى القراءة المتعمقة للخطابات الغربية وما تخفيه مضامين هذه الخطابات والتصريحات.

2.1 الحرب الدينية ضد اليهود والغرب

استخدم الكيان الإسرائيلي سلاح الاتهام بالعداء للسامية لإسكات أي شخصية سياسية أو عامة تعارضها، لذلك، انتشر على نطاق واسع الخوف من توجيه أي اتهامات بحقه مهما كان سلوكه

عدوانيا. وفي الوقت نفسه ينظر إلى الفلسطينيين على أنهم معادون للسامية، ويريدون طرد اليهود من "ملجئهم الوحيد والأخير". وبناء على هذا أصبح الساسة الغربيون على استعداد دائم للتجاهل والنسيان وتبرئة الصهاينة من جرائمهم.

تبدو بوضوح محاولات تحسين صورة اليهود في خطابات الرئيس الأمريكي، فقد أشار في خطاباته بتاريخ 10،11،12 اكتوبر 2023، ان لليهود مكانة مميزة في الولايات المتحدة وذلك يرجع الى أسباب تاريخية وثقافية لذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية أول وأقوى الداعمين لها على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، كما استخدم الحجج التاريخية لوصف ما تعرض له اليهود في أوروبا باعتبارهم شعب مظلوم ويجب مساندته، وقد وضح بايدن عدة مرات عمق العلاقة الأمريكية الإسرائيلية وأنه شخصيا يرتبط بعلاقات قوية وشخصية مع الكيان الإسرائيلي.

ركزت الخطابات الغربية على تبرير دعمها للكيان الإسرائيلي بحجة خوضه لحرب دينية ضد التنظيمات الإسلامية الإرهابية، حيث كانت البداية من تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اليوم الأول من الاشتباكات، عندما ندد بما وصفه بـ " الهجمات الإرهابية " على إسرائيل، كما أعلن عن عزم بلاده اتخاذ إجراءات صارمة تهدف إلى تعزيز الأمن في مناطق تجمع اليهود في فرنسا، وفي السياق نفسه أعلنت ألمانيا الحرص على تأمين مناطق اليهود وتخوفات من أنصار فلسطين، وتشديد الإجراءات الأمنية في المعابد والمدارس والمعالم الأثرية اليهودية في البلاد، وأماكن تجمع اليهود عامة.

تبدو المبررات الدينية واضحة من خلال الاستخدام المقصود للدين في الأزمة، وتشويه الصورة الذهنية عن الفلسطينيين والمسلمين لدى الطائفة اليهودية، ففي اجتماع بايدن يوم 11 اكنوبر 2023 بزعماء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة شدد على انه " رأى صورا لإرهابيين وهم يقطعون رؤوس

الأطفال "، إلا أن البيت الأبيض أعلن تراجعه عن تلك التصريحات في وقت لاحق، وأكد متحدث باسم البيت الأبيض قوله إنه "لا الرئيس بايدن ولا أي مسؤول أميركي رأى أي صور أو تأكد من صحة تقارير بشأن ذلك بشكل مستقل "، وأن الرئيس بايدن استند في تصريحاته للرواية الإسرائيلية.

لقد استمر الترويج لفرضية الحرب الدينية بين المقاومة الفلسطينية وجيش الكيان الإسرائيلي منذ بدء الاشتباكات، والذي يشير إلى محاولات الرؤساء والزعماء الغربيين تجنب أي انتقادات داخلية جراء دعمهم للكيان الإسرائيلي، بتصويرها على أنها مضطهدة وفقا لاعتبارات دينية، وبالتالي التأكيد على الهدف النبيل للكيان الإسرائيلي من القتال، كذلك يظهر ذلك في تصريح وزير الخارجية الأمريكي "بلينكن" خلال زيارته لإسرائيل في 12 أكتوبر 2023، إنه لم يأت إلى إسرائيل كوزير خارجية وإنما كيهودي فرّ جده من القتل، وهذا يتناغم مع الموقف الرسمي للإدارة الامريكية بتبني الحرب الدينية، كما برزت إعادة أطروحة الإسلام في مواجهة اليهودية.

3.1 التحريض وخطاب الكراهية واحتقار العرب عموما والفلسطينيين خصوصا

تؤكد القراءة المتفحصة للخطابات الغربية وبالذات تلك التي ترافقت مع بدايات عملية طوفان الأقصى ما تضمنته هذه الخطابات من التحريض والكراهية واحتقار العرب عموما والفلسطينيين خصوصا، ومع هذه النوعية من خطابات التحريض والحقد والكراهية وبشكل متزامن وخاصة مع خطابات الرئيس بايدن، أصبحت نظرة الحقد والكراهية تتوسع في الغرب لاسيما حينما يصدر ذلك من دول عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا، وكلما تمادت هذه الخطابات بالتحريض ضد شعوب معينه، كلما تسبب ذلك بجرائم ضد تلك الشعوب الموجه إليها هذا الخطاب وشيطنتهم وتعريضهم للخطر والمفاهيم الخاطئة المتعلقة بالعرق أو الدين أو الانتماء السياسي، وبما يتعارض مع قيم مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية الثقافية التي تنادي بها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب.

ومن خِلال تتبع الألفاظ والعبارات التي استحوذت على خطاب الرئيس الامريكي وزعماء الدول الغربية، نجد أن لغة التحريض والعنف والكراهية طغت على الخطاب، وظهر بوضوح تكرار ألفاظ القتل والذبح والإبادة ومعاداة السامية في هذه الخطابات، هذه الكثافة في انتقاء كلمات القتل والعنف والتحريض والكراهية في خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية ترسل في مضامينها رسائل مؤيدة لمثل هذه التصرفات من القوى العالمية ضد شعوب تقاوم الظلم والاحتلال والاستعمار.

إن مفردات التحريض على العنف والانتقام واستباحة دماء الشعب الفلسطيني بدت بكل وضوح حين أشار الرئيس الامريكي في خطابه يوم 11 اكتوبر 2023 بقوله:" لقد أعاد هذا الهجوم إلى الأذهان ذكريات مؤلمة وندوبا خلفتها آلاف السنين من معاداة السامية والإبادة الجماعية للشعب اليهودي، لذلك في هذه اللحظة يجب أن نكون واضحين وضوح الشمس: نحن نقف مع إسرائيل، نحن نقف مع إسرائيل، وسوف نتأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه لرعاية مواطنيها والدفاع عن نفسها والرد على هذا الهجوم، لا يوجد مبرر للإرهاب"، فكل ما يقوم به الكيان الإسرائيلي حسب وجهة نظره هو حق شرعي ودفاع عن النفس، في حين أن أي ردة فعل من الجانب الفلسطيني هي إرهاب محض يجب معاقبتهم جماعيا عليه، فقد تكررت لفظة الإرهاب في خطابه التحريضي ضد المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بصفة الإرهاب والمجرمين لغرض تحشيد دولي ضد هذه المنطقة التي وصف أهلها بأنهم شر مطلق.

وفي رسالة بتاريخ 10 اكتوبر 2023 إلى رؤساء الشرطة في إنجلترا وويلز بعد معركة طوفان الاقصى، شددت الرسالة على أنه كلما تعرض الكيان الإسرائيلي لهجوم يسعى الإسلاميون وغيرهم من العنصريين إلى استخدام الإجراءات الدفاعية الإسرائيلية المشروعة كذريعة لإثارة الكراهية ضد اليهود البريطانيين وزيادة الخوف داخل المجتمع اليهودي، وأن حركة حماس منظمة إرهابية محظورة

في المملكة المتحدة برمتها، ولذلك يعد جريمة جنائية أن يقوم أي شخص في المملكة المتحدة بما يلي: دعوة لدعم حركة حماس، التعبير عن الدعم لحركة لحماس مع الاستهتار بما إذا كان التعبير سيشجع على دعمها، ترتيب لقاء لدعم حركة حماس، ارتداء ملابس أو حمل أشياء في الأماكن العامة تثير شكوكا معقولة بأن الفرد عضو أو مؤيد لحركة حماس، أو نشر صورة لمقال مثل العلم أو الشعار في نفس الظروف، كما أكدت الرسالة بأنه لا يمكن أن يكون هناك أي تسامح مطلقا مع معاداة السامية، ويجب على الشرطة أن يتحركوا على الفور لقمع أي جريمة سواء في شوارعنا أو عبر الإنترنت.

4.1 الدعم العسكري للكيان الإسرائيلي

جاءت مواقف الإدارة الأمريكية وخطابات زعماء الدول الغربية ترجمة حرفية على الواقع لهذه الخطابات، فمنذ اللحظة الأولى لعملية طوفان الأقصى يوم 7 اكتوبر 2023، أظهرت الإدارة الأميركية والدول الغربية مؤسساتها وأجهزتها المدنية والعسكرية كافة دعما غير محدود وغير مسبوق وغير مشروط للكيان الإسرائيلي، بل وانخرطت في هذا العدوان بشكل مباشر وغير مباشر، وشارك الكيان الإسرائيلي في إدارة العدوان عسكريا من خِلال تواجد قواتها وأساطيلها البحرية والجوية في المنطقة، ودعم الكيان الإسرائيلي بكل أنواع الأسلحة، وإرسالها قوات أمريكية وغربية للمشاركة في دعم الكيان الاسرائيلي، ومشاركة طائراتها في عمليات الاستطلاع والتجسس فوق قطاع غزة، كما شاركت سياسيا من خِلال الدعم السياسي المقدم للكيان الإسرائيلي من جانب، وأيضا من خِلال العمل على ضبط مواقف الأطراف العربية والإقليمية من جانب آخر، وإتاحة المجال للكيان الإسرائيلي للاستفراد بقطاع غزة دون أي تدخل خارجي، واستخدم أسلوب التهديد لأي طرف يحاول التدخل حينما قال لإيران "كونو حذرين".

لقد سارعت الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا للمشاركة في إرسال الأساطيل البحرية والجوية ووضعها موضع التأهب في المنطقة، وإعلان دول أوروبية عدة عن استعدادها لدعم الكيان الصهيوني بكل ما يحتاج إليه في حرب الإبادة التي يشنها ضد كل ما هو فلسطيني.

أكد الرئيس بايدن وفي العديد من خطاباته 7، 10، 13 اكتوبر 2023، على موقف الولايات المتحدة الأمريكية الداعم للكيان الإسرائيلي "نحن نقف إلى جانب إسرائيل، نحن نقف مع إسرائيل، وسوف نتأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه لرعاية مواطنيها والدفاع عن نفسها والرد على هذا الهجوم"، ووضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على زيادة المساعدات العسكرية الإضافية لإسرائيل، بما في ذلك الذخيرة والصواريخ الاعتراضية لتجديد القبة الحديدية، مشددا على ضرورة إمداد هذه الأصول الحيوية للدفاع عن الكيان الإسرائيلي بمدنه ومواطنيه، وطلب من الكونجرس اتخاذ إجراءات عاجلة لتمويل متطلبات الأمن القومي للكيان الإسرائيلي، وبين الرئيس بايدن أنه وجه الفريق الحكومي لتبادل المعلومات الاستخبارية ونشر خبراء إضافيين من جميع الجهات الحكومية الأمريكية للتشاور مع نظرائه من الكيان الإسرائيلي وتقديم المشورة لهم بشأن جهود استعادة الأسرى.

عززت الولايات المتحدة من وضع قواتها العسكرية في المنطقة لتعزيز قوة الردع لديها، وقامت وزارة الدفاع بنقل المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات يو إس إس جيرالد آر فورد إلى شرق البحر الأبيض المتوسط وعززت وجود طائراتها المقاتلة، وبين الرئيس بايدن "نحن على استعداد لنقل الأصول الإضافية حسب الحاجة، إضافة إلى زيادة المساعدات العسكرية الإضافية لقوات الكيان الإسرائيلية، بما في ذلك صواريخ اعتراضية لتجديد القبة الحديدية، وقمنا بنقل أسطول حاملات

الطائرات الأمريكية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، ونرسل المزيد من الطائرات المقاتلة هناك إلى تلك المنطقة وأوضحنا للإيرانيين: كونوا حذرين".

بين رئيس وزراء المملكة المتحدة وفي اتصال هاتفي مع رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي نتنياهو يوم 13 اكتوبر 2023، أن المملكة المتحدة سمحت بإرسال حزمة دعم كبيرة إلى المنطقة، بما في ذلك طائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وسفينتين تابعتين للبحرية الملكية للقيام بدوريات في شرق البحر الأبيض المتوسط، وثلاث مروحيات من طراز ميرلين، وطائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني ومفرزة من مشاة البحرية الملكية، وسيتم نشر المساعدات العسكرية الإضافية في الأيام المقبلة لتعزيز الأمن في المنطقة وتخفيف أي محاولات لتصعيد الصراع، ومن جانبه ناقش وزير الخارجية البريطانية خِلال زيارته للكيان الإسرائيلي التعاون الأمني والعسكري والدبلوماسي المستمر بين المملكة المتحدة والكيان الإسرائيلي في مواجهة الإرهاب.

تشير المواقف الغربية بمجملها إلى إظهار ردة فعل حاسمة وقوية ضد حركة حماس، وأدانت هجماتها ضد الكيان الإسرائيلي ووصفتها بالإرهابية، وأعطت الضوء الأخضر للكيان الإسرائيلي للدفاع عن نفسه بالشكل الذي يراه مناسبا بحجة محاربة الإرهاب.

5.1 حقوق الإنسان والوضع الإنساني

أشار الخطاب الغربي بخصوص التعامل مع الوضع الإنساني بقطاع غزة لضرورة الاستجابة للوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، وضمان المرور الآمن للمساعدات إلى قطاع غزة لتخفيف المعاناة الإنسانية والجهود العاجلة لتأمين إطلاق سراح الأسرى.

رحبت الولايات المتحدة الأمريكية يوم 18 اكتوبر 2023بدعم الجهود التي تقوم بها السلطة لتقديم المساعدة الإنسانية التي يحتاجها الشعب الفلسطيني بشكل عاجل وخاصة في قطاع غزة، كما ناقشت جهود الولايات المتحدة الأمريكية للعمل مع الأمم المتحدة ومصر والأردن والكيان الإسرائيلي وغيرها لضمان وصول الإمدادات الإنسانية إلى المدنيين في قطاع غزة.

طالب رئيس وزراء المملكة المتحدة بتاريخ 15 اكتوبر 2023 بضرورة اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى أدنى حد ممكن، ودعا إلى السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول الفوري وتقديم المساعدات الإنسانية، مشددا على أهمية تأمين وصول مستدام لإيصال المزيد من الغذاء والماء والدواء والوقود الحيوي إلى قطاع غزة، مع العمل على ضرورة اتخاذ التدابير المعقولة لحماية المدنيين المحاصرين والمتضررين من أعمال العنف، وأكد على التزام المملكة المتحدة بالقيام بدورها في مساعدة المدنيين في قطاع غزة وتخفيف الوضع الإنساني المتردي هناك، وأعلن عن حزمة دعم بقيمة 10 ملايين جنيه استرليني للمدنيين الفلسطينيين استجابة للصراع المتصاعد، وسيوفر مواد وخدمات الإغاثة الأساسية، مثل الغذاء والماء والمأوى في حالات الطوارئ لتلبية الاحتياجات على الأرض.

من جانبها أكدت كندا بتاريخ 12 اكتوبر 2023 على التزامها المبدئي بتقديم 10 ملايين دولار من المساعدات الإنسانية لمساعدة الشركاء الموثوقين على توفير الغذاء والماء والمساعدة الطبية الطارئة وخدمات الحماية للمتضررين من الأزمة في الكيان الإسرائيلي والضفة الغربية وقطاع غزة، كما أكدت على أهمية قيام جميع الأطراف بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة، وطالبت باحترام القانون الدولي بما في ذلك قانون حقوق الإنسان، والعمل على حماية المدنيين والصحفيين والعاملين في المجال الإنساني والعاملين في المجال الطبي، وطالب

رئيس الوزراء جستين ترودو بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وإنشاء ممر إنساني حتى يمكن إيصال المساعدات الأساسية مثل الغذاء والوقود والمياه إلى المدنيين في قطاع غزة.

بينت ألمانيا بتاريخ 16 اكتوبر 2023 أن الوضع الإنساني لمئات الآلاف من الأبرياء في قطاع غزة كارثي وأن هناك نقص في كل الموارد، ومن المهم أن يتم إيصال المساعدات الدولية والغذاء والمياه والإمدادات الطبية إلى سكان قطاع غزة بسرعة وبدون عوائق.

6.1 الجهود الدولية والدبلوماسية

طالب الخطاب الغربي بضرورة العمل مع الشركاء الدوليين لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى حل سلمي ودائم لهذا الصراع، وأنه لا ينبغي السماح للصراع بزعزعة استقرار المنطقة والتسبب في المزيد من إراقة الدماء، مع ضرورة العمل على تجنب المزيد من التصعيد لأي صراع في المنطقة وتحقيق السلام والاستقرار الذي وعد به حل الدولتين والعمل من أجل تحقيق السلام والأمن للإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي بيان مشترك لقادة الدول الغربية بتاريخ 22 اكتوبر 2023، تعهد هذا البيان "بمواصلة التنسيق الدبلوماسي مع الشركاء في المنطقة لمنع تفاقم الصراع والسعي نحو السلام وحل سياسي دائم، مؤكدا على التزام هذه الدول بتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.".

وخلال اجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية بتاريخ 20 اكتوبر 2023، عبرت المملكة المتحدة عن دعمها لحل الدولتين، حيث توجد دولة فلسطينية إلى جانب الكيان الإسرائيلي آمنة ومأمونة، وأنها ستستخدم كافة أدوات الدبلوماسية البريطانية للحفاظ على فرص السلام والاستقرار في المنطقة، حيث يتطلب ذلك توفير الأمن للإسرائيليين والفلسطينيين وحل الدولتين وتحقيق مستقبل يستطيع فيه الإسرائيليون والفلسطينيون العيش بسلام وأمن، والعمل على زيادة المشاركة الإقليمية من دول المملكة العربية السعودية والأردن ومصر.

وخلال لقاء رئيس الوزراء الكندي مع ولي العهد ورئيس وزراء المملكة العربية السعودية بتاريخ 20 اكتوبر 2023 دعمت كندا لحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بسلام وأمن، وأكدت على دعم كندا الطويل الأمد لحل الدولتين.

خلال كلمة وزيرة الخارجية الالمانية في قمة القاهرة للسلام بتاريخ 21 اكتوبر 2023 اوضحت "أن المنطقة تحتاج في نهاية المطاف إلى عملية سلام جديدة تسمح للإسرائيليين والفلسطينيين بالعيش بسلام وأمان جنبا إلى جنب في دولتين مستقلتين، وأن الحل العادل والدائم وحده هو الذي يعني أيضا الهزيمة النهائية لحركة حماس وقواعد اللعبة التي تمارسها والتي تقوم على الرفض الكامل للإنسانية والدبلوماسية".

السؤال الثاني: ما مسارات البرهنة التي ساقها كل خطاب تدليلا على صحة أطروحاته والتي اعتمدت عليها الدراسة في تناولها لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

يقدم مسار البرهنة في تحليل الخطابات الإعلامية دعما وإثراء للبحث العلمي، وتتيح هذه الأداة الفرصة للتعرف على خصائص عملية لتبرير المواقف والمقولات المطروحة داخل الخطاب، حيث تقوم بتتبع الأطروحة المعبرة عن موقف محدد ورصد الحجج (المسارات) التي يستعين بها الخطاب لتبرير موقف ما بشأن حدث أو قضية، وهو ما يجعلنا نقف على الخلفيات المعرفية والفكرية للمواقف المعلنة (الهنيدي، 2008، ص 48). فمسارات البرهنة تعد عنصرا مهما في تراكيب الخطاب، يستعين بها منتج الخطاب للدلالة على صدق رؤيته (عطية، 1995، ص ص 40-41).

شكلت القضية الفلسطينية منذ احتلال الكيان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في عام 1948 مصدرا للقلق والاضطراب في الشرق الأوسط وفي المجتمع الدولي عموما، وأصبح هذا الاحتلال بؤرة لتوليد المزيد من عوامل عدم الاستقرار حتى باتت المنطقة نتيجة لهذا الصراع من أكثر المناطق في

العالم تراجعا في التنمية والتطور، وقد أدى تمادي الكيان الإسرائيلي في عدوانه المستمر على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة والذي تعددت أشكاله بين سلب الأرض والقتل والأسر والحصار والتجويع المتعمد وحرمان هذا الشعب من أبسط حقوقه الى انفجار سلسلة طويلة من عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة، حيث تمثل أخرها بعملية طوفان الأقصى والتي ما زالت تتفاعل أحداثها يوما بعد يوم، وقد دخلت المنطقة العربية والنظامين الإقليمي والدولي منذ انطلاق هذه العملية في السابع من أكتوبر لعام 2023 (طوفان الأقصى) تحولا جذريا في المشهد السياسي الذي كان سائدا لسنوات طويلة.

يشكل التقصي والتحليل العميق للموقف الأمريكي وخطابات وتصريحات الإدارة الأمريكية بالذات، والمواقف المتشددة لبعض الدول الغربية التي توافقت تماما مع الموقف الأمريكي وشكلت داعما ومساندا له مدخلا رئيسيا لفهم طبيعة الأحداث التي ما زالت تشهد تطورات متتالية في البيئتين الإقليمية والدولية، فالقراءة المتفحصة لهذه المواقف من عملية طوفان الأقصى تشير بوضوح بأنها لم تكن مجرد ردود أفعال متسرعة لمواجهة موقف طارئ لمنع تفاقم تداعياته أو تتضمن نوايا حسنه لضمان الأمن والاستقرار الدولي، كما تشير بأنها ليست استمرارا لمواقف سابقة وسياسات روتينية في التعامل مع الصراع في المناطق المحتلة، فمن خِلال القراءة التحليلية لهذه الخطابات يمكن التوصل للكثير من الأمور التي تفسر حقيقة هذه المواقف وصولا الى إدراك ما تخفيه مضامين هذه المواقف والخطابات من مشاريع وسياسات واستراتيجيات دولية تتكشف تفاصيلها يوما بعد يوم.

تردد هذه الخطابات وخاصة الأمريكية منها أن حركة حماس هي التي بدأت بالعدوان وأن هجومها غير مبرر، دون أي إشارة إلى مسؤولية السياسات الإسرائيلية عما وصلت إليه الأمور وصولا إلى هذا الهجوم، وأن الكيان الإسرائيلي له كامل الحق في الرد على هذا الهجوم كيفما يشاء. كما

تؤكد على أنه من غير الأخلاقي الربط بين هذا الهجوم الإرهابي وبين الواقع الذي عاشه ويعيشه الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 استنادا إلى قيام حركة حماس بالهجوم على أهداف مدنية.

ففي تصريحات مشتركة يوم التاسع من أكتوبر لزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا ألمانيا وإيطاليا)، أكدت هذه الدول على أن هجمات حركة حماس الإرهابية غير مبررة، وأنها قامت بذبح العائلات في منازلهم وقتلت أكثر من مائتي شخص يتمتعون في حفل موسيقي، وخطفت كبار السن والأطفال وعائلات بأكملها ولازال لديهم أسرى. وطالبت بإدانة عالمية للإرهاب المتجسد في هجوم حركة حماس على الكيان الإسرائيلي.

وخلال مكالمة هاتفية للرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو يوم العاشر من اكتوبر، مارس الرئيس الامريكي اخفاء الحقائق وتزويرها وتحميل الطرف الاخر المسؤلية عما يجري، حيث أكد على أن منظمة حركة حماس الإرهابية وهي جماعة هدفها المعلن هو قتل اليهود. حركة حماس لا تقدم شيئا سوى الإرهاب وسفك الدماء، بغض النظر عمن يدفع الثمن. إن حماس لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير. والغرض المعلن منها هو إبادة الكيان الإسرائيلي وقتل الشعب اليهودي، وانه تم ذبح أكثر من 1000 مدني – وليس مجرد قتل، بل ذبح – في إسرائيل. ومن بينهم قُتل ما لا يقل عن 14 مواطن أمريكي. كما تم ذبح عائلات بأكملها ، وتم قتل الشباب أثناء حضورهم مهرجانا موسيقيا للاحتفال بالسلام، وتم اغتصاب النساء والاعتداء عليهن. لقد تم اختطاف أطفال من بين أذرع أمهاتهم، وأجدادهم على الكراسي المتحركة، وهم الناجين من المحرقة، واحتجازهم كرهائن، وتهدد حماس الآن بإعدامهم في انتهاك لكل قواعد الأخلاق الإنسانية.

وخلال خطاب رئيس الوزراء البريطاني في كنيس فينشلي يونايتد في الوقفة الاحتجاجية مع الجاليات اليهودية المحلية يوم التاسع من اكتوبر، عمل أكد ريشي سوناك على اخفاء الحقائق وتزويرها

وتحمل حماس المسؤلية لما جرى في غزة، حيث أكد على أن المملكة المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل بشكل لا شك فيه ضد الأعمال الإرهابية التي تقوم بها حماس، وأن الأشخاص الذين يدعمون حماس يتحملون المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم المروع، ووصفهم بإنهم ليسوا مسلحين وليسوا مقاتلين من أجل الحرية، بل إنهم إرهابيون، وأعمالهم الهمجية هي أعمال شريرة. وخلال كلمته امام البرلمان يوم 16 اكتوبر، شدد ريشي سوناك على أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني، أو تطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة، وإن حماس ببساطة لا تمثل المستقبل الذي يريده الفلسطينيون.

وأدان رئيس الوزراء الكندي خلال اجتماع لكبار المسؤلين الكنديين يوم 13 اكتوبر هجمات حماس الإرهابية ضد إسرائيل، مشيرا إلى أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته المشروعة، كما أكد على دعم كندا الكامل لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقا للقانون الدولي.

وزيرة الخارجية الالماني يوم 16 اكتوبر، شدد على أن المانيا تقف في تضامن لا يتزعزع مع إسرائيل في حربها ضد حماس. ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد إرهاب حماس – ضمن المعايير التي وضعها القانون الدولي لمثل هذه الحالات الاستثنائية.

السؤال الثالث: ما الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) في خطاباتهم نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

لم تأت مواقف العالم الغربي من عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) من فراغ ولم تكن خطابات رؤسائهم وزعمائهم حيال هذه الظروف ارتجالية، بل إن الأسلوب والمحتوى والصياغة اللغوية لهذه الخطابات تشير لوجود خطط مرسومة وتنفيذ استراتيجيات اتصالية وإعلامية للتأثير في الرأي العالمي وتشكيله والتحكم فيه، خاصة بعد أن أظهرت هذه المواقف

والخطابات انحيازا في التعامل مع القضايا الدولية وتجاوز القوانين الدولية، وسيطرتها على أغلب وسائل الإعلام والاتصال العالمية التي تتحكم في توجيه الرأي العام. ومن خِلال مراجعة أهم وأبرز الاستراتيجيات الاتصالية في العلاقات العامة الدولية للاستفادة منها على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يمكن اعتبار الاستراتيجيات التالية من أبرز الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها الرؤساء والزعماء الغربيين في خطاباتهم بما يتعلق بعدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى): استراتيجية الإعلام واستراتيجية التضامن واستراتيجية الإقناع، حيث تمثل هذه الاستراتيجيات أهم الأدوات لممارسة الاتصال في العلاقات الدولية، والتي يمكن استخدام واحدة منها أو أكثر لبناء مزيج من الرسائل الاتصالية التي تخدم الأهداف المرسومة.

الاستراتيجيات التضامنية Solidarity strategies: بين تحليل الخطابات للرؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أن الكيان الإسرائيلي يحظى بكل هذا الدعم والتأييد والمساندة والتعاطف من الولايات المتحدة والدول الغربية، حيث سارعت الولايات المتحدة وكل الدول الغربية إلى إعلان وقوفها وتعاطفها مع الكيان الإسرائيلي باعتبار أنها ضحية لإرهاب حركة حماس، وتسارعت ردود الفعل الدولية بشكل فريد من نوعه، فجاءت معظمها تندد وتستنكر هجمات المقاومة الفلسطينية، ومؤيدة تأييدا مطلقا لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، ومثلت هذه المواقف إيذانا صريحا وفرصة للكيان الإسرائيلي للرد على الهجمات بكل ما أوتي من قوة وبما يراه مناسبا لخططه وطموحاته قبل أي تدخل دولي أو إقليمي من شأنه التوصل إلى هدنة أو وقف دائم للعدوان.

اتخذت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وزعماء الدول الغربية موقفا متشددا من عملية السابع من أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى)، فسارعت للإعلان عن إدانتها للعملية ووصفتها

بالعملية الإرهابية، وعن وقوفها المطلق والتام مع الكيان الإسرائيلي، ودعمها لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه بكافة إمكانياته، وتقديم كل العون والدعم الذي يحتاج إليه، فقد تضمن كل ما سبق الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي بايدن، في العاشر من أكتوبر 2023، وتبنى الخطاب موقف الكيان الإسرائيلي بشكل كامل، وصنف حركة حماس على قدم المساواة مع تنظيمي "القاعدة" وتنظيم "داعش"، وأطلق عليها صراحة مصطلح الشر المطلق، أيضا شبهت هذه الخطابات هجوم 7 أكتوبر 2023 بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ولقبته بهجوم 11 سبتمبر الإسرائيلي وفي المقابل أشاد الخطاب بمواقف الكيان الإسرائيلي مفتخرا ومعتزا بعلاقته الشخصية الوطيدة معه، والتي تمتد لأكثر من خمسين عاما، في الوقت الذي لم تنل معاناة الفلسطينيين من جراء عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة أي لفتة أو نصيب في خطابه، بل أكد في خطابه بأن حركة حماس لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير ولا تمثل الفلسطينيين.

وأكد ريشي سوناك رئيس وزراء المملكة المتحدة في العديد من الخطابات التي ألقاها بعد السابع من أكتوبر 2023، على أن المملكة المتحدة ستقف إلى جانب الكيان الإسرائيلي بشكل لا شك فيه ضد هذه الأعمال الإرهابية اليوم وغد ودائما، وأن للكيان الإسرائيلي الحق المطلق في الدفاع عن نفسه وردع أي توغلات أخرى، وإن ما حدث هو عمل شرير محض، وبين رئيس الوزراء أن حركة حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني، أو تطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة، وإن حركة حماس ببساطة لا تمثل المستقبل الذي يريده الفلسطينيون.

أكد رئيس وزراء كندا في العديد من خطاباته بعد معركة طوفان الأقصى على دعم كندا الكامل لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، وأدان رئيس الوزراء بشكل لا شك فيه هجمات حركة حماس الإرهابية ضد الكيان الإسرائيلي، مشيرا إلى أن حركة حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته المشروعة.

أوضحت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك وفي العديد من تصريحاتها أن لدولة إسرائيل مثل أي دولة أخرى في العالم لها الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها ضد هذا الإرهاب في "إطار القانون الدولي"، وأن أمن الكيان الإسرائيلي غير قابل للتفاوض، وأن ألمانيا تقف في تضامن لا يتزعزع مع الكيان الإسرائيلي في حربه ضد حركة حماس، وللكيان الإسرائيلي الحق في الدفاع عن نفسه ضد إرهاب حركة حماس "ضمن المعايير التي وضعها القانون الدولي لمثل هذه الحالات الاستثنائية"، وأن حركة حماس هي التي جلبت الرعب المروع إلى الكيان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر وارتكبت أفظع الجرائم.

توج الرؤساء والزعماء الغربيون موقفهم المنحاز مع الكيان الإسرائيلي من خِلال القيام بزيارة الكيان الإسرائيلي بعد أسبوع من بدء عملية طوفان الأقصى والاجتماع بكبار المسؤولين فيه وهو في حالة حرب، وهذا يعد ملفت للأنظار ويدعوا إلى القراءة المتعمقة للخطابات الغربية وما تخفيه مضامين هذه الخطابات والتصريحات.

استراتيجية الإعلام Information: من خِلال هذا النوع من الاستراتيجيات الاتصالية يتم تقديم المعلومات إلى المواطنين أو الجماهير المستهدفة من الرسائل بهدف دفعهم الى تكوين الرأي واتخاذ موقف مساند لفحوى الرسائل الاتصالية، وهذا ما نجد عليه الكثير من الأمثلة في خطابات القادة الغربيين خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، ويمكن اعتبار هذه الاستراتيجية هي الأكثر استخداما من قبل الرئيس الأمريكي بايدن والإدارة الأمريكية بشكل عام وكذلك تم التركيز على استخدامها بكل مهارة من قبل أغلب الرؤساء والزعماء الغربيين وخاصة البريطاني والفرنسي.

فمن خِلال خطابات الرئيس الأمريكي نجد أن أغلب خطاباته إذا لم تكن كلها كانت في اتجاه واحد، فهو يعبر فيها عن وجهة نظره وموقفه شخصيا كرئيس وموقف إدارته، وقد أشاد أكثر من مرة بمواقف الكيان الإسرائيلي مفتخرا ومعتزا بعلاقته الشخصية الوطيدة معه، وأكد مرارا انحيازه المطلق للكيان الإسرائيلي وتبنيه للرواية الإسرائيلية بالكامل للأحداث كافة، حتى تلك الادعاءات الملفقة والكاذبة والتي ثبت عدم صحتها، ومن خِلال تتبع الصياغة اللغوية في خطاب الرئيس الأمريكي ركزت على لغة التحريض والعنف والكراهية، وتكرار ألفاظ القتل والذبح مرات عديدة في خطاباته، هذه الصياغة اللغوية في موقفه الشخصي وموقف إدارته ترسل في مضامينها رسائل مؤيدة من القوى العالمية الكبرى لممارسات القتل والاضطهاد ضد الشعوب التي تقاوم الظلم والاحتلال والاستعمار، فكل ما يقوم به الكيان الإسرائيلي حسب وجهة نظره وموقف إدارته هي أفعال منطقية ومبررة، وبناء على ذلك جاءت مواقف الإدارة الأمريكية تنفيذا صريحا وواضحا لمحتوى خطابات وتصريحات الرئيس الأمريكي، فمنذ بدء ال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، أظهرت الإدارة الأميركية بكافة مؤسساتها وأجهزتها المدنية والعسكرية دعما غير محدود وغير مسبوق وغير مشروط للكيان الإسرائيلي، بل وانخرطت في العدوان بشكل مباشر وغير مباشر وشاركت الكيان الإسرائيلي في إدارة العدوان عسكريا وسياسيا، كذلك ومن خِلال خطابات قادة الغرب التي كانت قائمة على استراتيجية الإعلام باتجاه واحد نجد المواقف وردود الأفعال لرؤساء وزعماء الغرب تجاه عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) أدانت هجمات حركة حماس ضد الكيان الإسرائيلي ووصفتها بالإرهابية، وأعطت الضوء الأخضر للكيان الإسرائيلي للدفاع عن نفسه بالشكل الذي تراه مناسبا، كما أبدت هذه المواقف والتصريحات سخطا كبيرا وكيل من الاتهامات للجانب الفلسطيني، والتركيز على استخدام أسلوب التهديد والتحذير لكل من يحاول مد يد العون للفلسطينيين، أو دخول أطراف أخرى على خط الصراع القائم، ووصم المقاومين والداعمين لهم بالإرهابيين.

وفي السياق نفسه يلاحظ منذ اندلاع عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) ارتفاعا كبيرا في مدى تركيز الخطاب الأمريكي والغربي حول الدفاع عن اليهود أو ما يسمى "بمعاداة السامية"، وهذا ما ظهر في الكثير من خطابات وتصريحات الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن أو وزير خارجيته أنتوني بلينكين أو رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، ولم يختلف الخطاب الإعلامي الغربي عن هذه الحالة أيضا، في مختلف الصحف والمواقع والقنوات التلفزيونية لتقديم اليهود كضحية للفلسطينيين والعالم.

استراتيجية الإقناع (Persuasion): بالعودة لخطابات الرئيس الأمريكي وأبرز أعضاء إدارته نجد أنهم حاولوا تطبيق هذه الاستراتيجية الاتصالية من خِلال رسائل موجهة باتجاه واحد لإيصال ما يخططون لإيصاله ومحاولة إيصال المضمون الاتصالي الذي يجمع بين موقف الرئيس وإدارته وبين موقف الجماهير التي يزعمون أنها مؤيدة لهذه المواقف، وفي الجانب الآخر فإن خطابات رؤساء وزعماء الغرب في السياق ذاته حاولت تنفيذ هذه الاستراتيجية الاتصالية في موقفها من عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وأشارت بعض خطاباتهم إلى أنها تتجاوب مع مواقف بعض الجماهير التي تؤيد الكيان الإسرائيلي في كل إجراءاته ضد المقاومة الفلسطينية والفلسطينيين بشكل عام.

ومن خِلال هذه الاستراتيجية ترافق تأييد رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) للكيان الإسرائيلي مع تنفيذ أساليب متعددة من القمع ضد وسائل الإعلام وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي المؤيدة للقضية الفلسطينية ومقاومة دعوات التظاهر وتنظيم الاحتجاجات المناهضة للكيان الإسرائيلي، وفض الوقفات الاحتجاجية المؤيدة لفلسطين، أضف الى ذلك قرارات تجريم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد ركزت بعض الخطابات على الطرق والآليات الإعلامية لإقناع شعوبهم بصحة تعامل الكيان الإسرائيلي مع الفلسطينيين والدفاع عن سياستهم مثل تكرار القول بأن الصراع بين الكيان الإسرائيلي والفلسطينيين أيديولوجي وليس مادي، أي أن الصراع ليس محوره الأرض بل الإرهاب، ما يعزز تركيز لغة ومفردات عدائية دقيقة تعتمد على قلب الحقائق لإقناع الشارع والجمهور الغربي بها، وقد عملت محاولات الغرب وإعلامه على تصوير عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) على أنها حرب إسرائيل على الإرهاب الذي قتل وذبح الإسرائيليين الأبرياء.

استراتيجية بناء الإجماع (Consensus Building): مارست الإدارة الأمريكية وزعماء الغرب تطبيق هذه الاستراتيجية الاتصالية ولكن على شكل ضيق ومحدود وخاصة بعد أن اكتشف الرأي العام الأمريكي والغربي مدى التضليل الإعلامي الذي يمارس عليهم، وتبين للعالم أجمع انتهاكات الكيان الإسرائيلي في عدوانه على الفلسطينيين في قطاع غزة، وهذا ما يعطي دلالات واضحة أن الإدارة الأمريكية وزعماء الغرب يعبرون عن مواقفهم ورغباتهم الخاصة وليس عن رأي الجماهير، فمن خِلال قراءة هذه المواقف نجد أنها تشير بكل وضوح بأنها ليست ردود أفعال متسرعة لمواجهة موقف طارئ، وليست استمرارا لمواقف سابقة وسياسات روتينية في التعامل مع الصراع في المناطق المحتلة، فهي لم تتضمن أي إشارة لنوايا حسنه لضمان الأمن والاستقرار الدولي، بل نجد أن هذه الخطاب تبنت موقف الكيان الإسرائيلي بشكل كامل.

استراتيجية الحوار (Dialogue): تمت ممارسة هذه الاستراتيجية بشكل واسع من قبل وسائل الإعلام الأمريكية والغربية خاصة في الأيام الأولى من العدوان، وخاصة تلك الوسائل والشركات والمنصات الإعلامية التي يتم توجيهها والتحكم فيها وذلك من خِلال استضافة مفكرين ومثقفين وكتاب وساسة سابقين لإدارة حوارات ممنهجة وموجهة مؤيدة للمواقف الرسمية للإدارة الأمريكية وزعماء الغرب.

إستراتيجية التبرير: وهذا كثيرا ما يلاحظ في محاولتهم لتحسين صورة وحق الكيان الإسرائيلي بما يقوم به ضد الفلسطينيين وتبريرهم لذلك من خِلال لصق تهمة الإرهاب بحركة حماس وحتى الشعب الفلسطيني بأكمله، كما ظهرت تبعية الوسائل الإعلامية الكبرى للسلطات الغربية؛ حيث قامت بتكرار وترديد خطاب الرؤساء والزعماء الغربيين ونشرت معلومات مضللة، فقد استخدمها هؤلاء الرؤساء والزعماء لإثارة مشاعر الجماهير الغربية بقصص مفبركة بقصد تبرير الجرائم التي يرتكبها جيش الكيان الإسرائيلي ضد الإنسانية، ونشرت معلومات مضللة تبرر قصف المستشفيات وقتل المدنيين العزل (مجمع الشفاء، المستشفى المعمداني/ الاهلى)..

السؤال الرابع: ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وبين قوانين حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة؟

شدد الرئيس بايدن خلال اتصال له مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بتاريخ 20 اكتوبر 2023 على أهمية العمل وفقا لقوانين الحرب لحماية المدنيين في غزة، مظهرا التزام الولايات المتحدة بقيم حقوق الإنسان والتعامل الإنساني في ظل هذه الحرب. كما اكد الرئيس بايدن في بيان له بخصوص ايصال المساعدات الانسانية الى غزة بتاريخ 21 اكتوبر 2023 على التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين في غزة والعمل على منعها عن حركة حماس، مع التأكيد على التعاون بين جميع الأطراف لضمان وصول المساعدات. كما أكد البيان التزام الولايات المتحدة بالمعاهدات والقوانين الإنسانية الدولية وحماية المدنيين، والتزامها بالمعايير الأخلاقية والإنسانية ومعاهدات حقوق الإنسان.

وفي بيان مشترك لقادة الدول الغربية بتاريخ 22 اكتوبر 2023، رحب القادة بالإعلان عن وصول أولى القوافل الإنسانية إلى الفلسطينيين المحتاجين في غزة، والتزموا بمواصلة التنسيق مع

الشركاء في المنطقة لضمان الوصول المستمر والآمن إلى الغذاء والمياه والرعاية الطبية وغيرها من المساعدات المطلوبة لتلبية الاحتياجات الإنسانية. كما شدد البيان على ضرورة الامتثال للقوانين الإنسانية والدولية وحماية المدنيين، مما عكس التزام القادة بالأخلاقيات والقوانين في حل هذا الصراع. وخلال اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء البريطاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بتاريخ 13 اكتوبر 2023، تم التأكيد على أهمية اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية الفلسطينيين العاديين وتسهيل المساعدات الإنسانية.

كما شدد ريس الوزراء البريطاني خلال لقاءه مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين. واوضحت المملكة المتحدة في بيانها أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بتاريخ 13 اكتوبر 2023، على إن المملكة المتحدة تعمل مع إسرائيل وشركائنا في المنطقة للاستجابة للوضع الإنساني المتدهور في غزة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. وهي ندعو إلى فتح معبر رفح وتوفير الضمانات الأمنية لأي مواطن أجنبي يرغب في العبور، وكذلك لدخول المساعدات الإنسانية الحيوية. وتشدد على ضرورة تتمتع المستشفيات بالحماية بموجب القانون الدولي ولا ينبغي استهدافها. وإن المملكة المتحدة تعمل لضمان حماية المدنيين مع ضرورة اتخاذ جميع التدابير الممكنة على الأرض لضمان تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى أدنى حد ممكن. وخلال اجتماع مع رئيس وزراء إسرائيل بتاريخ 19 اكتوبر 2023، أكد رئيس الوزراء البريطاني، إيمان المملكة المتحدة الراسخ بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس وفقا للقانون الإنساني الدولي، وشدد على أهمية تأمين وصول مستدام لإيصال المزيد من الغذاء والماء والدواء والوقود الحيوي إلى غزة. طالب بيان وزارة خارجية المملكة المتحدة خلال قمة القاهرة للسلام التي عقدت بتاريخ 21 اكتوبر 2023، بضرورة العمل على تخفيف معاناة الشعب

الفلسطيني في غزة ، وعلى كافة الاطراف في المنطقة ان تكون افعالهم متوافقة مع القانون الدولي. كما دعا البيان الحكومة الإسرائيلية للقيام بواجبها في احترام القانون الدولي وأهمية الحفاظ على حياة المدنيين في غزة.

الحكومة الكندية يوم 12 اكتوبر 2023، أكدت ثبات موقفها بدعوة جميع الاطراف للامتثال للقانون الإنساني الدولي. وتحث جميع الأطراف على تسهيل المرور السريع ودون عوائق للإغاثة الإنسانية الأساسية إلى المدنيين المحتاجين، مع التأكيد على المسؤولية الجماعية لدعم مبادئ الإنسانية والكرامة والحماية للجميع. كما أكد رئيس الوزراء الكندي يوم 13 اكتوبر خلال حديثه مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على أهمية قيام جميع الأطراف بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة، وأن كندا ستواصل تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني. وأكد بيان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو حول الوضع الإنساني في قطاع غزة بتاريخ 14 اكتوبر على ضرورة الوصول السريع ودون عوائق للإغاثة عبر ممر إنساني أمر ضروري لتلبية الاحتياجات العاجلة للمدنيين في غزة، كما ستواصل كندا دعم المدنيين في غزة الذين يواجهون احتياجات إنسانية عاجلة، وطالب بضرورة احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ويجب حماية المدنيين والصحفيين والعاملين في المجال الإنساني والعاملين في المجال الطبي. وخلال لقاء رئيس الوزراء الكندي مع أمير قطر بتاريخ 19 اكتوبر، شدد رئيس الوزراء الكندى على أنه في غزة، كما في أي مكان آخر، يجب على الجميع احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني.

وخلال كلمة لوزيرة الخارجية الالمانية بوم 21 اكتوبر في قمة القاهرة للسلام، أكدت على إن لإسرائيل، مثل أي دولة أخرى في العالم، الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها ضد هذا الإرهاب

في إطار القانون الدولي، وأن الحل العادل والدائم وحده هو الذي يعني أيضاً الهزيمة النهائية لحماس وقواعد اللعبة التي تمارسها، والتي تقوم على الرفض الكامل للإنسانية والدبلوماسية.

وعليه فإن الموقف الغربي المؤيد للكيان الإسرائيلي مستمر في تزييف الحقائق وفي صمته ويدعم الإبادة التي يقوم بها الكيان في قطاع غزة والانتهاكات والاعتقالات التي تمارس في بقية الأراضي المحتلة، مما يعني أن القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وخاصة التي تطبق أثناء النزاعات والحروب ماهي إلا أكذوبة غربية تخفي ورائها وجه العنصرية والدموية الغربية تجاه الشرق الأوسط بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص، وما يحدث في قطاع غزة الآن هو جريمة حرب مكتملة الأركان من الأدلة وشهود العيان ومع ذلك مازالت مستمرة والدعم مازال في أوجه.

بالعودة الى جذور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948، وبعد سبعة أشهر فقط من قيام الكيان الإسرائيلي في مايو 1948، يعتبر هذا الإعلان هو المفهوم الأكثر رواجا كمعيار دولي لحماية حقوق الإنسان خِلال الحقبة السابقة، لكن هذا الإعلان المتفق عليه دوليا فشل بشكل كبير أمام ما يحدث في قطاع غزة وفي فلسطين، وبات واضحا للجميع أنه مجرد إعلان زائف وذريعة للولايات المتحدة وللغرب للتدخل في شؤون الدول، فالدول المتقدمة التي طالما ادعت تمسكها بمبادئ ومفهوم حقوق الإنسان نراها الآن تدعم وتؤيد وتساند أكبر عملية إرهابية وجريمة حرب يشهدها العالم المعاصر وبوجود أدلة وبراهين وحجج واضحة بالصوت والصورة ولا خلاف عليها، من قتل للمرضى والجرحى والأطباء والقطاع الصحي والدفاع المدني والمنظمات الإنسانية والمدنيين وتدمير البنية التحتية وقصف المستشفيات وتجويع للسكان وكافة مظاهر الحياة، حيث نجد أن مضامين هذا الإعلان العالمي يقتصر فقط على مفهوم الديمقراطية بشكلها الغربي والذي اتضح معناه بشكل جلي خِلال مُجريات عملية طوفان الأقصى، فالعالم الغربي الديمقراطي

يقف ويشاهد كل يوم المجازر التي ترتكب بحق الإنسانية من قتل للأطفال والنساء والشيوخ العزل دون أي تنديد أو رفض لهذا الإرهاب، بل ما زال الخطاب الأمريكي والغربي يهاجم الفلسطينيين ويشوه صورهم ويحرض ضد أي مقاومة فلسطينية، فالعالم الغربي المتحضر يعطي الكيان الإسرائيلي الحق المطلق لإبادة الفلسطينيين في قطاع غزة ويقف ويؤيد جريمة الحرب والإبادة الجماعية والعدوان على الشعوب الضعيفة.

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

بتضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خِلال الإجابة عن أسئلتها، وعرض لأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

أولا: مناقشة النتائج

تناولت هذه الدراسة الخطابات الإعلامية والتصريحات المتعلقة بحقوق الإنسان الصادرة من رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) وحسب موقفهم من عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، وتحليل هذه الخطابات لبيان أهميتها ومدى تأثيرها في الرأي العام وتوجيه السياسات التي واكبت هذا العدوان مع التركيز على درجة توافق هذه الخطابات من منظور معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومدى تطرقها لقضايا حقوق الإنسان في قطاع غزة، وتداعياتها على الواقع الإنساني في القطاع.

اعتمدت هذه الدراسة على إظهار المفاهيم الأساسية في خطابات هؤلاء الرؤساء والزعماء في إطار تحليل هذه الخطابات، باعتبارها مظهرا لنظريات واستراتيجيات التواصل وإسهامها في تصور العلاقة التخاطبية مع الرأي العام وتوجيه المقاصد والغايات وتحديدها، وباعتبار أن ما تضمنته هذه الخطابات من مضامين ذات آلية دلالية لها طابع وظيفي تعمل على كشف المقصود من هذه الخطابات، وتعكس موقف المتكلم ووجهة نظره ونواياه.

من خِلال الإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل خطابات رؤساء وزعماء الغرب في الأسبوعين الأولين من انطلاق عملية (طوفان الأقصى) 7 أكتوبر 2023 ولغاية 22 أكتوبر، يمكن استعراض ومناقشة نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما موضوعات حقوق الإنسان التي طرحها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) عند تناولهم لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

يظهر تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أبرز المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان كما وردت في خطابات هؤلاء الرؤساء والزعماء، فقد كان الموقف الدولي وتحديدا الأميركي والأوروبي من القوانين الناظمة لحقوق الإنسان قد شهد تحولا على صعيد الموقف الخطابي الغربي من عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، فقد بدأ بمواقف متشددة للغاية وغير مسبوقة، حيث شكلت انطلاقة عملية طوفان الاقصى يوم السابع من أكتوبر 2023 صدمة كبيرة للكيان الإسرائيلي وداعميه الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، وبما أن الكيان الإسرائيلي يرتبط بتحالفات عسكرية وأمنية واستراتيجية وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الغربية، نظرت هذه الدول إلى "السابع من أكتوبر" على أنه التحدي الأخطر الذي يواجهه حليفهم المقرب "الكيان الإسرائيلي"، مما استدعى ردة فعل غير مسبوقة في دعم الكيان ومنحه الغطاء القانوني والسياسي والدبلوماسي والعسكري المفتوح لشن حرب شاملة على قطاع غزة دون النظر لأي اعتبارات تحكم حقوق الإنسان الفلسطيني، بل ركزت الخطابات على التشديد على كافة الحقوق المتعلقة بالكيان الإسرائيلي وشعبها فقط، وساهمت هذه المواقف الغربية في تشديد موقف الكيان الإسرائيلي والمغالاة في تصميم أهداف العدوان من تدمير شامل وخطط للتهجير القسري واعتبار كامل قطاع غزة أرضا وسكانا ساحة للحرب وأهدافا مشروعة للقصف والتدمير، وفي مقابل الحرص على حقوق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، تبنى هؤلاء الرؤساء والزعماء تأطير المقاومة الفلسطينية باعتبارها منظمة إرهابية كتنظيم داعش

الإرهابي وتشبيه أحداث عملية السابع من أكتوبر بأحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية.

لم تتضمن خطابات الرؤساء والزعماء وخاصة تلك التي أعقبت انطلاق عملية طوفان الأقصى مباشرة أي إشارة ولو ضمنية تضمن حماية القيم والمبادئ الأساسية التي بنيت عليها الحضارة الإنسانية الحديثة والإيمان بالقيم والمبادئ الإنسانية مثل الحرية، المساواة، حقوق الإنسان، حماية الكرامة الإنسانية، رفض التعصب والعنصرية، رفض الحرب والدفاع عن السلام، رفض الاحتلال، وتقرير المصير والاستقلال الوطني، أو حتى أن تفرض على الكيان الإسرائيلي إدخال المساعدات الإنسانية أو إعادة الماء والكهرباء والطاقة، في الوقت الذي مارست تلك الخطابات تشويه نضال الشعب الفلسطيني من خِلال وصفه بالإرهاب بهدف التغطية على جرائم الكيان الإسرائيلي، ومن ناحية أخرى استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية وبالاتفاق مع حلفائها الغربيين حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار وقف إطلاق النار، كما أن الاتحاد الأوروبي رفض أي دعوة إلى وقف العدوان في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وكان موقف الاتحاد الأوروبي المعلن رسميا الوقوف إلى جانب الكيان الإسرائيلي وله الحق في الدفاع عن نفسه ضد الهجمات الإرهابية، مع التأكيد أن استخدام هذا الحق يجب أن يتم في إطار القانون الدولي والإنساني.

السؤال الثاني: ما مسارات البرهنة التي ساقها كل خطاب تدليلا على صحة أطروحاته والتي اعتمدت عليها الدراسة في تناولها لقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

من خلال نتائج التحليل بما يتعلق بمسارات البرهنة يظهر أن مسارات البرهنة المسخدمة من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) مسارات برهنة غير منطقية، ويمكن المرور على ذكر عدد منها: الانحياز لوجهة نظر واحدة،

الاعتماد عل الوصف، الاعتماد على الاستعارات، إخفاء الحقائق وتزويرها، الاستمالات العاطفية بالإضافة الى تحميل المسؤولية على الطرف الآخر.

توصف صياغة الخطابات الإعلامية الرسمية الصادرة عن رؤساء وزعماء الغرب وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان في خارج دول المنظومة الغربية عادة بالتعقيد والتداخل حيث تحمل مثل هذه الخطابات الجوانب السياسية والدينية والاقتصادية وغيرها، وتستعمل هذه الخطابات أساليب الصياغة اللغوية وانتقاء المفردات والمصطلحات لإحداث الأثر في المتلقي وإقناع الرأي العام بالقضية التي يحملها ظاهر الخطاب أو التي يتم تضمينها في هذا الخطاب، وحيث أن الاختيار المتعمد للغة والمصطلحات يسهم في تشكيل الوعي وإعادة توجيه الرأي العام العالمي، إذ يظهر بوضوح أن الخطاب ليس مجرد وسيلة لإيصال المعلومات، بل هو أداة ديناميكية لتمرير القرارات ولنشر الأيديولوجيات، وتظهر هذه الخطابات بعضا من وسائل الإقناع والمغالطة في الخطاب الرسمي الغربي حيث قامت بلصق ما يتصف به الكيان الإسرائيلي من أعمال إرهابية إلى الشعب الفلسطيني، فاعتبرته مثالا للإرهاب، بينما قدمت الكيان الإسرائيلي باعتباره راعيا للإنسانية وللقيم وللأخلاق الحميدة ومتمسكا بالشرعية في الدفاع عن النفس، وهو ما يؤدي الى حجب الحقائق عن الرأي العام، ويتستر على الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي، والدمار الممنهج الذي ألحقته بالبنية التحتية في قطاع غزة وعمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري للفلسطينيين، كما يعمل على إخفاء حقيقة الصراع والسياق التاريخي لعنف الكيان الإسرائيلي الذي كان سببا رئيسيا في انطلاق عملية السابع من أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى)، والذي جاء ضمن إصرار المقاومة الفلسطينية على ممارسة حقها في مقاومة الكيان الإسرائيلي كما يكفل لها ذلك القانون الدولي والشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

ويلاحظ من مفردات الصياغة اللغوية لهذه الخطابات أن كل كلمة فيها مختارة بدقة وتحمل ثقلا دلاليا وتوجيها متعمدا يمكن أن يحدث أثرا بالغا في التوازن الدقيق للعلاقات الدولية من خِلال إقناع العالم أن الكيان الإسرائيلي في حالة دفاع عن النفس وإثارة المشاعر بقصد الحصول على تأييد الرأي العام، ففي الموقف الألماني على سبيل المثال، شددت الخطابات الرسمية على أن الأمن الإسرائيلي غير قابل للتفاوض، وأن للكيان الإسرائيلي الحق في الدفاع عن نفسه ضد الإرهاب في إطار القانون الدولي مثل باقي الدول، وأن معالجة محنة الفلسطينيين لا تتعارض بأي شكل مع هذا الموقف الواضح والثابت، كما جاء خطاب رئيس وزراء المملكة المتحدة معتبرا أن حركة حماس مسؤولة عن هذا الصراع وللكيان الإسرائيلي الحق في الدفاع عن نفسه كما هو منصوص عليه بوضوح في ميثاق الأمم المتحدة، وسنواصل دعوة الكيان الإسرائيلي للامتثال للقانون الدولي.

مع بداية عملية السابع من أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى) عبرت مواقف العديد من رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا وألمانيا) عن تضامن مطلق مع الكيان الإسرائيلي وانحيازهم إلى وجهة نظر واحدة، رغم ادعاء هذه الدول أن حقوق الإنسان تشكل جزءا من أجنداتها السياسية، لكنها ناقضت ذلك علنا واتخذت مواقف متطرفة كثيرا لصالح الكيان الإسرائيلي في البداية، ولكنها اليوم تبدو مرتبكة لهذه المواقف لأن الكيان الإسرائيلي تمادى الى حد كبير جدا وغير مقبول تجاوز معه كل المعايير الدولية وأصبحت هذه الدول بموقف حرج تجاه شعوبها وسياستها وتوجهاتها، خاصة أنها أبدت انحيازا لصالح الكيان الإسرائيلي وتلتزم الصمت أمام تجاوزاته وجرائمه ومجازره في قطاع غزة.

ما تظهره هذه الدراسة أن الموقف الغربي غير مرتبط بالحقائق بقدر وجود إرادة سياسية جماعية على دعم الكيان الإسرائيلي وحمايته من المحاسبة.

السؤال الثالث: ما الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) في خطاباتهم نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)؟

تظهر هذه الدراسة من خِلال تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أهم وأبرز الاستراتيجيات الاتصالية في العلاقات العامة الدولية، أن هناك مجموعه من الاستراتيجيات الاتصالية التي تم استخدامها في خطاباتهم في سبيل إيصال الرسائل والمفاهيم فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى).

من أبرز الاستراتيجيات الاتصالية التي ركزت على استخدامها هذه الخطابات ما يسمى الاستراتيجية التضامنية، حيث بين تحليل الخطابات للرؤساء والزعماء الغربيين أن الكيان الإسرائيلي قد حصل على الدعم والتأييد والمساندة والتعاطف من الولايات المتحدة والدول الغربية، حيث سارعت الولايات المتحدة وكل الدول الغربية إلى إعلان تضامنها ووقوفها وتعاطفها مع الكيان الإسرائيلي، باعتبار أنها ضحية لإرهاب حركة حماس، وتسارعت ردود الفعل الدولية بشكل فريد من نوعه، فجاءت معظمها تندد وتستنكر هجمات المقاومة الفلسطينية، ومؤيدة تأييدا مطلقا لحق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، ومثلت هذه المواقف إيذانا صريحا وفرصة للكيان الإسرائيلي للرد على الهجمات بكل ما أوتيت به من قوة وبما تراه مناسبا لخططها وطموحاتها قبل أي تدخل دولي أو إقليمي من شأنه التوصل إلى هدنة أو وقف دائم للعدوان.

كذلك تم الاعتماد على استراتيجية الإعلام (الاتصال الأحادي) والتي يكون الاتصال من خلالها مع الجمهور في اتجاه واحد من المرسل الى المستقبل، حيث عبر محتوى الرسائل الاتصالية لرؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) عن وجهة

نظرهم أو موقفهم تجاه قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، فقد حملت خطاباتهم معاني ودلالات ذات موقف ومعنى واحد، وتم من خلالها تقديم المعلومات المزيفة إلى الجماهير المستهدفة بهدف دفعهم الى تكوين الرأي واتخاذ موقف مساند لفحوى الرسائل الاتصالية، وهذا ما ركزت عليه خطابات القادة الغربيين خِلال عملية طوفان الأقصى، وعلى ذلك يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية هي الأكثر استخداما من قبل الرئيس الأمريكي بايدن والإدارة الأمريكية بشكل عام وكذلك من قبل أغلب الرؤساء والزعماء الغربيين وخاصة البريطاني والفرنسي.

بين تحليل الخطابات في فترة الدراسة بوضوح المواقف المزدوجة لقادة العالم الغربي حيال احترام مبادئ حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم، حيث يتم انتقاد انتهاكها في بعض البلدان ومعاقبة تلك الأنظمة، والتغافل عن انتهاكها في بلدان أخرى وخصوصا خلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة المستمر، حيث لم يتم فقط تزييف وتضليل الرأي العام عن انتهاكات وجرائم الكيان الإسرائيلي في فلسطين وقطاع غزة، بل يتم دعمها سياسيا وعسكريا من خِلال تشجيعها على ارتكاب المزيد من الجرائم، بحجة حق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، حيث أن المصالح السياسية والاستراتيجية لهذه الدول هي المحرك الأساسي لتوجيه هذه المواقف.

يظهر تحليل الخطابات محاولة استخدام استراتيجيات التجاهل والتبرير والإنكار للتغطية على الموقف الرسمي الثابت لهذه الدول بدعم الكيان لإسرائيلي وإدانتهم لحركة حماس وأعمالها الإرهابية، وأنه لا يوجد مبرر ولا شرعية للأعمال الإرهابية التي تقوم بها حركة حماس ويجب إدانتها عالميا، مع إعلان هؤلاء القادة دعم دولهم للكيان الإسرائيلي في جهوده للدفاع عن نفسه وشعبه ضد الفظائع المماثلة، كما أعربوا عن دعمهم للشعب الفلسطيني وقيم العدالة والحرية للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، مع تأكيد الحاجة للحفاظ على حق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه، لكن الواقع

أثبت أنهم لم يقدموا أي شيء ممكن على أرض الواقع لدعم الشعب الفلسطيني وقيم العدالة والحرية على حد سواء مع الإسرائيليين.

السؤال الرابع: ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وبين قوانين حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة؟

بناء على رصد كافة خطابات رؤساء وزعماء الغرب أثناء الفترة المحددة للدراسة يظهر بوضوح مدى الاتفاق والاختلاف بين خطاب رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) نحو قضايا حقوق الإنسان خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) وبين قوانين حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة، من خِلال الواقع الملموس ومن الساعات الأولى من عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) نجد أن مجريات الأحداث وما يقوم به الكيان الإسرائيلي يهدم كل النظريات التي جاء بها الفكر الإنساني وكل التراكمات الحقوقية الإيجابية للمجتمع الدولي التي كرست العديد من المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان، ومن خِلال خطابات وموقف الغرب الرسمي تبين مجريات هذا العدوان للعالم أن قيم الغرب بزعامة الولايات المتحدة هي قيم مبنية على منطق القوة والمصلحة والكيل بمكيالين وقانون الغاب الذي يعتمد على الهيمنة العسكرية والاقتصادية في التعامل مع النزاعات الإقليمية، وتظهر هذه الخطابات إن مسألة الحفاظ على أمن الكيان الإسرائيلي شكلت أولوية بالنسبة للغرب، حيث تعتبر العديد من الدول أن دعمها للكيان الإسرائيلي هو دعم للقيم الغربية المبنية على الديمقراطية وحقوق الإنسان ولكنها في الخفاء تقوم على ضرب الهوية الجماعية للإنسان الفلسطيني، وبحجة حق الكيان الإسرائيلي بالدفاع عن نفسه، وقفت الولايات المتحدة وسائر دول الاتحاد الأوروبي

وكندا صفا واحدا للكذب والتضليل لإخفاء جرائم الإبادة وجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق قطاع غزة وشعبه.

لقد كشف العدوان على قطاع غزة حجم التناقض الذي عرى القيم الإنسانية الغربية المتعلقة بحقوق الإنسان وفلسفة الحريات والمساواة والعدالة، حيث تسود المصلحة الخالية من القيم ومنطق القوة البعيد عن الإنسانية والأخلاق، فقد أظهرت الخطابات الاصطفاف الغربي في عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) تحت مسمى الدفاع عن النفس، دون أي مراعاة للحقوق الفلسطينية، وهذا ما يشكل تعبيرا عن خلل فادح في المنظومة السياسية الغربية، ويؤكد عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى) إن منظومة حقوق الإنسان كما يتبناها الغرب لا تقوم على أي أساس أخلاقي مجرد، وإنما على أساس معايير انتقائية وتمييزية مزدوجة.

تكاد هذه الدراسة وحسب علم الباحثة، أن تكون الأولى التي تتناول المفهوم الغربي لمنظومة حقوق الإنسان والقوانين والمعايير الدولية الناظمة لهذه الحقوق وخاصة خِلال الحروب والصراعات والأزمات والتي تعكسها خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) التي ترافقت مع انطلاق عملية 7 أكتوبر (طوفان الأقصى)، فقد ركزت الدراسة الحالية باختلافها عن الدراسات السابقة على تحليل الخطابات والتصريحات بشأن قضايا حقوق الإنسان التي قدمت من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، المملكة المتحدة، كندا، وألمانيا) خِلال عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة 2023 (طوفان الأقصى)، ولا يوجد أي من الدراسات السابقة تناولت نفس الموضوع، حيث توفر هذه الدراسة إطارا فكريا في موضوع الخطاب الإعلامي الرسمي لرؤساء وزعماء الدول الغربية المتعلق بخصوص حقوق الإنسان.

بينت الدراسة ومن خِلال خطابات رؤساء وزعماء الغرب مدى التوافق في مواقفهم في دعم حق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه في مقابل تجاهل كل ما يتعلق بالحق الفلسطيني في الحياة أو المقاومة، واستخدمت الإرهاب الفلسطيني كحجة لتبرير كل ما يجري في هذا العدوان من أعمال تناقض القوانين والأعراف والمعاهدات والاتفاقيات الناظمة لحقوق الانسان.

توظيف نظرية وضع الأجندة في تفسير نتائج الدراسة

من خِلال مناقشة النتائج يتضح أن الهدف الرئيس من خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) كان التأثير على الرأي العام، وصناعة تصور جمعي لدى الجمهور حول قضايا محددة بما يتعلق بالعدوان على غزة، ومنها أن "للكيان الإسرائيلي" الحق في الدفاع عن نفسه، وأن حركة حماس هي "داعش" جديدة، ولقبت هذا الهجوم بهجوم 11 سبتمبر الإسرائيلي، وأن "الكيان الإسرائيلي" يحترم حقوق الإنسان ولا ينتهك هذه الحقوق، وأن هذا العدوان يقوم وفق القانون الدولي، وجميع الخطابات كانت تدور حول هذه المحاور والأفكار، وباستخدام وسائل الإعلام المتنوعة والتي تلعب دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام من خِلال القضايا التي تطرحها في هذه المسائل وبالتالي كانت هذه الخطابات والتي شكلت مواقف رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) هي الأجندة التي طرحت من خِلال وسائل الإعلام لترتيب أجندة الرأي العام ووضع جدول أعمال له وتوجيههم كيف يفكرون، وتشكيل تصور محدد نحو ما يحدث في قطاع غزة وما يتعلق بحقوق الإنسان وانتهاكاتها ومبرراتها.

أبرز النتائج

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

1. هناك ازدواجية في المعايير لدى رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) بما يتعلق بحقوق الانسان.
2. لم تتضمن خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أي إشارة ولو ضمنية تضمن حماية القيم والمبادئ الأساسية التي بنيت عليها الحضارة الإنسانية الحديثة والإيمان بالقيم والمبادئ الإنسانية مثل الحرية، المساواة، حقوق الإنسان وحماية الكرامة الإنسانية.
3. لم تتضمن خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) مصطلحات أو إشارات إلى رفض التعصب والعنصرية ورفض العدوان والدفاع عن السلام ورفض الاحتلال وتقرير المصير والاستقلال الوطني، في الوقت الذي مارست تلك الخطابات تشويه نضال الشعب الفلسطيني من خِلال وصفه بالإرهاب بهدف التغطية على جرائم الكيان الإسرائيلي.
4. مسارات البرهنة المسخدمة من قبل رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) مسارات برهنة غير منطقية، ويمكن المرور على ذكر عدد منها: الانحياز لوجهة نظر واحدة، الاعتماد على الوصف، الاعتماد على الاستعارات، إخفاء الحقائق وتزويرها، بالإضافة الى تحميل المسؤولية على الطرف الآخر.
5. الموقف الغربي غير مرتبط بالحقائق بقدر وجود إرادة سياسية جماعية على دعم الكيان الإسرائيلي وحمايته من المحاسبة.

6. تستعمل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أساليب الصياغة اللغوية وانتقاء المفردات والمصطلحات لإحداث الأثر في المتلقي.
7. من أبرز الاستراتيجيات الاتصالية التي ركزت على استخدامها هذه الخطابات ما يسمى الاستراتيجية التضامنية، حيث بين تحليل خطابات رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) أن الكيان الإسرائيلي قد حصل على الدعم والتأييد والمساندة والتعاطف من هذه الدول بشكل كامل.
8. هناك توافق كامل في مواقف رؤساء وزعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأميركية، المملكة المتحدة، فرنسا، كندا، وألمانيا) في دعم حق الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه في مقابل تجاهل كل ما يتعلق بالحق الفلسطيني في الحياة أو مقاومة الاحتلال.

ثانيًا: أبرز توصيات الدراسة

في ضوء مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. دعوة الباحثين ومراكز الدراسات في الأردن لإجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في تقصي مضامين خطابات رؤساء وزعماء الغرب فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وفي القضايا العربية عموما والتي يمكن من خلالها فهم حقيقة هذه المواقف ودوافعها وإمكانية التعامل معها رسميا وإعلاميا.
2. دعوة جامعة الدول العربية لتوجيه الاهتمام لدعم مراكز الدراسات المتخصصة في الدفاع عن القضايا العربية، ولوسائل الإعلام والصحفيين بما يعزز إمكانياتهم في تأصيل الخطاب الفكري والثقافي الإعلامي الموجه للرأي العام وخاصة على المستويين الإقليمي والدولي.

3. دعوة المؤسسات الإعلامية الأردنية لاستمرارية العمل في رفع مستوى تأهيل الإعلاميين والصحفيين في سبيل إعداد القدرات والمهارات الإعلامية للتجاوب مع المستجدات العالمية في التأثير في الرأي العام لصالح القضايا العربية.
4. دعوة وسائل الإعلام الأردنية والعربية لتكثيف جهودها في مخاطبة الرأي العام المحلي والدولي بما يتعلق بنشر ثقافة حقوق الإنسان والقوانين والمعاهدات الدولية الإنسانية وخاصة أثناء الأزمات والحروب وبيان التداعيات السلبية التي ستنعكس على المجتمعات والشعوب في حال تجاوز هذه الحقوق.
5. بذل المزيد من الجهود في المؤسسات الإعلامية الأردنية سواء الرسمية منها أو الخاصة، وتخصيص مساحات إعلامية أكبر لكشف وبيان انتهاكات الكيان الإسرائيلي لحقوق الإنسان والمواثيق الإنسانية الدولية بما يعزز موقف الرأي العام للوقوف ضد هذا العدوان.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، بسام محمد. (2023)، الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حالة على صفحات "إسرائيل بالعربية" على فيسبوك. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية مجلد 39، العدد 4، ص 42-55، دمشق، سوريا.*

أبو شنب، حمزة إسماعيل حسن. (2017). الخطاب الدعائي الإسرائيلي خِلال العدوان على غزة عام 2014 عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. *أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).*

ادوارد، مور (2010). *تأليف الخطاب دراسة في المفاهيم والأبعاد*. عمان: دار مجدلاوي.

الأمم المتحدة، (2022). ميثاق الأمم المتحدة ***https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text*** . اطلع عليه بتاريخ 20-1-2024.

باقر، موسى (2019). *استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في بناء الصورة الذهنية للسياسة الخارجية*. مطبعة جامعة بغداد.

تقرير الإعلام وحقوق الإنسان (2022)، *المؤسسة الإعلامية الفدرالية السورية لحقوق الانسان*، 31 اطلع عليه بتاريخ 2022/03.

جاد، لمياء (2007)، *المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

جبارة، صفاء(2017). *الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل* ،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

جمعة، إيمان (2002) *صورة الإسلام والمسلمين فى الصحافة الغربية بعد أحداث سبتمبر*، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن بعنوان الإعالم وصورة العرب والمسلمين، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

الجزيرة نت (2023) "كتائب القسام تعلن عن "طوفان الأقصى" وإطلاق 5 آلاف صاروخ باتجاه إسرائيل" .*الجزيرة.نت* 7 .أكتوبر 2023. اطلع عليه بتاريخ 20-1-2024

الجمال، راسم، عياد، خيرت، معوض (2014). *إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي*، ط4، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حامد، حماد (1986). *صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحف المصرية اليومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

الحربي، فرحان بدري (2003). *الأسلوبية في النقد العربي الحديث(دراسة في تحليل الخطاب)*، ط1. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الحيالي، أحمد فارس (2022). أثر سيادة الدولة على حقوق الإنسان. *مجلة كلية التراث الجامعة، 1(35)، 2074-5621.*

خليل ضياء،خليل، والنعامي، صالح، وزيداني، نايف(2023). *"المقاومة تباغت الاحتلال بـ"طوفان الأقصى": آلاف الصواريخ وعمليات تسلل"* العربي الجديد. اطلع عليه بتاريخ2023/10/07 .

خيري، أيمن (2018). *التربية على حقوق الإنسان*، ط1. سيطرون للنشر، مصر.

الرويلي، ميجان، والبازغي، سعد (2002). *دليل الناقد الأدبي*، ط3. المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء.

زانغي، كلوديو(2006). *الحماية الدولية لحقوق الانسان*، ترجمة: فوزي عيسى، الطبعة الأولى، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

الزجدالية، منى بنت سليمات بن عبد الله (2012). الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة عبر المواقع الاكترونية في الوحدات الحكومية بسلطنة عمان. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 2، العدد 6، جامعة السلطان قابوس، ص74-93.*

الزعبي، علي عبدالفتاح (2009). *إدارة الإعلام*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الزويني، حسن، وكبة، زهراء (2015). *حقوق الإنسان والإعلام –بين تكاملية المعايير وانتقائية المضامين*. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

سعيد، عبد الرزاق (2020). مقومات بناء الاستراتيجية الاتصالية في المنظمات والمؤسسات المختلفة. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد12 ، العدد02 ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.*

سيباني، خليل (2009). *إدارة العقل*. بيروت: دار الراتب.

السمان، أحمد (2003)، *دراسة مقارنة بين صورة مصر فى مضمون الصحف المطبوعة وعلى شبكة الإنترنت في الصحف الدايلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

الشهري، عبد الهادي بن ظافر (2019). *استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية*، ط،3 . عمان، الاردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

شومان، محمد (2015). *تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية*، ط،2 ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شيل، لين (2009). *قلها مثل أوباما، قوة التحدث ذات الهدف والرؤيا*. الرياض، مكتبة جرير.

صبيح، يسرا، وسمير، رشا (2018)، الخطاب الدعائي " الإسرائيلي " على مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، 2018(16)، 521 – 588.*

صلاح، عبدالحميد (2012). *الإعلام الجديد*، ط1. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العاقد، أحمد (2015). *تحليل الخطاب الصحافي: من اللغة إلى السلطة*، ط،1, المغرب، دار الثقافة.

عامر، مصباح (2006). *الإقناع الاجتماعي، خلفيته النظرية، وآلياته العملية*، ط1. الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

عبد الحميد، محمد (1997). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، القاهرة عالم الكتب، 273–286.

عبد الحميد، محمد (2018). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، ط3. عالم الكتب، القاهرة ، مصر.

عبد الحميد، محمد (2000)، *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد المقصود، حسنية (2012). برنامج مقترح لتنمية القيم الاجتماعية. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.*

عبيدي، منية (2018). *التحليل النقدي للخطاب – نماذج من الخطاب الإعلامي*. دار كنوز المعرفة العلمية، مصر.

العتيبي، نواف خالد (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة للمناصب القيادية " تويتر أنموذجاً". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (5) ، العدد الرابع. ص 90-111.*

العسكري، عبود عبد الله (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية*، ط2. دار النمير.

العشري، إيمان (2019). الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة في سمعة المؤسسات السعودية. *رسالة دكتوراة في الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.*

عطية، هشام (1995). *تأثير السياسة الخارجية للدولة فى المعالجة الصحفية للشؤون الدولية: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصري.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

عمر، السيد (2008). *البحث الإعلامي مفهومه وجراءته ومناهجه*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

غنيمات، عبد الرؤوف موسى, نجادات، علي عقلة (2014). اتجاهات الخطاب الصحفي الأردني نحو موضوعات الإصلاح في غمرة الربيع العربي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، المجلد 11، العدد 1، ص 35-100*، إربد، الأردن.

فاضل، علي مولود (2021). الخطاب المتداول للمغردين العرب حول التطبيع. *مجلة الباحث الإعلامي، مج. 13، ع. 52، ص. 111-128.*

فاكية ، ،سقني (2016). التمكين من حقوق الإنسان: متطلباته وموانعه في الوطن العربي، *أطروحة دكتوراه غير منشورة قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.*

فيركلف، نورمان، نقل عن محمد شومان (2015). *تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية*، ط2، الدار المصرية اللبنانية.

القاضي، حازم (2017). استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة سمعة الوزارات المصرية. دراسة ميدانيه، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام، مصر.*

القاضي، عبدالرحمن (2020). الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع إسرائيل في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية : دراسة تحليله وميدانية مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة . فلسطين (قطاع غزة).*

قنديل، عبد الله سعيد عطية (2019). معالجة مواد الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية لقضية الأسرى: دراسة تحليلية مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية, فلسطين (قطاع غزة).*

لزنم، مبارك (2019). *حقوق الإنسان الأساسية والدور الأمني لحمايتها*. مطابع الهاشم الحديثة، ط1، الأردن.

المزاهرة، منال(2015). *نظريات الاتصال*. دار لميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

مشاقبة، بسام عبد الرحمن (2014). *مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب*. عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشهداني، سعد سلمان (2017). *مناهج البحث الإعلامي*. الإمارات – بيروت دار الكتاب الجامعي.

مكاوي، حسن عماد، ليلى حسين السيد(2009). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط1، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، مصر.

ملكاوي، فتحي (1995). الخطاب الإسلامي الحضاري". *محاضرة في جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية ، عمان ، تموز.*

منشورات الأمم المتحدة (2011). *الحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان في النزاع المسلح* HR/PUB/11/1نيويورك.

الموسى ، عريق (2023). قراءة في نظريات الاعلام المفسرة لتشكيل الرأي العام، *مجلة المجتمع، 1(2)،28-68.*

موقع الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ar اطلع عليه بتاريخ 20-1-2024

نايفة، رنا(2023) . الخطاب الرقمي للحركات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي :تحليل خطاب صفحة BDS الإنجليزية على فيسبوك . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، المجلد 27، العدد 2، ص.20-1*

نجم، طه عبد العاطي، (2015)، *مناهج البحث الإعلامي*. دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

هواري ، ندى (2017). *التحليل الخطابي – النظرية والتطبيق*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

الهنيدي، حمادة (2008). *الخطاب المصري فى مواجهة ظاهرة الإرهاب*: تحليل سوسيولوجي للخطاب الثقافي والسياسي والأمني فى الفترة من 1995 حتى 2005. القاهرة، مكتبة النجاح.

الوعر ، مازن (1992). *نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية*. دار طلاس للدراسات والنشر ، بيروت.

ولد جاب الله، حكيمة (2021). التخطيط الإعلامي وإدارة الأزمات، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية, 4(2), 207-220.*

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abu Arqoub, O. (2022). Engineering of consent: Analysis of the Israel lobby's Facebook discourse in the U.S. *Journal of Middle East and North African Studies, 48(1), 1-22.*

Ahmed, M. S., Abed, T. M., & Hussain, K. H. (2022). Israeli-Palestinian struggle: A critical discourse analysis. *International Journal of Health Sciences, 6(S8), 3676–3688***.**

Committee on the elimination of racial discrimination, 2023, *Israel and the state of Palestine, statement 5.*

Gay, L, R, and Airisian, p (2003). *Educational Research*, 7Th edition. Upper Saddle Rivers, NJ: Merrill Prentice Hall**.**

Hostilities in the Gaza Strips and Israel, 2023, flash update 20, United Nations officer For *the Coordination of Humanitarian Affairs, 26 October.*

Kvale, S. (1996*).* Interviews: An Introduction to Qualitative Research Interviewing. Thousand Oaks, Ca: Sage.

Maxwell E. McCombs, Donald L. Show (1993), The evolution of Agenda setting Research: twenty-five years in the marketplace of ideas, *Journal Communication, Vol. 43, No. 2.*

United Nations. (2022). Charter of the United Nations.

الملحقات

الملحق (1)

خطابات وتصريحات الزعماء الغربيين حول الحرب على غزة

تصريحات جو بايدن https://www.whitehouse.gov/

تصريحات بايدن 7 اكتوبر بشأن الهجمات الإرهابية في إسرائيل

- أكد على وقوف الولايات المتحدة مع الكيان الإسرائيل ضد هذا الهجوم الإرهابي من قبل حماس.
- أكد على دعم الولايات المتحدة التاريخي والمستمر لإسرائيل وكما فعلت دائما، كونها أول من اعترف بدولة إسرائيل قبل 75 سنة.
- الكيان الإسرائيلي له الحق في الدفاع عن نفسه وشعبه ضد الهجمات الإرهابية.
- التأكيد على حصول الكيان الإسرائيلي على المساعدات التي تحتاجها للاستمرار في الدفاع عن نفسها.
- الهجوم على حركة حماس ووصفها بالمنظمة الإرهابية.
- الطلب من أعضاء من الكونجرس ومن فريق الأمن القومي التعاون مع الإسرائيليين عسكريا واستخباراتيا ودبلوماسيا لضمان أن الكيان الإسرائيلي لديه كل ما يحتاجه.
- التواصل مع قادة المنطقة من ضمنها مصر، تركيا، قطر، السعودية، الأردن، السلطة الفلسطينية، عمان والإمارات لإبلاغهم بموقف الولايات المتحدة من الهجوم على الكيان الإسرائيلي، وطالب دعمهم لإدانة هذا الهجوم.
- التواصل مع حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين لإبلاغهم بموقف الولايات المتحدة الأمريكية من الهجوم على الكيان الإسرائيلي، وطالب دعمهم لإدانة هذا الهجوم.

تصريحات مشتركة يوم التاسع من أكتوبر مع زعماء الدول الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا ألمانيا وإيطاليا)

- تضامن ودعم الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين للكيان الإسرائيلي، وإدانة حركة حماس وهجماتها الإرهابية.
- دعم الكيان الإسرائيلي في الدفاع عن نفسه وشعبه ضد هذه الهجمات الإرهابية.

- هجمات حركة حماس الإرهابية غير مبررة، وأنها قامت بذبح العائلات في منازلهم وقتلت أكثر من مائتي شخص يتمتعون في حفل موسيقي، وخطفت كبار السن والأطفال وعائلات بأكملها ولازال لديهم أسرى.
- الطلب بإدانة عالمية للإرهاب المتجسد في هجوم حركة حماس على الكيان الإسرائيلي.
- دعم التطلعات الشرعية في العدالة والمساواة والحرية للفلسطينيين والإسرائيليين، وأن حركة حماس لا تمثل هذه التطلعات.
- الحديث عن الأسرى بما فيهم الأسرى الأمريكيين لدى حماس، حيث بين بايدن أنه قد وجه فريق العمل الأمريكي للعمل مع نظرائهم من الكيان الإسرائيلي في كل جانب من جوانب أزمة الأسرى، بما في ذلك تبادل المعلومات الاستخبارية ونشر خبراء من مختلف أنحاء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية للتشاور مع نظرائهم من الكيان الإسرائيلي وتقديم المشورة لهم بشأن جهود استعادة الأسرى.
- الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي شريكان لا ينفصلان، والولايات المتحدة الأمريكية ستواصل التأكد من أن الكيان الإسرائيلي لديه ما يحتاجه للدفاع عن نفسه وشعبه.
- الشعب الأمريكي لا يتزعزع في تصميمه على معارضة الإرهاب بجميع أشكاله.

العاشر من أكتوبر تقرير مكالمة الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو

- منظمة حركة حماس الإرهابية وهي جماعة هدفها المعلن هو قتل اليهود. حركة حماس لا تقدم شيئا سوى الإرهاب وسفك الدماء، بغض النظر عمن يدفع الثمن. إن حماس لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير. والغرض المعلن منها هو إبادة الكيان الإسرائيلي وقتل الشعب اليهودي.
- تم ذبح أكثر من 1000 مدني – وليس مجرد قتل، بل ذبح – في إسرائيل. ومن بينهم قُتل ما لا يقل عن 14 مواطن أمريكي. كما تم ذبح عائلات بأكملها ، وتم قتل الشباب أثناء حضورهم مهرجانا موسيقيا للاحتفال بالسلام، وتم اغتصاب النساء والاعتداء عليهن. لقد تم اختطاف أطفال من بين أذرع أمهاتهم، وأجدادهم على الكراسي المتحركة، وهم الناجين من المحرقة، واحتجازهم كرهائن، وتهدد حماس الآن بإعدامهم في انتهاك لكل قواعد الأخلاق الإنسانية.
- هناك عائلات كثيرة تنتظر بفارغ الصبر معرفة مصير أحبائها، ولا تعرف ما إذا كانوا أحياء أم أمواتا أم رهائن.
- مثل كل دولة في العالم، يحق لإسرائيل الرد – بل من واجبها الرد – على هذه الهجمات الوحشية.

- نحن نقف إلى جانب إسرائيل. نحن نقف مع إسرائيل. وسوف نتأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه لرعاية مواطنيها، والدفاع عن نفسها، والرد على هذا الهجوم. نحن نعمل على زيادة المساعدات العسكرية الإضافية، بما في ذلك الذخيرة والصواريخ الاعتراضية لتجديد القبة الحديدية، سوف نتأكد من أن إسرائيل لن تنفد من هذه الأصول الحيوية للدفاع عن مدنها ومواطنيها. وتم الطلب من الكونجرس اتخاذ إجراءات عاجلة لتمويل متطلبات الأمن القومي لشركائنا المهمين.
- وسنواصل الوقوف متحدين، ودعم شعب إسرائيل الذي يعاني من خسائر لا توصف، ومعارضة الكراهية والعنف الناجمين عن الإرهاب، وسوف نتأكد من أن دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية قادرة على الدفاع عن نفسها اليوم وغد، كما فعلنا دائما.
- لقد وجهت فريقي لتبادل المعلومات الاستخبارية ونشر خبراء إضافيين من جميع أنحاء حكومة الولايات المتحدة للتشاور مع النظراء الإسرائيليين وتقديم المشورة لهم بشأن جهود استعادة الأسرى.
- عززت الولايات المتحدة من وضع قواتها العسكرية في المنطقة لتعزيز قوة الردع لديها، كما قامت وزارة الدفاع بنقل المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات يو إس إس جيرالد آر فورد إلى شرق البحر الأبيض المتوسط وعززت وجود طائراتنا المقاتلة. ونحن على استعداد لنقل الأصول الإضافية حسب الحاجة.
- التنسيق مع الحلفاء الأوروبيين من قادة فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة لمناقشة آخر التطورات وتنسيق استجابتنا الموحدة. كما تتم المشاركة وجهود التنسيق المستمرة مع الشركاء في جميع أنحاء المنطقة.
- لا يوجد مكان للكراهية في أمريكا – لا ضد اليهود، ولا ضد المسلمين، ولا ضد أي شخص. نحن نرفض الإرهاب وندين الشر العشوائي، تماما كما فعلنا دائما.
- على مدى 75 عاما، وقفت إسرائيل باعتبارها الضامن النهائي لأمن الشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم حتى لا تتكرر فظائع الماضي مرة أخرى، ولا ينبغي أن يكون هناك أي شك: الولايات المتحدة تدعم إسرائيل.

11 اكتوبر تصريحات الرئيس بايدن في مائدة مستديرة مع قادة الجالية اليهودية

- لم تجلب الجماعات الإرهابية مثل حماس الإرهاب فحسب، بل جلبت الشر المطلق إلى العالم. الشر الذي يردد الأسوأ ويطابق ويتجاوز أسوأ الفظائع التي ارتكبها داعش، حيث ذبحت حماس أكثر من 1000 مدني في إسرائيل، وهناك ما لا يقل عن 22 مواطنًا أمريكي. لم أكن أعتقد حقًا أنني سأرى أو تأكدت من وجود صور لإرهابيين يقطعون رؤوس الأطفال.

- كان هذا هجوم حماس على اسرائيل حملة من القسوة الخالصة – ليس فقط الكراهية– ضد الشعب اليهودي. وأنه اليوم الأكثر دموية بالنسبة لليهود منذ المحرقة. أنني أرفض أن أبقى صامتًا، وأعلم أنك ترفض أن تكون صامتًا أيضًا. أنتم جميعاً تمثلون الصوت الذي يجب على أمريكا أن تسمعه. أمريكا ليست كذلك، ولا يمكنها أن تكون صامتة. كما تعلمون، نحن لا نرفض الإرهاب فحسب، بل إن الأمر يتجاوز مجرد رفض الإرهاب.
- الولايات المتحدة نقوم بزيادة المساعدات العسكرية الإضافية لقوات الدفاع الإسرائيلية، بما في ذلك صواريخ اعتراضية لتجديد القبة الحديدية. وقمنا بنقل أسطول حاملات الطائرات الأمريكية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، ونرسل المزيد من الطائرات المقاتلة هناك إلى تلك المنطقة وأوضحنا للإيرانيين: "كونوا حذرين."
- الولايات المتحدة تعمل على كل جانب من جوانب أزمة الأسرى في إسرائيل، بما في ذلك نشر خبراء لتقديم المشورة والمساعدة في جهود اطلاق سراحهم.
- سنواصل العمل بشكل وثيق مع شركائنا في إسرائيل وفي جميع أنحاء العالم لضمان حصول إسرائيل على ما تحتاجه للدفاع عن مواطنيها ومدنها والرد على هذه الهجمات.
- الولايات المتحدة تعمل بشكل مكثف مع شركائنا من الجالية اليهودية، من أجل إقامة الأمن حول الحياة اليهودية في أمريكا، وتحديد ومنع وتعطيل التهديدات الناشئة التي تحدث. وسنواصل أيضًا إدانة معاداة السامية ومكافحتها عند كل منعطف. لقد كانت الأيام القليلة الماضية بمثابة تذكير رسمي بأن الكراهية لا تختفي أبدًا. وعليه، يجب علينا جميعًا أن نقوم بدورنا ونتحدث بقوة ضد معاداة السامية ونقاوم محاولات إنكار الحقائق أو تشويهها. وللتوضيح، لا يوجد مكان للكراهية في أمريكا – لا ضد اليهود، ولا ضد المسلمين، ولا ضد أي شخص.
- معجزة إسرائيل هي إسرائيل. إنها إسرائيل نفسها – الأمل الذي تلهمه، والنور الذي تمثله للعالم. لو لم تكن هناك إسرائيل، فلن يكون هناك أي يهودي في العالم آمنًا في نهاية المطاف، أنها الضمانة النهائية الوحيدة.
- هناك دول في المنطقة تحاول تقديم بعض المساعدة، بما في ذلك الدول العربية.

14 اكتوبر الاتصال الهاتفي بين الرئيس بايدن ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

- أدان الرئيس بايدن هجوم حماس الوحشي على إسرائيل وأكد مجددا أن حماس لا تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير.
- دعم الجهود التي تقوم بها السلطة لتقديم المساعدة الإنسانية التي يحتاجها الشعب الفلسطيني بشكل عاجل، وخاصة في غزة.

- ناقش جهود الولايات المتحدة للعمل مع الأمم المتحدة ومصر والأردن وإسرائيل وغيرها لضمان وصول الإمدادات الإنسانية إلى المدنيين في غزة.
- الجهود الأمريكية للتنسيق مع الشركاء لمنع اتساع نطاق الصراع.
- الحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار في الضفة الغربية والمنطقة المحيطة.

14 اكتوبر قراءة لاتصال الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو

- أكد الخطاب دعم الولايات المتحدة لإسرائيل مما عكس التزامها بالتحالف القوي مع إسرائيل ودعمها لأمنها وسيادتها.
- حذر الرئيس بايدن من أي محاولة لتوسيع الصراع، مما عكس قلقه من تصاعد العنف وتفاقم الوضع الإنساني في المنطقة.
- أشار الخطاب إلى الجهود بين الولايات المتحدة وعدة دول ومؤسسات دولية لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الأبرياء في المنطقة، بما في ذلك الماء والغذاء والرعاية الطبية.
- أدان الرئيس بايدن بشدة الأعمال الوحشية التي ارتكبتها حماس، وطالب جميع الدول بإدانة حماس كمنظمة إرهابية.

17 اكتوبر بيان من الرئيس جو بايدن حول انفجار المستشفى في غزة

- أشار الرئيس بايدن إلى محادثاته مع العاهل الأردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي لمناقشة الوضع وتأكيد اهتمام كبير بالضحايا وعائلاتهم.
- وجّه بايدن فريقه الأمني بجمع مزيد من المعلومات حول الحادث لفهمه واتخاذ التدابير الملائمة.
- تأكيد الدعم لحماية المدنيين: يؤكد الرئيس بايدن دعم الولايات المتحدة لحماية حقوق الإنسان والأبرياء خِلال الصراع.
- التعبير عن الحزن والتعاطف مع الضحايا، بما في ذلك المصابين والموظفين والأطباء الذين تضرروا من هذا الانفجار.

18 من اكتوبر زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل

- عبر الرئيس بايدن عن تضامنه مع شعب إسرائيل بسبب الهجمات الإرهابية التي نفذتها حماس والتي أدت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا ومنهم مواطنين أمريكيين.
- أهمية دعم إسرائيل وتقديم الدعم الأمريكي للحفاظ على أمنها وديموقراطيتها كونها دولة آمنة وديمقراطية.

- أشار الرئيس بايدن إلى تصاعد الأزمة الإنسانية في قطاع غزة ويعلن عن تقديم مساعدات إنسانية جديدة لتخفيف معاناة الأبرياء من الشعب الفلسطيني الذي يعاني من عنف حماس.
- أشار البيان إلى أن الزيارة الرئاسية ستثير تفاعل واسع بين قادة العالم وبين إسرائيل.

20 الرئيس بايدن يلقي خطابا في المكتب البيضاوي حول رد الولايات المتحدة على هجمات حماس

- أشار الرئيس بايدن إلى أهمية نقطة انعطاف عالمية تواجه العالم، مشيرا إلى التصاعد في التوترات بين إسرائيل وحماس وبين روسيا وأكرانيا.
- شدد الرئيس على أن نجاح إسرائيل وأكرانيا ضروري لأمن الولايات المتحدة القومي، ويرى أن دعمهما جزء من ردها على التحدي العالمي الذي تواجهه أمريكا.
- عبر الرئيس بايدن عن التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الإنسانية للمتضررين في أكرانيا وغزة، مصرا على أهمية هذه المساعدات في ظل الظروف في كلا البلدين.

20 اكتوبر قراءة لاتصال الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو

- أكد بايدن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها، مما يظهر العلاقة القوية بين البلدين.
- شدد على أهمية العمل وفقا لقوانين الحرب لحماية المدنيين في غزة، مظهرا التزام الولايات المتحدة بقيم حقوق الإنسان والتعامل الإنساني في ظل هذه الحرب.
- تحدث عن نتائج زيارته إلى إسرائيل في بداية هذا الأسبوع، وقد أظهر الرئيسان اهتمامهم بالمعونات الإنسانية لأهل غزة.
- ناقش الجهود المستمرة لضمان إطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم حماس، بما في ذلك المواطنين الأمريكيين، وهذا بالتعاون مع إسرائيل.

20 اكتوبر بيان من الرئيس جو بايدن بشأن تأمين إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين

- عبر الرئيس بايدن عن سروره لتحرير الأسرى الأمريكيين ويؤكد استعداد الحكومة الأمريكية لتقديم الدعم كاملا لهم ولعائلاتهم.
- أشار البيان إلى الجهود المستمرة التي بذلتها الولايات المتحدة منذ بداية احتجاز الأسرى ، مؤكدا تفانيها بالعمل على سلامة مواطنيها.
- شكر الرئيس قطر وإسرائيل على مساهمتهما في تحقيق إطلاق سراح الأسرى الأميركيين.
- عبر هذا البيان عن التزام الولايات المتحدة بمواصلة جهودها لتحرير الأسرى المسجونين في جميع أنحاء العالم، مؤكدا على أن سلامة مواطنيها هي أولويته.

21 اكتوبر بيان من الرئيس جو بايدن بشأن إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة

- أشار البيان إلى وصول أول قافلة من المساعدات الإنسانية من الغذاء والماء والرعاية الطبية إلى غزة، مثنيا على الجهود الدبلوماسية التي أدت إلى تحقيق هذا الإنجاز، والإشادة بجهود الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي والأمم المتحدة.
- التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين في غزة والعمل على منعها عن حركة حماس، مع التأكيد على التعاون بين جميع الأطراف لضمان وصول المساعدات.
- عبر البيان عن استمرار الجهود لتسهيل خروج المواطنين الأمريكية وعائلاتهم من غزة بشكل آمن وعبورهم من الأراضي المصرية وصولا الى وجهتهم النهائية.
- أكد البيان التزام الولايات المتحدة بالمعاهدات والقوانين الإنسانية الدولية وحماية المدنيين. وهذا يظهر التزامها بالمعايير الأخلاقية والإنسانية ومعاهدات حقوق الإنسان.

22 اكتوبر بيان مشترك حول إسرائيل

- أكد الزعماء مجددا دعمهم لإسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، ودعوا إلى الالتزام بالقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك حماية المدنيين.
- رحبوا بالإفراج عن الرهينتين ودعوا إلى الإفراج الفوري عن جميع الأسرى المتبقين.
- الالتزام بالتنسيق الوثيق لدعم مواطنيهم في المنطقة، وخاصة أولئك الذين يرغبون في مغادرة غزة.
- رحب القادة بالإعلان عن وصول أولى القوافل الإنسانية إلى الفلسطينيين المحتاجين في غزة، والتزموا بمواصلة التنسيق مع الشركاء في المنطقة لضمان الوصول المستمر والآمن إلى الغذاء والمياه والرعاية الطبية وغيرها من المساعدات المطلوبة لتلبية الاحتياجات الإنسانية.
- التزم القادة بمواصلة التنسيق الدبلوماسي الوثيق، بما في ذلك مع الشركاء الرئيسيين في المنطقة، لمنع التصعيد.
- أكد البيان على التضامن مع إسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، مما عكس التحالف القوي بين هذه الدول في مواجه الإرهاب.
- شدد البيان على ضرورة الامتثال للقوانين الإنسانية والدولية وحماية المدنيين، مما عكس التزام القادة بالأخلاقيات والقوانين في حل هذا الصراع.
- دعا هذا البيان إلى الإفراج عن جميع الأسرى المحتجزين فورا، مؤكدا اهتمامه بسلامة وأمان المواطنين في المنطقة.
- أثنى هذا البيان على وصول القافلة الإنسانية الأولى إلى المحتاجين في غزة، معبرا عن التزام القادة بضمان وصول المساعدات لتلبية احتياجات الفلسطينيين في غزة.

- تعهد هذا البيان مواصلة التنسيق الدبلوماسي مع الشركاء في المنطقة لمنع تفاقم الصراع والسعي نحو السلام وحل سياسي دائم، مؤكدا على التزام هذه الدول بتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

تصريحات ريشي سوناك https://www.gov.uk/

التاسع من اكتوبر خطاب رئيس الوزراء في كنيس فينشلي يونايتد في الوقفة الاحتجاجية مع الجاليات اليهودية المحلية في أعقاب الهجمات الإرهابية المدمرة في إسرائيل

- المملكة المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل بشكل لا شك فيه ضد هذه الأعمال الإرهابية. تقف المملكة المتحدة إلى جانب إسرائيل ضد هذا الإرهاب اليوم وغدًا ودائمًا.
- عرض تقديم أي دعم تحتاجه إسرائيل.
- التزام المملكة المتحدة بضمان شعور الجالية اليهودية في المملكة المتحدة بالأمن والأمان.
- لن نتسامح مع هذه الكراهية. ولن نتسامح مع معاداة السامية.
- اسرائل هي الديمقراطية – الوحيدة في الشرق الأوسط، حيث يمكنك التصويت، وحيث يمكنك أن تكون مثليًا.
- ان الأشخاص الذين يدعمون حماس يتحملون المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم المروع. إنهم ليسوا مسلحين. إنهم ليسوا مقاتلين من أجل الحرية. إنهم إرهابيون. وأعمالهم الهمجية هي أعمال شريرة.

التاسع من اكتوبر كلمة ألقاها سفير المملكة المتحدة لدى منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة

- تقف المملكة المتحدة بثبات إلى جانب دولة وشعب إسرائيل. ولا يمكن للإرهاب أن ينتصر، ولن ينتصر.

التاسع من اكتوبر كلمة رئيس الوزراء ريشي سوناك في منتدى الصمود المستقبلي

- لإسرائيل الحق المطلق في الدفاع عن نفسها وردع أي توغلات أخرى.

10 اكتوبر رسالة إلى رؤساء الشرطة في إنجلترا وويلز بعد الصراع بين إسرائيل وحماس

- أنه كلما تعرضت إسرائيل لهجوم، يسعى الإسلاميون وغيرهم من العنصريين إلى استخدام الإجراءات الدفاعية الإسرائيلية المشروعة كذريعة لإثارة الكراهية ضد اليهود البريطانيين وزيادة الخوف داخل المجتمع اليهودي.
- وكما تعلمون، فإن حماس هي منظمة إرهابية محظورة في المملكة المتحدة برمتها. ولذلك يعد جريمة جنائية أن يقوم أي شخص في المملكة المتحدة بما يلي: دعوة لدعم حماس، التعبير عن الدعم لحماس مع الاستهتار بما إذا كان التعبير سيشجع على دعمها، ترتيب لقاء لدعم

حماس، ارتداء ملابس أو حمل أشياء في الأماكن العامة تثير شكوكًا معقولة بأن الفرد عضو أو مؤيد لحماس أو نشر صورة لمقال مثل العلم أو الشعار في نفس الظروف.

- لا يمكن أن يكون هناك أي تسامح مطلقا مع معاداة السامية، ويجب على الشرطة أن يتحركوا على الفور لقمع أي جريمة – سواء في شوارعنا أو عبر الإنترنت.

11 اكتوبر زيارة وزير الخارجية لإسرائيل

- للتأكيد على تضامن المملكة المتحدة الثابت في مواجهة الإرهاب.
- ناقش التعاون الأمني والعسكري والدبلوماسي المستمر بين المملكة المتحدة وإسرائيل في مواجهة الإرهاب.
- حماس ارهابية. ومن حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها. إن حماس وحماس وحدهما هما المسؤولان عن هذه الهجمات المروعة.

12 اكتوبر اتصال هاتفي من رئيس الوزراء مع الرئيس المصري السيسي

- إن الإرهاب شر يجب مواجهته أينما وجد.
- من المهم أيضًا ألا ينتشر الصراع أكثر.
- أشار إلى أهمية الدور التاريخي لمصر في المنطقة، بما في ذلك السعي إلى وقف التصعيد.
- أقر رئيس الوزراء بالوضع الأمني الصعب عند معبر رفح الحدودي.
- عرض دعم المملكة المتحدة لمحاولة إدارة هذا الوضع وإبقاء الطريق مفتوحًا لأسباب إنسانية وقنصلية، بما في ذلك للمواطنين البريطانيين.

13 اكتوبر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو

- دعم المملكة المتحدة الثابت لإسرائيل في أعقاب الهجوم الإرهابي المروع الذي شنته حماس.
- المملكة المتحدة سمحت بإرسال حزمة دعم كبيرة إلى المنطقة، بما في ذلك طائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وسفينتين تابعتين للبحرية الملكية للقيام بدوريات في شرق البحر الأبيض المتوسط، وثلاث مروحيات من طراز ميرلين، وطائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني. مفرزة من مشاة البحرية الملكية. وسيتم نشر المساعدة العسكرية الإضافية في الأيام المقبلة لتعزيز الأمن في المنطقة الأوسع وتخفيف أي محاولات لتصعيد الصراع.
- من المهم اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية الفلسطينيين العاديين وتسهيل المساعدات الإنسانية.

- كما ستدعم فرقنا العسكرية والدبلوماسية في جميع أنحاء المنطقة الشركاء الدوليين لإعادة إرساء الأمن وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى آلاف الضحايا الأبرياء لهذا الهجوم الهمجي الذي شنه إرهابيو حماس.
- الحاجة الماسة للعمل مع الشركاء في جميع أنحاء الشرق الأوسط لدعم الاستقرار.

14 اكتوبر كلمة رئيس الوزراء بعد مرور أسبوع على بدء هجمات حماس الإرهابية

- إن ما حدث هو عمل شرير محض، ولإسرائيل كل الحق في الدفاع عن نفسها.
- سنبذل كل ما في وسعنا لدعم إسرائيل في استعادة الأمن الذي تستحقه.

15 اكتوبر لقاء رئيس الوزراء مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

- رحب القادة بالتعاون التاريخي والدائم بين المملكة المتحدة والأردن
- دعم المملكة المتحدة لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في أعقاب الهجوم الإرهابي.
- إن أعمال حماس البغيضة يجب ألا تقوض القضية العادلة للشعب الفلسطيني.
- ناقشا الجهود الدبلوماسية لمنع المزيد من التصعيد في الشرق الأوسط الكبير، والعمل مع القادة الإقليميين وكذلك الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية.
- أهمية اتخاذ تدابير لحماية المدنيين في غزة، بما في ذلك المواطنين البريطانيين والأردنيين المحاصرين في أعمال العنف.
- ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين.

16 اكتوبر المملكة المتحدة تعلن عن تقديم مساعدات إنسانية بقيمة 10 ملايين جنيه استرليني للمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة

- رئيس الوزراء يعلن عن حزمة دعم بقيمة 10 ملايين جنيه استرليني للمدنيين الفلسطينيين استجابة للصراع المتصاعد، يمثل التمويل زيادة بمقدار الثلث عن المساعدات الحالية وسيوفر مواد وخدمات الإغاثة الأساسية، مثل الغذاء والماء والمأوى في حالات الطوارئ لتلبية الاحتياجات على الأرض.
- إدانة المملكة المتحدة القاطعة لتصرفات حماس ودعمها لحق إسرائيل في الدفاع عن النفس بما يتماشى مع القانون الدولي.
- ودعا إلى السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول الفوري للسماح لها بتقديم المساعدات المنقذة للحياة.

17 اكتوبر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء والرئيس عباس رئيس السلطة الفلسطينية

- أعرب عن تعازيه لمقتل المدنيين الفلسطينيين الذين حوصروا في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي نفذته حماس.
- أهمية تجنب المزيد من التصعيد الإقليمي وضمان الهدوء في الضفة الغربية.
- المملكة المتحدة تواصل دعم حل الدولتين، حيث توجد دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل آمنة ومأمونة.

16 اكتوبر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء والرئيس التركي أردوغان

- تبادل القادة مخاوفهم بشأن خطر انتشار العنف في المنطقة واتفقوا على العمل معًا للتخفيف من أي تصعيد إضافي.
- دعم المملكة المتحدة لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بعد الهجوم البغيض الذي وقع الأسبوع الماضي.
- حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني.
- أهمية تسهيل المساعدات الإنسانية لغزة واتخاذ كافة التدابير المعقولة لحماية المدنيين المحاصرين في أعمال العنف.
- العمل مع الشركاء الدوليين لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى حل سلمي ودائم لهذا الصراع.

16 اكتوبر بيان شفوي أمام البرلمان

- إن حماس تستخدم الشعب الفلسطيني الأبرياء كدروع بشرية – مما أدى إلى الخسارة المأساوية لحياة أكثر من 2600 فلسطيني، إننا نحزن على فقدان كل حياة بريئة – مدنيين من كل دين، ومن كل جنسية، ولذا دعونا نقول ذلك بوضوح: نحن نقف مع المجتمعات الإسلامية البريطانية أيضًا.
- يجب علينا أن ندعم، بشكل مطلق، حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.
- ملاحقة حماس واستعادة الأسرى وردع المزيد من التوغلات وتعزيز أمنها على المدى الطويل.
- ويجب أن يتم ذلك بما يتماشى مع القانون الإنساني الدولي.
- نعمل على منع التصعيد والمزيد من التهديدات ضد إسرائيل. ونعمل على زيادة تواجدنا لمنع عدم الاستقرار الإقليمي على نطاق أوسع في هذه اللحظة الخطيرة.
- أنا فخور بأننا مقدم طويل الأمد وهام للمساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني. علينا أن نضمن وصول الدعم الإنساني بشكل عاجل إلى المدنيين في غزة.

- نعتقد أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني، أو تطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة. إن حماس ببساطة لا تمثل المستقبل الذي يريده الفلسطينيون.
- سنستخدم كافة أدوات الدبلوماسية البريطانية للحفاظ على فرص السلام والاستقرار في المنطقة. ويتطلب ذلك توفير الأمن للإسرائيليين والفلسطينيين وحل الدولتين، لذلك نحن نعمل على زيادة مشاركتنا الإقليمية.

16 اكتوبر اتصال هاتفي من رئيس الوزراء مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

- إدانته الكاملة للهجوم الإرهابي الذي نفذته حماس.
- وأوضح جهود المملكة المتحدة لدعم إسرائيل وحماية المدنيين الفلسطينيين والمواطنين البريطانيين المحاصرين في أعمال العنف.
- ضمان المرور الآمن للمساعدات إلى غزة لتخفيف المعاناة الإنسانية والجهود العاجلة لتأمين إطلاق سراح الأسرى.
- لا ينبغي السماح للصراع بزعزعة استقرار المنطقة الأوسع والتسبب في المزيد من إراقة الدماء.

17 اكتوبر اتصال رئيس الوزراء مع رئيس الوزراء وولي العهد السعودي محمد بن سلمان

- أهمية تجنب المزيد من زعزعة الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك من خِلال وكلاء إيران في المنطقة.
- دعم المملكة المتحدة لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب ومكافحة التهديد الذي تشكله حماس.
- أكد أن المملكة المتحدة ستقدم المزيد من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في غزة.
- ستواصل دعم التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته، إلى جانب الشركاء الإقليميين مثل المملكة العربية السعودية والأردن ومصر.

17 اكتوبر بيان المملكة المتحدة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

- إن المملكة المتحدة تدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وبما يتماشى مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.
- إن المملكة المتحدة غاضبة من الهجمات الإرهابية التي تشنها حماس في إسرائيل.
- إن أعمال حماس كانت بمثابة ضربة وجودية لفكرة إسرائيل كوطن آمن للشعب اليهودي.
- إن المملكة المتحدة تؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد حماس، واستعادة الأسرى ، وردع المزيد من التوغلات، وتعزيز أمنها على المدى الطويل.

- إن المملكة المتحدة تعمل مع إسرائيل وشركائنا في المنطقة للاستجابة للوضع الإنساني المتدهور في غزة وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.
- ندعو إلى فتح معبر رفح وتوفير الضمانات الأمنية لأي مواطن أجنبي يرغب في العبور، وكذلك لدخول المساعدات الإنسانية الحيوية.
- تتمتع المستشفيات بالحماية بموجب القانون الدولي ولا ينبغي استهدافها.
- إن المملكة المتحدة تعمل لضمان حماية المدنيين.
- ضرورة اتخاذ جميع التدابير الممكنة على الأرض لضمان تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى أدنى حد ممكن.
- العمل على ضرورة تجنب المزيد من التصعيد لأي صراع في المنطقة وتحقيق السلام والاستقرار الذي وعد به حل الدولتين والعمل من أجل تحقيق السلام والأمن للإسرائيليين والفلسطينيين.

17 اكتوبر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء والرئيس القبرصي خريستودوليدس

- إدانة الهجمات الإرهابية الفظيعة التي تشنها حماس.
- أهمية تجنب التصعيد وحماية المدنيين الأبرياء.

19 أكتوبر اجتماع رئيس الوزراء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان

- الحاجة الملحة لوصول المساعدات الإنسانية إلى غزة لتوفير المياه والغذاء والدواء الحيوية.
- شددوا على ضرورة تجنب أي تصعيد إضافي في المنطقة، واتفقوا على تنسيق العمل على هذه الجبهة.

19 اكتوبر لقاء رئيس الوزراء مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ

- أعرب عن تعازيه الشخصية للخسائر المروعة في الأرواح في إسرائيل نتيجة إرهاب حماس.
- أكد مجددا وقوف المملكة المتحدة متضامنة مع إسرائيل وإيمانها الراسخ بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس بما يتماشى مع القانون الدولي.
- أهمية توفير الدعم الإنساني العاجل للفلسطينيين العاديين في غزة.
- رحب رئيس الوزراء بإعلان إسرائيل بأنها لن توقف دخول المساعدات إلى غزة.
- أعرب عن أمله الصادق في إحراز المزيد من التقدم في توصيل الغذاء والماء والدواء الضروري.

19 اكتوبر وزير الخارجية يسافر إلى الشرق الأوسط للمساعدة في منع انتشار الصراع الإقليمي

- لقاء قادة المنطقة للعمل على المساعدة في منع انتشار الصراع في جميع أنحاء المنطقة والسعي إلى حل سلمي.
- التوصل إلى اتفاق بشأن وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة.
- الإفراج عن الأسرى البريطانيين والمواطنين الأجانب، وتأمين ممر آمن للمواطنين البريطانيين لمغادرة غزة.
- المملكة المتحدة ملتزمة بتخفيف الوضع الإنساني المتدهور في غزة
- الدعوة إلى احترام القانون الإنساني الدولي.
- الوقوف إلى جانب شعب إسرائيل ضد جماعة حماس الإرهابية.

19 اكتوبر اجتماع رئيس الوزراء مع رئيس وزراء إسرائيل

- تعازي الشعب البريطاني العميقة للخسائر الفادحة في الأرواح التي وقعت في إسرائيل.
- إيمان المملكة المتحدة الراسخ بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس وفقا للقانون الإنساني الدولي.
- شدد على أهمية تأمين وصول مستدام لإيصال المزيد من الغذاء والماء والدواء والوقود الحيوي إلى غزة.
- تمكين المواطنين البريطانيين المحاصرين هناك من المغادرة.
- منع أي تصعيد إقليمي في الصراع وأهمية استعادة السلام والاستقرار في المنطقة.

20 أكتوبر اجتماع رئيس الوزراء مع الرئيس المصري السيسي

- يجب على زعماء العالم أن يبذلوا كل ما في وسعهم لتجنب انتشار عدوى الصراع في المنطقة، وأنه يجب بذل كل جهد لوقف الإرهاب وحماية المدنيين
- أهمية مواصلة الحوار لمنع التصعيد الإقليمي.
- المملكة المتحدة ملتزمة بالقيام بدورها في مساعدة المدنيين في غزة وتخفيف الوضع الإنساني المتردي هناك.

20 اكتوبر اجتماع رئيس الوزراء مع رئيس السلطة الفلسطينية

- أعرب رئيس الوزراء عن تعازيه العميقة لخسارة أرواح المدنيين في غزة، بما في ذلك الدمار المروع الذي تعرض له المستشفى الأهلي.
- ضرورة قيام جميع الأطراف باتخاذ خطوات لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية وتقليل الخسائر في الأرواح البريئة.
- أدانوا إرهاب حماس، وأكدوا أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني.

- الالتزام بوصول المساعدات الإنسانية إلى غزة للتخفيف من معاناة آلاف الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى الغذاء والماء والدواء.
- التزام المملكة المتحدة طويل الأمد بحل الدولتين وتحقيق مستقبل يستطيع فيه الإسرائيليون والفلسطينيون العيش بسلام وأمن.

20 اكتوبر لقاء رئيس الوزراء مع أمير قطر

- ضرورة تجنب أي تصعيد في أعمال العنف في جميع أنحاء المنطقة، واتفقوا على أن القادة يتحملون مسؤولية بذل كل ما في وسعهم لمنع ذلك.
- شكر دولة قطر على جهودها لتأمين إطلاق سراح الأسرى الذين احتجزتهم حماس، وإن حكومة المملكة المتحدة ستستخدم كل الأدوات المتاحة لها لدعم هذه الجهود وإنهاء عذاب الضحايا وأسرهم.
- الحاجة الملحة لإيصال الغذاء والماء والدواء إلى المدنيين الذين يعانون.
- اتفق الزعماء على البقاء على اتصال وثيق لمواصلة هذه الجهود.

21 اكتوبر قمة القاهرة للسلام: بيان وزير الخارجية

- الاشمئزاز من أعمال حماس الإرهابية القاتلة، واستهداف المدنيين، وقتل الأطفال، والتمثيل بالجثث.
- نحن جميعا نحزن على القتلى، الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.
- العمل معًا لمنع عدم الاستقرار من اجتياح المنطقة وحصد المزيد من الأرواح.
- يجب علينا أن نعمل معًا لمنع الوضع المأساوي في غزة من أن يتحول إلى صراع إقليمي لأن هذا هو بالضبط ما تريده حماس.
- أمل في التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين ويجب علينا أن نضمن انتصار التعايش السلمي.
- إن المملكة المتحدة كانت واضحة بأن لإسرائيل الحق في الدفاع عن النفس والحق في تأمين إطلاق سراح أولئك الذين اختطفوا في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.
- يجب علينا أن نعمل وعليهم أن يعملوا على تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في غزة وأن تكون أفعالهم متوافقة مع القانون الدولي.
- دعوة الحكومة الإسرائيلية للقيام بواجبها في احترام القانون الدولي وأهمية الحفاظ على حياة المدنيين في غزة.

- على الرغم من الظروف الصعبة للغاية، فقد دعوت الجيش الإسرائيلي إلى الانضباط والكفاءة المهنية وضبط النفس.
- أؤمن بقوة الدبلوماسية، وقدرتها لتأمين مستقبل يعيش فيه الإسرائيليون والفلسطينيون في سلام.

الموقف الكندي

الثامن من اكتوبر بيان رئيس الوزراء جاستن ترودو بشأن الهجمات الأخيرة ضد إسرائيل

- تدين كندا بشكل لا شك فيه هذه هجمات حماس الارهيبة بأشد العبارات الممكنة.
- تؤكد من جديد دعمها لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وفقا للقانون الدولي.
- المطالبة بالإفراج الفوري عن الأسرى المحتجزين ونطالب بمعاملتهم وفقا للقانون الدولي.
- نعمل مع شركائنا الدوليين لاستعادة السلام والأمن في المنطقة.
- علينا جميعا أن نعمل من أجل حماية حياة المدنيين.

الثامن من اجتمع اليوم رئيس الوزراء جوستين ترودو بمجموعة الاستجابة للحوادث مع الوزراء وكبار المسؤولين لمناقشة هجمات حماس على إسرائيل

- أدان رئيس الوزراء بشكل لا شك فيه هجمات حماس الإرهابية ضد إسرائيل.
- أعرب عن دعم كندا الكامل لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

الثامن من حديث رئيس الوزراء جوستين ترودو اليوم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

- أدان رئيس الوزراء ترودو بشكل لا شك فيه هجمات حماس واسعة النطاق ضد إسرائيل.
- أعرب عن تعازيه العميقة لرئيس الوزراء نتنياهو على مئات الأرواح التي فقدت.
- كندا تقف إلى جانب إسرائيل وتدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

12 اكتوبر حكومة كندا تقدم التمويل للمساعدات الإنسانية استجابة لتدهور الأوضاع في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة

- تقديم تمويلًا أوليًا بقيمة 10 ملايين دولار للمساعدة الإنسانية استجابة للنداءات الأخيرة من شركاء العمل الإنساني ذوي الخبرة والموثوقين لتلبية الاحتياجات العاجلة الناجمة عن الأزمة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، من توفير الغذاء والماء والمساعدة الطبية الطارئة وخدمات الحماية وغيرها من المساعدات المنقذة للحياة.

- كندا ثابتة في دعوتها للامتثال للقانون الإنساني الدولي. وتحث جميع الأطراف على تسهيل المرور السريع ودون عوائق للإغاثة الإنسانية الأساسية إلى المدنيين المحتاجين، مع التأكيد على مسؤوليتنا الجماعية لدعم مبادئ الإنسانية والكرامة والحماية للجميع.

13 اكتوبر سفر وزيرة الخارجية جولي إلى اليونان وإسرائيل والأردن

- دعم كندا لإسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها وفقا للقانون الدولي.
- مناقشة آثار الهجوم الإرهابي الذي تشنه حماس على إسرائيل
- مناقشة الوضع الإنساني المتدهور بسرعة في غزة، والتأكيد مجددا على أهمية احترام جميع الأطراف للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك المرور السريع ودون عوائق للمساعدات الإنسانية.
- ضرورة وقف إطلاق النار وحماية المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين.

13 اكتوبر وزيرة جولي تلتقي بوزير الخارجية الإسرائيلي

- إدانة كندا القاطعة للهجوم الإرهابي متعدد الجبهات الذي نفذته حماس ضد إسرائيل.
- أكدت أن كندا تقف بحزم إلى جانب إسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب وفقا للقانون الدولي.
- أهمية قيام جميع الأطراف بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.
- شددت أيضًا على التزام كندا الثابت بحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بسلام وأمن.

13 اكتوبر اجتماع رئيس الوزراء جاستن ترودو مع مجموعة الاستجابة للحوادث مع الوزراء وكبار المسؤولين لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط والدعم القنصلي الكندي والمغادرة المستمرة للمواطنين الكنديين والمقيمين الدائمين وأفراد الأسرة المؤهلين من المنطقة

- أدان رئيس الوزراء بشكل لا شك فيه هجمات حماس الإرهابية ضد إسرائيل، مشيرا إلى أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته المشروعة
- أكد مجددا دعم كندا الكامل لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقا للقانون الدولي.
- التزام كندا المبدئي بتقديم 10 ملايين دولار من المساعدات الإنسانية لمساعدة الشركاء الموثوقين على توفير الغذاء والمياه والمساعدة الطبية الطارئة وخدمات الحماية للمتضررين من الأزمة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

13 اكتوبر حديث رئيس الوزراء جوستين ترودو اليوم مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

- دعم كندا لحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بسلام وأمن، ودعم كندا الطويل الأمد لحل الدولتين.
- حماس لا تمثل التطلعات المشروعة للفلسطينيين.
- أهمية قيام جميع الأطراف بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.
- كندا ستواصل تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني.

14 اكتوبر بيان رئيس الوزراء جاستن ترودو حول الوضع الإنساني في قطاع غزة

- تشعر كندا بقلق عميق إزاء الوضع الإنساني المتردي في قطاع غزة.
- كندا تدعم بشكل كامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقا للقانون الدولي.
- نعمل بشكل وثيق مع الحلفاء والشركاء في المنطقة لبذل كل ما في وسعنا لدعم المواطنين الكنديين المتضررين، بما في ذلك المساعدة المغادرة من غزة والضفة الغربية وإسرائيل في أسرع وقت ممكن وبأمان.
- إن الوصول السريع ودون عوائق للإغاثة عبر ممر إنساني أمر ضروري لتلبية الاحتياجات العاجلة للمدنيين في غزة.
- ستواصل كندا دعم المدنيين في غزة الذين يواجهون احتياجات إنسانية عاجلة.
- يجب احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ويجب حماية المدنيين والصحفيين والعاملين في المجال الإنساني والعاملين في المجال الطبي.
- الدعوة لحماية المدنيين، الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.
- التنسيق بشكل وثيق مع شركائنا الدوليين.
- حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تطلعاته المشروعة.
- الدعوة إلى الإفراج الفوري عن جميع الأسرى ونطالب بمعاملتهم وفقا للقانون الدولي.
- كندا تقف بحزم إلى جانب الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني في حقهما في العيش بسلام وأمن وبكرامة ودون خوف.

16 اكتوبر رئيس الوزراء جاستن ترودو اليوم مع أمير قطر صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حول الوضع في الشرق الأوسط

- أدان رئيس الوزراء بشكل لا شك فيه الهجوم الإرهابي متعدد الجبهات الذي نفذته حماس ضد إسرائيل.
- دعم كندا لحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بسلام وأمن ولحل الدولتين.

- دعوة كندا لوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وإنشاء ممر إنساني، حتى يمكن إيصال المساعدات الأساسية مثل الغذاء والوقود والمياه إلى المدنيين في غزة.
- وشدد على عمل كندا المستمر مع حلفائها وشركائها الدوليين لمساعدة الناس على مغادرة غزة والضفة الغربية وإسرائيل بأمان وبسرعة قدر الإمكان.
- شدد رئيس الوزراء على أنه في غزة، كما في أي مكان آخر، يجب على الجميع احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني.

20 اكتوبر حدبث رئيس الوزراء جاستن ترودو اليوم مع ولي العهد ورئيس وزراء المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان

- أدان رئيس الوزراء الهجوم المروع ضد المدنيين الإسرائيليين، وقصف المستشفى الأهلي في غزة، واستمرار احتجاز الأسرى.
- أكد رئيس الوزراء دعم كندا الطويل الأمد لحل الدولتين وحق الإسرائيليين والفلسطينيين في العيش بسلام وأمن.
- أهمية قيام جميع الأطراف بحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

21 اكتوبر بيان لوزير الدفاع الوطني بخصوص انفجار المستشفى الأهلي العربي

- تشعر كندا بحزن عميق بسبب الخسائر في الأرواح الناجمة عن الانفجار الذي وقع في المستشفى الأهلي العربي في غزة.
- إسرائيل لم تقصف المستشفى في 17 أكتوبر 2023. والسيناريو الأكثر ترجيحًا هو أن الغارة كانت ناجمة عن صاروخ خاطئ أُطلق من غزة.

الموقف الالماني

16 اكتوبر وزيرة الخارجية بيربوك تسافر إلى إسرائيل

- إننا نقف في تضامن لا يتزعزع مع إسرائيل في حربها ضد حماس. ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد إرهاب حماس – ضمن المعايير التي وضعها القانون الدولي لمثل هذه الحالات الاستثنائية.
- إن إرهاب حماس يمكن أن يشعل النار في المنطقة بأكملها. ويريد الإرهابيون مثل حماس تشجيع الجهات الفاعلة الأخرى على صب المزيد من الزيت على النار، إلى أن يندلع حريق كبير.

- يجب ألا نسمح لخطة الإرهاب الساخرة بأن تترسخ. يحتاج المدنيون إلى أماكن آمنة حيث يمكنهم الحصول على الحماية وتلبية احتياجاتهم الأساسية.
- إن الوضع الإنساني لمئات الآلاف من الأبرياء في غزة كارثي. هناك نقص في كل شيء. ومن الأهمية بمكان أن يتم إيصال المساعدات الدولية والغذاء والمياه والإمدادات الطبية إلى سكان غزة بسرعة ودون عوائق.

21 اكتوبر كلمة وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك في قمة القاهرة للسلام

- حماس هي التي جلبت الرعب المروع إلى إسرائيل في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وارتكبت جرائم فظيعة.
- مرتكبي هذا الإرهاب لا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني فهم يتحدثون عن أنفسهم فقط.
- إن لإسرائيل، مثل أي دولة أخرى في العالم، الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها ضد هذا الإرهاب في إطار القانون الدولي.
- تتضامن الحكومة الألمانية بقوة مع إسرائيل، وبالنسبة لألمانيا، أمن دولة إسرائيل غير قابل للتفاوض.
- ان الأمهات والآباء الفلسطينيين في غزة الذين يكافحون من أجل الحصول على مياه الشرب لأطفالهم لا يتحدثون لغة الإرهاب. وإخوانهم وأخواتهم في الضفة الغربية والأردن ولبنان، الذين يخشون التصعيد الإقليمي، لا يتحدثون لغة الإرهاب تلك. ونحن هنا في هذه الغرفة لا نتحدث تلك اللغة، نحن نتحدث لغة القانون الدولي والإنسانية والتعايش السلمي.
- أناشد الجميع الوقوف في وجه الإرهاب. وأناشد الجميع التمييز بين الإرهابيين والسكان المدنيين في جميع الأوقات.
- أناشد الجميع عدم تأجيج نيران الكراهية.
- القتال ضد حماس يجب أن يتم مع أكبر قدر ممكن من الاعتبار للوضع الإنساني، للرجال والنساء والأطفال الأبرياء في غزة. ويجب علينا الآن أن نكثف جهودنا بشكل مشترك لمساعدة من هم في أمس الحاجة إليها. وزادت ألمانيا مساعداتها الإنسانية لغزة بمقدار 50 مليون يورو. ونحن نشجع الجميع، بما في ذلك سكان المنطقة، على الانضمام إلى هذه القضية.
- أن هذه المنطقة تحتاج في نهاية المطاف إلى عملية سلام جديدة تسمح للإسرائيليين والفلسطينيين بالعيش بسلام وأمان جنبا إلى جنب في دولتين مستقلتين.
- الحل العادل والدائم وحده هو الذي يعني أيضاً الهزيمة النهائية لحماس وقواعد اللعبة التي تمارسها، والتي تقوم على الرفض الكامل للإنسانية والدبلوماسية.